الوفد يدعو شعب مصر للاحتفال مساء غد بذكرى سعد والنحاس بميدان التحرير

ورثة محافظ الاسكندرية السابق ينفون ادعاءات فوزى معاذ حول « قصر العجمى »

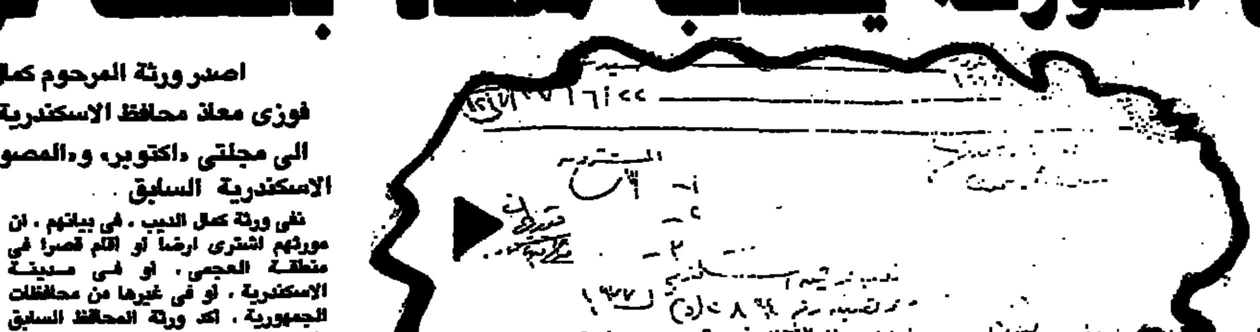
بيان الورثة يطالب معاذ بالكشف عن ممتلكاته الحقيقية

اصدر ورثة المرحوم كمال الديب محافظ الاسكندرية السابق بيانا خطيرا ، كذبوا فيه ادعاءات فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، فى الصحف والمجلات الحكومية ، كان معاذ قد ادعى فى حديثيه الى مجلتي «اكتوبر» و«المصور» ان القصر الموجود فى منطقة العجمى يمتلكه كمال الديب محافظ الاسكندرية السابق .

نفى ورثة كمال الديب ، فى بيانهم ، ان مورثهم اشترى ارضا او اقام قصرا فى منطقة العجمى ، او فى مدينة الاسكندرية ، او فى غيرها من محافظات الجمهورية . اكد ورثة المحافظ السابق بالوثائق التى ارفقوها فى بيانهم ، ان الارض التى المح اليها فوزى معاذ ، فى احاديثه الصحفية اشتراها هو نفسه ، مع اخرين ، بمقتضى العقدين المشهرين بمكتب الشهر العقارى والتوثيق بالاسكندرية رقمى ٣٤٧٣ و٣٤٧٤ لسنة ١٩٧٧ . واضاف الورثة فى بيانهم ان فوزى معاذ ، استصدر فعلا من حى العامرية ترخيصا باسمه لبناء جزء من الأرض التى يمتلكها . وصرف بموجب هذا الترخيص بعض الحصص التموينية من حديد واسمنت . واكد ورثة المحافظ السابق ، ان مورثهم عاش طوال مدة تقلده منصب المحافظ ، عفيف النفس ، وطاهر اليدين ، وامينا نقيا ، ونقيا صادقا ، وانفق على منصبه ما كان يملكه من مال ، ولم يترك لورثته اية اموال او عقارات . وانما ترك فقط الذكرى الطيبة والسمعة الحسنة .

وتحدى ورثة محافظ الاسكندرية السابق ، المحافظ الحالي ان يصدر بيانا بالاراضى والعقارات التى يمتلكها ، منذ تعيينه مديرا لمباحث امن الدولة بالاسكندرية ، ومديرا للامن ، ومحافظا . وطالبوا فوزى معاذ ان يعلن فى بيانه ، عن كيفية تملكه للاراضى والعقارات ، وتاريخ وثمن الشراء ، والتصرفات التى اجراها ، وتاريخ كل تصرف منها ، والثمن

(البقية ص ١٥)



السهم يشير الى توقيع فوزى معاذ على العقد رقم ٣٤٧٤ ، بصفته احد المشترين لمساحة قيراطين وتسعة اسهم ، فى منطقة العجمى .



سعد زغلول — مصطفى النحاس

مساء غد .. الاحتفال بذكرى الزعيمين سعد والنحاس



فؤاد سراج الدين

يدعو حزب الوفد ، شعب مصر ، الى حضور الاحتفال بذكرى الزعيمين الوطنيين الخالدين سعد زغلول ومصطفى النحاس . يبدأ الاحتفال فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» بالسرادق الذى اقيم بجوار مسجد عمر مكرم فى ميدان التحرير . يحضر الحفل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا للحزب ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقياداته . وكان فؤاد سراج الدين ، قد اصدر قرارا بتشكيل لجنة من اعضاء الحزب ، للاشراف على نظام الحفل . وتضم الدكتور محمد بلال ، وحامد الازهرى ، وعبدالفتاح نصير ، ومصطفى ناجى ، واحمد طرباى ، واحمد عبده حسنين ، ومنير شنب ، وحسن حصان ، والمهدى الشربينى ، وفؤاد بدراوى .

وتقيم لجنة الوفد بمحافظة الاسكندرية ، احتفالا مساء اليوم ، بذكرى الزعيمين الوطنيين ، فى مقر الوفد برشدى ، رقم ٤٣١ . انااب رئيس الوفد ، ابراهيم فرج السكرتير العام ، لحضور الاحتفال الذى سيقام فى الاسكندرية .

□ اقرا صفحات ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ □



احمد رشدى

الوفد يشيد بنقل اعوان محافظ الاسكندرية

اشاد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، بحركة تنقلات ضباط الشرطة ، التى شهدتها محافظة الاسكندرية ، مؤخرا اكد سراج الدين ، ان حركة التنقلات ، صدرت فى وقتها ، ولا تخلو من معان كثيرة . وكانت الحركة التى اصدرها احمد رشدى وزير الداخلية ، قد تضمنت نقل ١٤٢ ضابط شرطة من مديرية امن الاسكندرية . ويعد هذا العدد اكبر دفعة من ضباط الشرطة يتم نقلهم من مدينة واحدة فى

(البقية ص ١٥)

٣ شركات مياه غازية تتحدى وزير المالية

فشلت مصلحة الضرائب ، فى الحصول على مستحقاتها من ٣ شركات لانتاج المياه الغازية . رفضت الشركات توريد الضرائب المستحقة تحت حساب الخصم من المنبع ، وتقدر بحوالى ١٠ ملايين جنيه . كان الدكتور صلاح حامد وزير المالية ، قد قرر رفع دعوى قضائية ضد هذه الشركات . وردت الشركات على قرار الوزير ، بتأكيد رفضها سداد الضرائب المستحقة عليها . يسود حاليا اعتقاد فى مصلحة الضرائب ، ان وزير المالية ، يئس من الحصول على هذه المبالغ ، بإقامة دعوى ، رفض سداد الضرائب المستحقة الى شركات القطاع العام .

الخميس ٦ ذى الحجة ١٤٠٥هـ - ٢٢ اغسطس ١٩٨٥م - ١٦ مسرى ١٧٠١ ق ● السنة الثانية - العدد ٧٦ ● AL - WAFD 22 AUG. 1985 NO. 76



□ محاسبة المسئولين عن مخالفات الصرف الصحى بالاسكندرية □



تهنئة من «الوفد» بمناسبة عيد الاضحى

يوافق يوم الاثنين القادم ، اول ايام عيد الاضحى المبارك . وفى هذه المناسبة الكريمة ، يتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات الحزب ، بخالص التهنئة الى شعب مصر الكريم ، والى سائر الشعوب الاسلامية . اعاد الله هذا العيد ، باليمن والبركات .

إنهيار الدولة البوليسية فى الاسكندرية نقل والغاء ندب أعوان المحافظ

تشهد محافظة الاسكندرية واجهزتها ، الآن عمليات تطهير واسعة ، للتخلص من اعوان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية وذلك فى اعقاب حركة تنقلات ضباط الشرطة التى ادت الى نقل ١٤٢ ضابطا من الاسكندرية دفعة واحدة ، والتى تعد اضخم حركة من نوعها فى تاريخ الشرطة تجرى فى مدينة واحدة . اصدر حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى ، قرارا بتعيين فايز عثمان رئيس حى شرق ، سكرتيرا عاما للمحافظة ، بدلا من اللواء شاكر عبدالسلام السكرتير العام السابق ، الذى كان قد تقرر نقله الى محافظة الوادى الجديد ، فهدد بتقديم استقالته ، وكشف كل الانحرافات وتدخل الوسطاء ، واجريت الاتصالات وتم اقناع اللواء شاكر عبدالسلام بالسكوت بعد تعديل قرار النقل الى منصب مستشار بدون عمل فى وزارة الحكم المحلى . ووافقت الوزارة على سفر السكرتير العام السابق ، الى الاراضى الحجازية ، لتادية فريضة الحج للمرة الحادية عشرة ، ضمن الفوج السياحى الخاص بشركته السياحية ، بان عرب تورز ، وعلمت ، الوفد ، انه تم انهاء اعارة الدكتور محمود حنفى من كلية هندسة الاسكندرية ، الى منصب وكيل وزارة بالمحافظة للاسكان ، اعتبارا من اول سبتمبر القادم . كما تقرر ندب مستشار قانونى جديد بدلا من احمد

البقية صفحة ١٥)

قضية مصطفى السعيد وأعوانه

اخطر قضايا الموسم القضائى الجديد

اكد مصدر مسئول فى جهاز المدعى العام الاشتراكى ان قضية الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق واعوانه تعد اخطر قضايا الموسم القضائى القادم . ستفجر القضية اتهامات خطيرة ووقائع كبيرة ، وتكشف عن شخصيات ذات نفوذ .

واضاف المصدر المسئول ان الاتهامات التى نشرتها الصحف اقل كثيرا من الاتهامات التى ستفجرها القضية . ونفى المصدر الشائعات التى ترددت عن وجود ضغوط على جهاز المدعى العام الاشتراكى واكد ان التحقيقات تسير فى خطها الطبيعى المرسوم لها منذ البداية وسيجرى التحقيق مع الدكتور مصطفى السعيد بعد انتهاء الجهاز من التحقيقات التى تجرى الآن مع بعض اعوانه وهم كثيرون وانهى المصدر تصريحه بان المدعى العام الاشتراكى مستمر فى ملاحقة الفساد باى مكان ويصر على رفع راية الطهارة التى غرسها الرئيس حسنى مبارك واكد على استمرارها ووجودها .

٦٠ مليون جنيه ديون المصرية لتجارة الأدوية

بلغت ديون الشركة المصرية لتجارة وتوزيع الادوية ، اكثر من ٦٠ مليون جنيه للبنوك . ترفض وزارة الاقتصاد ، منح الشركة حصة نقدية بالعملة الصعبة ، لشراء الادوية من الخارج . تضطر الشركة إلى الاستدانة من البنوك التجارية ، والحصول على العملة الصعبة ، بسعر السوق السوداء . يتسبب عدم حصول الشركة المصرية ، على حصتها من العملة الصعبة ، فى وجود عجز كبير بالادوية فى السوق .

تعيين مفوض جديد على بنك جمال ترست

قرر البنك المركزى المصرى ، إنهاء مهمة المفوضين اللذين كان قد عينهما لإدارة بنك جمال ترست . علمت «الوفد» ، ان الإدارة الرئيسية للبنك فى بيروت قامت بتعيين السيد على بنفى مدير العلاقات الخارجية ببنك القاهرة باركليز ، مديرا عاما اقليميا للبنك فى مصر . كانت محكمة القيم العليا ، قد ابدت فى ٢٠ يوليو ، الحكم بفرض الحراسة على ممتلكات على عبدالله الجمال ومن بينها بنك جمال ترست .

احتجاج اسرائيلى شديد للقائم بالاعمال المصرى

استدعت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، محمد بسيونى القائم بالاعمال فى السفارة المصرية بتل ابيب . تقدمت الوزارة باحتجاج شديد اللهجة ، على التصريحات الاخيرة التى ادلى بها القائم بالاعمال المصرى . كان محمد بسيونى ، قد انتقد فى تصريحات له بالتليفزيون الاسرائيلى والصحف ، موقف الحكومة الاسرائيلية من قضية طابا ، وانكسامها حول التحكيم امام جهة محايدة .

احالة بعض ضباط الشرطة الى المحاكمة بتهمة انتهاك حقوق الانسان

انتهى المحامون العامون ، الذين تولوا التحقيق فى قضايا انتهاك حقوق الانسان من اعداد تقاريرهم حول التحقيقات التى اجريت مع بعض ضباط الشرطة . تم تقديم هذه التقارير الى المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام ، لاصدار قراره فى التوصيات التى قدمها المحامون العامون ، فى تقاريرهم . علمت «الوفد» ان من بين التوصيات ، إحالة عدد من الضباط الى محاكم الجنح ، بتهمة التعذيب واستخدام القسوة . كما تضمنت التوصيات براءة بعض الضباط من التهم المنسوبة اليهم . من المنتظر ان يصدر النائب العام قراره فى هذه التوصيات قريبا .

دراسة ملفات الفلسطينيين المدينين للبنوك المصرية

تدرس بعض البنوك المصرية ، حاليا ملفات عملائها الفلسطينيين المقيمين فى القاهرة ، من الذين حصلوا على قروض وتسهيلات ائتمانية مقابل الاراضى الزراعية التى يمتلكونها . كان قد صدر قانون ، يحظر على الفلسطينيين ، تملك الاراضى فى مصر . سيبحث كل بنك ، موقف العملاء الذين سيمتنعون عن سداد القروض ، وهل تؤول الاراضى المرهونة للبنك ام للدولة . قدم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بالقاهرة ، مذكرة الى الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية ، لاعادة النظر فى القانون .

تعقب مرتكبى حادث الملحق الاسرائيلى فى الفنادق والشقق المفروشة

يجرى الآن ، البحث عن السيارة الحمراء ، التى استقلها المسلحون المجهولون ، الذين اغتالوا ، اول امس ، الملحق الادارى للسفارة الاسرائيلية ، واصابوا زوجته وسكرتيرته الخاصة . اعلنت حالة الطوارىء فى الموانى والمطارات المصرية ، واتخذت اجراءات امن مشددة فى مطار القاهرة ، خشية هروب الجناة ، الى خارج البلاد . يقوم الآن رجال الشرطة بتمشيط الفنادق والشقق المفروشة ، لمراجعة اسماء النزلاء ، الذين قدموا من الخارج ، خلال الايام القليلة الماضية .

(البقية صفحة ١٥)

اخر خبر :

القبض على بعض المشتبه فيهم

علمت «الوفد» ان وزارة الداخلية ، القت القبض على بعض المشتبه فيهم ، فى ارتكاب حادث الملحق الادارى للسفارة الاسرائيلية ، من بينهم ثلاثة مهندسين زراعيين ، كانوا يستقلون سيارة حمراء مرسيدس . ومن بين المشتبه فيهم ، افراد من جنسيات اخرى . وادعت منظمة مصرية مجهولة تدعى «منظمة ثورة مصر» مسئوليتها عن الحادث ، واصدرت بيانا ، وزعته على وكالات الانباء واعلنت فيه ، انها ستستمر فى مطاردة الاسرائيليين حتى يرحلوا عن مصر نهائيا .

نظام جديد لاستخراج تصاريح العمل

اكد اللواء عبدالمحسن هندى مدير ادارة تصاريح العمل الى «الوفد» ان الادارة تعد الآن نظاما جديدا لاستخراج تصاريح العمل . يعتمد النظام الجديد على منح كل من يرغب فى استخراج تصريح ، بطاقة شبيهة بجواز السفر ، وتضم ٧ صفحات مميزة بعلامة مائية يصعب تزويرها . ويحصل المواطن على هذه البطاقة فى حالة استخراج التصريح لاول مرة .. ويتم ختم البطاقة كل عام اثناء تجديد التصريح ، بعد دفع الرسوم والضرائب المقررة ، ارسلت ادارة التصاريح تصميمات البطاقة الى وزارة التنمية الادارية لاقرارها وطبعها تمهيدا لتطبيق النظام الجديد . وعلمت «الوفد» ان ادارة تصاريح العمل ستعد ملفا لكل مواطن يستخرج البطاقة .

انتهاكات صارخة لحقوق الانسان فى ليبيا

كشفت منظمة حقوق الانسان العربية عن انتهاكات صارخة ترتكبها السلطات الليبية ضد حقوق الانسان . اعلنت المنظمة فى تقريرها الشهرى اسماء ٢٧ شخصا ، ماتوا تحت وطأة التعذيب داخل السجون الليبية ومنهم طلاب ، ومهندسون ، وضباط ، ومحامون ، وعلماء دين . وكانت المنظمة ايضا ان خمسة عشر شخصا قتلوا بحوادث مدبرة داخل ليبيا وكان نظام القذافى قد اغتال ١٧ شخصا من معارضيه فى الخارج خلال الخمس السنوات الاخيرة واوردت منظمة حقوق الانسان ، اسماء سبعة صحفيين معتقلين داخل السجون الليبية منذ سنة ١٩٧٩ ويبلغ عدد الطلبة المعتقلين منذ سنة ١٩٧٩ اكثر من مائة طالب ومات بعضهم تحت وطأة التعذيب .

اقرأ « ص٦ »

مخالفات خطيرة فى مكتب مصر للطيران بصنعاء

امر المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران ، بتشكيل لجنة للتحقيق فى المخالفات المالية ، والادارية بمكتب الشركة بصنعاء . تضم اللجنة مدير عام التحقيقات بالشركة ، ومدير الامن ، ومدير حسابات الخطوط ، ومدير إدارة اسيا ، ومندوبا عن الشئون التجارية . وكان رمزى استقلال مساعد مندوب مالى مكتب الشركة بصنعاء ، قد قدم مذكرة مدعمة بالمستندات ، الى رئيس الشركة تحوى مخالفات مالية ، وادارية كبيرة ، ضد المدير الاقليمى للمكتب بصنعاء ورئيس حسابات المكتب . وبدا كمال عتبه مدير عام التحقيقات بالشركة ، فى الاستماع الى اقوال الموظف ، يوم الاحد الماضى . وكشفت التحقيقات عن المخالفات التى تضمنتها مذكرة الموظف ، الى رئيس مجلس الادارة . وتدور حول التلاعب فى المصروفات ، واختراع بنود وهمية ، وادراج المبالغ التى يرونها تحتها ، والتلاعب فى تذاكر السفر ، واسعارها ، والفئات المختلفة المسموح لها بالتخفيض فى اسعار التذاكر ، وتعريض اموال الشركة للضياع ، بطرق مختلفة ، وملتوية ، مما ادى بالموظف الى جمع اوراقه ومستنداته ، والحضور الى مقر الشركة فى مصر وابلاغ مجلس الادارة بالمخالفات ..

مذكرة للجامعة العربية عن الدول المعلقة عضويتها

علمت «الوفد» ان بعض الدول العربية ، المؤيدة لعودة مصر الى الجامعة العربية ، اعدت مذكرة قانونية سرية حول اقتراحاتها بشأن حقوق وواجبات الدول المعلقة عضويتها . تقدمت هذه الدول ، بالمذكرة إلى الامانة العامة للجامعة فى تونس . اقترحت المذكرة ، ان ترفع الدول المعلقة عضويتها ، علمها فى الجامعة بين اعلام بقية الدول الاخرى ، ويظل مقعدها شاغرا ، وتحصل على الوثائق والتقارير التى توزع على الاعضاء ، كما اقترحت المذكرة ، ان تحصل الدول المعلقة عضويتها على حق المشاركة فى الاجتماعات بصفة مراقب .

خبر الاسبوع

●● حرضت اسرائيل ، الاتحاد الدولى للنقل الجوى ، على اصدار تقرير حول الموقف الامنى فى مختلف مطارات العالم . ادعى الاتحاد فى التقرير ، ان مطار القاهرة الدولى احد ٤ مطارات فى العالم ، اقل امنا ، وهى مطارات بيروت ، وجاكارتا ، ولاجوس . كما ادعى التقرير ، ان سلطات الامن فى مطار القاهرة تتساهل مع السياح ، ولا توجد اجراءات امنية كافية لحماية مكاتب شركات الطيران الاجنبية فى المطار .

نبضات

القاهرة تختنق ولابد من انقاذها قبل فوات الأوان سياتى يوم ليس ببعيد يستحيل فيه المرور وتعجز فيه المرافق عن الاداء. لاتنتظروا اليوم الذى يمتنع فيه العلاج.

اقترح تشكيل مجلس من المتخصصين يتبع رئيس الوزراء تكون مهمته اخلاء القاهرة من كل نشاط يمكن نقله إلى مكان آخر. واقرب الانشطة هى المصانع والورش والتى يستوى بالنسبة لها المناطق الاهلة بالسكان والمناطق الزراعية والمناطق الصحراوية. بل قد يكون من الافضل الخروج إلى الصحراء حيث المسلحات اللازمة للتوسع فى الانتاج وبناء المساكن والنوادى للموظفين والعمال.

الدولة تقدم الأرض مجانا ثم تقدم المياه والكهرباء بسعر التكلفة ثم تقوم بالتخطيط ويتعاون اصحاب المشروعات فى رصف الشوارع وتوفير الخدمات العامة..

لم لاتحول مديرية التحرير او مدينة السادات او العاشر من رمضان إلى منطقة صناعية كبرى.

ولم لايصدر مجلس الشعب قانونا يحظر فيه اقامة اى منشاة صناعية او تجارية بالمنطقة الخضراء المحيطة بالنيل.

ولم لايتم تشجيع اصحاب المنشآت الصناعية والتجارية بالقاهرة على نقل هذه المنشآت إلى المجتمعات الجديدة مقابل اعطائهم الارض و الطاقة بغير مقابل واعفائهم من الضرائب لمدة عشر سنوات.

إننا فى حاجة إلى الحلول الثورية الجذرية وفى حاجة الى الحركة السريعة. لان الحركة الروتينية البطيئة ستنتهى بنا إلى الاختناق.

د. نعمان جمعه

لا اختصاصات لوزير الاقتصاد فى أعمال السلك التجارى

قرر مجلس الدولة عدم مشروعية اى قرار يصدره وزير الاقتصاد، بتنظيم اعمال السلك التجارى. وقال ان القانون جعل هذا الاختصاص لرئيس الجمهورية، بناء على اقتراح وزير الخارجية، وبعد اخذ راى مجلس السلك التجارى.

رفض المجلس مراجعة مشروعى قرارين اعدهما الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد، الأول بشأن القواعد المنظمة لتنقلات اعضاء السلك التجارى، والثانى باللائحة الداخلية لمجلس السلك التجارى. وقال ان هذه القرارات تدخل فى اختصاص وزير الخارجية، ولا يجوز لوزير الاقتصاد التعدى عليها او مباشرة صلاحيات ليست له. واوضح مجلس الدولة ان سلطة وزير الاقتصاد تنحصر فى تشكيل مجلس السلك التجارى بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

الحكومة تشترى الدولار من الصيارفة العرب بسعر أعلى

اثار الدكتور حمدى اللبان احد العاملين فى الكويت. قضية خطيرة امام الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد وهى تعاقد الحكومة مع الصيارفة العرب فى السعودية والكويت. على شراء الدولار بسعر اعلى.. السعر المعلن عن طريق البنك المركزى مضافا له العلاوة المقررة. وهذا هو السبب الرئيسى فى انخفاض تحويلات المصريين العاملين بالخارج من النقد الاجنبى.

ورد الدكتور سلطان ابو على بان الحكومة لم تعقد هذه الاتفاقات وهو وزير للاقتصاد.

رفض اقامة بنك وشركة قابضة للمصريين بالخارج

شهدت اللجنة الاقتصادية للمؤتمر الثالث للمصريين فى الخارج مناقشات عنيفة الى الحد الذى وصلت فيه الى تبادل الالفاظ الجارحة بين اعضاء المؤتمر وبين بعض المسئولين ولم تسفر مناقشات اللجنة عن اى شىء يذكر بشكل يدعو إلى عدم التفاؤل حول مصدر هام من مصادر العملة الاجنبية.

وكان على راس الاقتراحات التى تناولتها المناقشات. إنشاء بنك للمصريين فى الخارج راسماله بين ٥٠ و ١٠٠ مليون دولا ويتولى تجميع المدخرات واستثمارها فى المشروعات الإنتاجية بما يتمشى مع خطة التنمية الاقتصادية واعلن الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد رفضه تماماً لهذا الاقتراح باسم الحكومة، وقال: ان الجهاز المصرفى عندنا متضخم لدرجة لا يتحملها الاقتصاد القومى، وزيادة نسبة السيولة فى بعض البنوك بسبب قانون الانفتاح الجديد، بما يهدد بعض البنوك بالا...

والاقتراح الثانى وهو انشاء شركة قابضة لتوظيف الأموال الى جانب شركة المصريين للإستثمار والتنمية التى يراسها المهندس مشهور احمد مشهور.. ورد الدكتور سلطان ابو على بأن الوزارة اوقفت إعطاء الموافقات لشركات توظيف الأموال. وطالب بزيادة راسمال شركة المصريين فى الخارج وتدعيمها بدلاً من إنشاء شركة جديدة.

ابو على يرفض الرد على تساؤلات المصريين بالخارج!!

رفض الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد الاجابة على التساؤلات التى وجهها له اعضاء اللجنة الاقتصادية بالمؤتمر الثالث للمصرين العاملين فى الخارج. خلال الاسبوع الماضى.

وقف احد المصريين بالخارج يسال الوزير عن سعر الدولار للدولون حيث ان هذه المشكلة تواجه المصدر، والمستورد. وانه لايمكن ان يكسب مستورد فرق العملة بين ٨٣ قرشا للدولار و ١٣٠ قرشا وان هناك مصريين افلسوا بسبب هذا السعر.

وقد رد الوزير على العضو قائلا: لن اجيب انت فاكرنى فى امتحان ؟!.

النيابة توجه تهمة الإهمال لمستشار محافظ الدقهلية

امرت نيابة المنزلة، بضبط وإحضار رفعت نصر رئيس مجلس مدينة المطرية السابق، والمستشار الحالى لمحافظ الدقهلية، للتحقيق فيما نسب اليه من مخالفات مالية وادارية اثناء رئاسته لمجلس مدينة المطرية. واهمها انه فرض على الاهالى رسوما كبيرة وتبرعات بدون ترخيص وبلغت قيمتها مليون جنيه لإقامة شوادر بيع الاسماك فى الوقت الذى تبين فيه ان التكلفة الفعلية للمشروع لاتتجاوز ١٠٠ الف جنيه.

كما تعاقد باسم الوحدة المحلية على مجموعة من المشروعات منها مشروع لانشاء مزارع البط ومشروع دورة مياه عمومية وتبين ان التكاليف الفعلية لها خمسة الاف جنيه، وتكلف تشطيبها ثلاثة عشر الف جنيه. انتدبت نيابة المنزلة لجنة فنية واخرى هندسية، لتقدير قيمة التكاليف الفعلية للمشروعات التى انشاها رفعت نصر اثناء رئاسته لمجلس مدينة المطرية. ووجه ابراهيم صالح مدير النيابة له تهمة الاهمال الجسيم والتلاعب باموال الجهة التى كان يعمل بها وتهمة الاضرار بالمال العام.

سفير يوجوسلافيا يتدخل لدى المدعى الاشتراكى

قام سفير يوجوسلافيا فى القاهرة بالتدخل لدى المدعى الاشتراكى العام، لحل خلاف بين شركة يوجوسلافية، بين مستورد الاسمنت الممنوع من التصرف فى امواله فتحى الشبراوى. تبين للمستشار محمود الشربينى مساعد المدعى الاشتراكى الذى تولى التحقيق، ان الشبراوى اتفق مع شركة يوجوسلافية على استيراد كمية من الاسمنت وجرت العادة على ان تقوم الشركة بشحن السفينة، فور وصول خطاب الاعتماد اليها. قامت الشركة اليوجوسلافية بشحن كمية الاسمنت. قبل وصول خطاب الاعتماد. وظلت الباخرة راسية فى الميناء اليوجوسلافى لمدة ٨ ايام حتى وصل خطاب الاعتماد. كما ظلت فى عرض البحر ٤ ايام حتى دخلت ميناء بورسعيد وافرغت الحمولة. طالبت الشركة المستورد بغرامة تاخير عن الـ ١٢ يوما، وقدرتها بنحو ١٥٠ الف دولار. قال الشبراوى. إن خطا شحن الباخرة قبل وصول خطاب الاعتماد ليس خطاه، ولكن خطا الشركة. كما ان انتظارها فى بورسعيد لم يكن داخل المياه الاقليمية المصرية. رفض المدعى الاشتراكى طلب السفير لأن الشبراوى لم يعترف بالمديونية.

عمال سماد طلخا اضربوا ٢٤ ساعة

اضرب ثلاثة الاف عامل من عمال الورديات الثلاث، بمصنع سماد طلخا عن العمل، واعتصموا داخل المصنع مساء الاربعاء الماضى لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على منشور اصدره رئيس قطاع بالمصنع، ويتضمن عدم حق العمال، فى صرف الحوافز بشكل جماعى، كما تضمن المنشور وقف قرار محافظ الدقهلية الذى يسمح بخروج العاملات قبل موعد الانصراف بساعة ومجموعة من القرارات الاخرى. حاول المهندس صدقى غنيم رئيس مجلس الادارة امتصاص غضب العمال واعلن تنصله من هذه القرارات واعلن العمال إصرارهم على مطالبهم واهمها: تشكيل لجنة لتقصى الحقائق عن مشتريات مصانع اليوريا، والتحقيق فى المخالفات المالية بالنادى، ورفض الحافز الفردى والقرار الحافز الجماعى، وبناء مستشفى خاص لهم.

وانفض الاضراب مساء الخميس الماضى على إثر وعود المسئولين بالاستجابة لمطالبهم...

يقومون ببناء الارض الزراعية!

ابلغت الجمعية الزراعية بناحية نزلة ثابت، النيابة العامة بمطاى (محافظة المنيا) بأن عددا من اقطاب الحزب الوطنى. يقومون بالبناء على الاراضى الزراعية بالمخالفة للقانون. القت النيابة القبض على الاقطاب. وافرجت عنهم بالكفالة الشخصية مع وقف البناء. تحركت الاجهزة للقيام بزراعة الارض نيابة عن اصحابها لصالح الجمعية.

... البلد

بسعد زغلول

هذا تحتفل مصر بذكرى وفاة زعيمين: سعد زغلول ومصطفى النحاس.. احب سعد زغلول من منطلقين كثيرين، وإنسان ينتمى إلى التيار الإسلامى.. أسباب كثيرة تدفعنى الى ذلك.. فى حياته الخاصة مثلا يعجبنى كرجل مسلم.. معاملته لزوجته صفية سعد زغلول تدفعنى الى احترامه اكثر.. كانت تطيعه طاعة عمياء ومع ذلك لم ينظر إليها كخادمة مهمتها الطبخ والكنس!! .. على العكس عاملها كصديقة وشريكة حياته.. كان لذلك اثر كبير فيما بعد.. وقفت بجانبه فى كفاحه.

وهذه الثورة الشعبية تدفعنى الى احترام ملهمها وقائدها سعد زغلول.. ليس صحيحا ما يردده البعض من انها كانت ثورة علمانية.. انها انتفاضة وطنية من الطراز الاول.. طلاب الازهر وعلماؤه لعبوا دورا كبيرا فى احداثها.. جامع الازهر ذاته كان قلعة للثوار ضد الاحتلال الانجليزى.. سعد زغلول كان نتاج عصره.. عصر القوميات.. الخلافة الإسلامية كانت قد انهارت بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الأولى.. تاريخ الرجل مع كل ذلك شاهد على انه لم يحاول قط فصل الدين عن الدولة.

وقد عمل سعد زغلول على التحام الصفوف.. المسلمون والاقباط معا للوقوف ضد المحتل.. قضى بذلك على سياسة فرق تسد..

ولن ينسى الشعب لسعد زغلول وقفته الصلبة ضد طغيان القصر، والعمل على الحد من سلطان السراى.. حرصه على الحريات ودفاعه عنها امر يستحق كل تقدير.. سعد زغلول هو اول فلاح يتبوأ منصب رئيس الوزراء منذ قرون عديدة.. شكل وزارة ضمت «الافندية» و«اولاد البلد».. سقط بذلك امر يرفضه الإسلام وهو احتكار الارستقراطية والقصور لمناصب الدولة. تحية له فى ذكراه.. وتحية لذكرى خليفته مصطفى النحاس.

محمد عبدالقدوس

غرفة عمليات خاصة لمواجهة «خط الجيزة»

كتب/عبدالنبى عبدالستار

قرر وزير الداخلية تشكيل غرفة عمليات خاصة، داخل قسم العجوزة، برئاسة العقيد سامح ابو الليل مفتش مباحث الجيزة، لمطاردة خط الجيزة الجديد سيد فاروق حويرة وشهرته «عربى» (٣١ سنة). قد اثار الفزع بين المواطنين.

كان الخط الجديد يتجر بالمخدرات على مراى ومسمع رجال مباحث العجوزة ولم يتحرك احد إلا بعد ان اعتدى على احد ضباط المرور برتبة ملازم اول، فاصابه بعدة اعيرة نارية. وقام رجال الشرطة بمحاصرة منزله فى منطقة ميت عقبة، والقوا القبض على شقيقته، ووالدته، وزوجته، وزوجة شقيقه، واحتجزوهم بعد ان فشلوا فى ضبط المتهم حتى الآن رغم مرور اكثر من اسبوعين على ارتكابه الحادث.

وزير الداخلية: حافظ سلامة رجل وطنى

قال اللواء احمد رشدى وزير الداخلية، ان الشيخ حافظ سلامة رجل وطنى، وكان له دور وطنى بارز فى حرب اكتوبر ١٩٧٣. واضاف القول هذا رغم وجوده حاليا خلف جدران السجن.

وكشف الوزير فى اجتماع لجنة رعاية المصريين بالخارج انه لم ينفذ امرا من النيابة بالقبض على الشيخ حافظ سلامة. وارسل إليه مندوبين للتخلى عن اسلوبه فى إثارة المواطنين والتحريض على النظام. ولما لم يمتثل لذلك القى القبض عليه بعد شهر كامل. وقد تجاهلت الصحف القومية الإشارة الى هذا التعليق من الوزير.

العصفورة

ابن وزير يرتكب أفعالاً فاضحة.. ويحاول إرهاب ضابط شرطة بمنصب والده

● «العصفورة».. تهمس بهذه الواقعة. فى ابن وزير يتولى عدة مناصب بالانتخاب، الى جانب وزارته. فى مساء يوم الاربعاء الماضى. ذهبت «العصفورة»، مع احد اصدقائها الى الخيمة الشرقية بفندق شيراتون هليوبولس. لقضاء سهرة. واثناء البرنامج الفنى. كان لاحد الحاضرين يقوم ببرنامج من نوع اخر. مع صديقته السائحة الاجنبية. واحمر وجه «العصفورة»، خجلا. واضطرت الى الاختفاء تحت المنضدة خوفا على اخلاقها ولديها، بسبب الافعال الفاضحة جدا، التى كان يقوم بها الشاب مع صديقته. وتابعت «العصفورة» الشقية، من تحت المنضدة، ومن بين اصبعها، هذه الافعال، التى تقع تحت طائلة قانون العقوبات وبعد لحظات حضر ضابط شرطة السياحة الموجود بالفندق. وحذر الشاب من الاستمرار فى هذه التصرفات الفاضحة ورد عليه الشاب بغطرسة قائلا: «انت مش عارف انا مين.. انا «نور» ابن الوزير فلان الفلانى.. انت مش خايف على نفسك.. بلاش عك.. وبلاش التفكير بعقلية متخلفة.. الانسة صديقتى.. وهذه الافعال حاجة عادية جدا جدا فى بلدهم».

وكادت «العصفورة»، التى تؤمن بالمكاسب الاشتراكية، ان تسقط مغشيا عليها من هول المفاجاة واستجمعت قواها، عندما قال الضابط بشجاعة: «طبعا.. انا عارف انت مين.. وعارف اخوك ايضا.. ونحن هنا فى القاهرة.. ولنا عادات وتقاليد تجرم هذه الافعال الفاضحة». واصر الضابط الشجاع على موقفه الرائع، وسط تاييد «العصفورة»، والحاضرين لاشمئزازهم من التصرفات الفاضحة. ومن «نور» الذى اخرج للضابط بطاقته الشخصية لارهابه وتهديده، بمنصب والده الوزير وفى حوالى الساعة الثانية والنصف صباحا حاول «نور» الصعود بصحبة السائحة الى غرفتها. وتصدت له بإصرار ادارة الفندق وضابط شرطة السياحة. وتوعدهم «نور» بالويل والثبور وعظائم الامور. وقررت «العصفورة» اقامة عش لها فى فندق شيراتون هيليوبولس لمتابعة الموقف. وفوجئت فى صباح يوم السبت الماضى، بحضور «نور» مع بعض صديقاته. وتوجه الى حمام السباحة الملحق بالفندق. وتناولوا مشروبات ومأكولات. وقام بالتوقيع على فاتورتى الحساب رقم ٧٤٤٦، و ٧٤٧١، باعتباره نزيل الغرفة رقم ٢٠٢٣. ولم ينتبه الجرسون الى هذا التزوير. وفى المساء، حضر «نور» ايضا وتوجه الى بار الساقية بالفندق، وتناول بعض المشروبات. ووقع على فاتورة الحساب نزيل الغرفة ٢٠٢٣. واصطاده الجرسون هذه المرة. وافهمه ان نزيل هذه الغرفة، لم يطلب شيئا فى حمام السباحة. وقام ضابط شرطة السياحة بتحرير محضر بالواقعة. ودفع «نور» حساب فاتورة بار الساقية فقط.

مصر للطيران.. للرعايا فقط

● الدولة اصدرت قرارا بسفر الحجاج الى الاراضى الحجازية على طائرات شركة مصر للطيران فقط توفيرا للعملات الصعبة. تم تنفيذ القرار على الرعايا ولم ينفذ على كبار القوم. نظمت سيدة تمتلك شركة سياحة، رحلة لمائة من المحظوظين سافروا على طائرة شركة طيران اجنبية وطبعا لم يفتح احد فمه بالاعتراض او الرفض.

مقلب من الأمين للنائب

● عبدالحميد عوض نائب رئيس جهاز التنمية الشعبية.. اختاره حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى، مندوبا عن وزارته فى بعثة الحج الرسمية. وسافر فعلا الى السعودية، منذ عدة اسابيع لاعداد الاماكن، التى سيقيم فيها حجاج وزارته وفجأة، تراجع الوزير عن اختيار عبدالحميد عوض. واختار صلاح ابراهيم مدير مكتبه، ممثلا للوزارة فى بعثة الحج. وثار نائب رئيس جهاز التنمية الشعبية. وكاد الامر يصل الى التشابك بالايدى، مع مدير مكتب ابوباشا ومع عزت محمد على الامين العام للحكم المحلى الذى نسبوا اليه تدبير هذا «المقلب». يتقاضى مندوب كل وزارة ٣٣ الف ريال، بدل سفر!

اجازة اجبارية بمناسبة الزيارة

● مستشفى باب الشعرية التابع لجامعة الازهر.. منح موظفى ٧ ادارات اجازة اجبارية يوم الخميس الاسبق بمناسبة زيارة الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر الى المستشفى. كان موظفو هذه الادارات ينوون التقدم بشكواهم الى رئيس الجامعة اثناء الزيارة.

اسانسير للوزير فقط

● صفوت الشريف نجم المجتمع الساطع وفقيه الاعلام.. اصدر فرمانا، يحظر فيه على موظفى مبنى ماسبيرو، الصعود فى الاسانسير، الذى يقع بجوار باب الوزير الجانبى. خصص الوزير الاسانسير لنفسه واستثنى بعض الصفوة!

ولهم حق التكذيب

● مجلس كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية، عقد اجتماعا يوم ١٣ اغسطس لتلقى التصريح الذى أعلنه عبدالهادى قنديل وزير البترول فى صحيفة «الاخبار» التى صدرت فى نفس اليوم. كان الوزير قد اعلن ان لجنة من اساتذة كلية الهندسة قامت بتصميم الصحيح المحترمين للصرف الصحى فى مدينة الإسكندرية. ارسل مجلس الكلية نفيا الى رئيس تحرير «الاخبار» يؤكد فيه عدم اشتراك اساتذة الكلية فى التصميم. كما ارسل صورة من النفى الى كمال حسن على رئيس الوزراء، وصورة أخرى الى وزير البترول. لم تنشر «الاخبار» نفى اساتذة هندسة الاسكندرية.

ثورة «الجنزورى» لأن وكيل البنك يجهل شخصيته

● الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط.. ضبطته «العصفورة» فى حالة ثورة عارمة، داخل بنك الاسكندرية فرع مصر الجديدة. وبحثت العصفورة عن اسباب هذه الحالة التى انتابت الوزير فجاة وعلمت ان وزير التخطيط لم يكن ثائرا بسبب التضارب فى ارقام الخطة او الميزانية، بل لان وكيل فرع بنك الاسكندرية، يجهل وجه سيادته!! بدات الحكاية عندما توجه الجنزورى لصرف شيك صادر الى السيدة زوجته شخصيا وليس لحامله ولم يتعرف وكيل البنك، على «الطلعة البهية» والوجه البشوش لسيادة الوزير ورفض صرف الشيك، واصر على حضور صاحبته، او توكيل رسمى منها، طبقا للتعليمات! وهاج وماج الجنزورى وصرخ فى الوكيل قائلا: «كيف تطلب من زوجة الوزير الحضور الى البنك؟!.. وكيف تعامل الوزراء بهذا الاسلوب؟!» وافاق الوكيل من دهشته وعندما حاول الاعتذار هرول الوزير الى خارج البنك غاضبا وساخطا على النظم واللوائح. وجرى وراء الوزير، مدير البنك وبعض الموظفين، للحاق به، والاعتذار له، وفشلوا فى اللحاق بالوزير ودق جرس التليفون، بعد دقائق، فى مكتب مدير الفرع. وطلب رئيس مجلس ادارة البنك، احالة وكيل الفرع الى التحقيق بتهمة سوء معاملة كبار العملاء والوزراء. وانتهى التحقيق الى لفت نظر وكيل فرع البنك، والتنبيه عليه بعدم تسريب هذه الواقعة الى «العصفورة»، والا سيتم ايداعه غرفة الفئران، عقابا له. بالمناسبة اعد بنك الاسكندرية، تكذيبا جاهزا لارساله الى الصحيفة التى تنشر هذه الواقعة!!

«عصفور» يواصل شقاوته

● الوفد «عصفور».. تسلل فى الاسبوع الماضى الى مبنى نيابة الاموال العامة، واختفى بداخله عدة ايام، بحثا عن مصير مذكرة، اعدها احد الاجهزة الرقابية، تضم المذكرة، مخالفات وتجاوزات شركة «الشمس بيراميد» عندما كان يراسها المحاسب وجيه حمدى، والذى يعمل حاليا وكيلا لبعض الشركات الفرنسية. بلغت خسائر الشركة فى هذه الفترة حوالى ٤ مليون جنيه. علم «الوفد عصفور» ان المذكرة موجودة فى نيابة الاموال العامة، منذ اكثر من عام. دون بدء التحقيق. ولعل المانع خير. تأسست شركة الشمس بيراميز من مساهمات بعض شركات القطاع العام. ومنها شركة التشييد للإسكان والتعمير.

ونقول كمان!!

● رئيس مجلس ادارة صحيفة حزبية. حصل على ٣٠٠ الف دولار بدل سفر خلال عام ١٩٨٤ فقط. دفعت الدار التى تصدر الصحيفة المبلغ بالتمام والكمال وكفاية كده!

شاليه بـ ١٨٠ الف جنيه

● «العصفورة».. زاغت يوم الاربعاء الاسبق، من رئيس التحرير، اثناء سفره الى بورسعيد. وهبطت على شاطىء بحيرة التمساح بالاسماعيلية، للاستجمام والراحة. اكتشفت «العصفورة» ان شركة الشرق الاوسط للاستثمارات السياحية لم تنته من بناء الشاليهات التى بدات فى اقامتها حول شاطىء البحيرة. وستتكلف ١٣ مليون جنيه. وعلمت «العصفورة» ان فوائد الديون المقترضة من البنوك تتراكم، وتضطر الشركة الى الاقتراض شهريا، لمنح موظفيها مرتباتهم. يساهم فى راسمال الشركة الذى يبلغ ٣ ملايين جنيه شركتا قطاع عام. هما ايجوث، والمصرية للفنادق. كما تساهم محافظة الاسماعيلية بالارض. يتردد ان الشاليه الذى يضم غرفة وصالة، تبلغ تكاليفه ١٨٠ الف جنيه!! المشرف السابق على المشروع «اكلوا ونقلوه».

رحلة علاج على نفقة الدولة

● كمال حسن على رئيس الوزراء.. اصدر قرارا مباشرا بسفر زوجة حسن ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة فى رحلة علاج على نفقة الدولة، الى انجلترا، والسويد، والولايات المتحدة الامريكية. تضمن القرار سفر حسن ابراهيم مرافقا لزوجته، بالاضافة الى مرافق آخر. وسيتم السفر بالدرجة الاولى. حسن ابراهيم احد الذين قادوا حركة يوليو ١٩٥٢. وعمل نائبا لزعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر حتى اطيح به. ويزاول الآن الاعمال الحرة.

اصابة «أبو عزام» بحالة احباط شديد

● «ابو عزام»، الذى اصبح «للعصفورة»، عن اوكار القمار.. اصيب بحالة إحباط. واشيع عنه بين لاعبى القمار، إنه «خباص وفتان». ضبطت «العصفورة» «ابوعزام»، منزويا، تحت احد الكبارى بجوار الذهبية. ويبكى بنغم حزين، مرددا: «العصفورة علوزة إيه بالضبط.. بترشحنى». ولا بتحرض شرطة الاداب ضدى». وكان «ابوعزام» قد اجرى اتصالا مع «تونا» صديقته القديمة فى موائد القمار. وطلب منها دعوته الى مائدتها المشهورة، فى شقتها التى تبعد خطوات قليلة عن كوبرى الجلاء. ورفضت «تونا» دعوته لأن كل زبائنها يشترطون عدم حضور «ابوعزام»، بعد ان كشفته «العصفورة» ونصحته «تونا» بالللعب فى الفندق الكبير، الذى كان قصرا يطل على نيل الزمالك. وقالت له «تونا»: يوجد فى الفندق اكبر موائد قمار فى القاهرة.. كما توجد ليال حمراء وخضراء.. وحبايبنا بإدارة اداب القاهرة، بيصيفوا فى الاسكندرية». وعلمت «العصفورة»، ان «تونا» رفضت الاستجابة لتوسلات وبكاء «ابوعزام»، للانضمام الى شلتها. او شلة صاحبه التل. كما إنه يضطر الى النوم، فى الساعة الثامنة مساء، فى غير ايام «النحس». واكد «ابوعزام» لاصدقائه، إنه ينوى السفر الى «مربيا»، لأن اللعب هناك على ودنه!. وعلمت «العصفورة» ايضا، ان «ابوعزام» يستعيد الان صداقته القديمه، مع بعض اصحاب الشقق المحظور إقتحامها، إلا بعد الحصول على اذن احدى الجهات. ولكنه لايفضل اللعب فى هذه الشقق، لان اصحابها، يعشقون التصفيق، والحديث فى اثون العلف، والحديد، والاسمنت.

كبش الفداء

● شاكر عبدالسلام سكرتير عام محافظة الاسكندرية السابق.. استقر راى وزارة الحكم المحلى، على ان يصبح كبش الفداء، لمخالفات محافظة الاسكندرية. وتقرر فى حركة التنقلات التى صدرت يوم الاثنين الماضى، نقله الى وظيفة مستشار بامانة الحكم المحلى. صرح مصدر مسئول بالوزارة «للعصفورة»: «مش عيب بالنسبة تسالى عن نقل حد تانى.. هو فيه مسئول يقدر على خاقان البر والبحر والجو».

«حنفى» ينكل «برسمى»

● مجلس كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية.. انهى منذ اسبوعين ندب الدكتور محمد حنفى، لمنصب وكيل وزارة الاسكان بالمحافظة. وقرر المجلس إعادته الى قسم العمارة بالكلية. يرفض فوزى بن معاذ خاقان البر والبحر والجو. إنهاء ندب الدكتور محمود، وإعادته الى الكلية. تفرغ وكيل وزارة الاسكان، الان، للتنكيل، بالمهندس محمود رسمى مدير عام المبانى، الذى تطوع امام لجنة تقصى الحقائق، للكشف عن عمليات ازدواجيه الصرف فى ردم جنوب المتراس وغيرها من المناطق. تجاوزت الاموال ٣ ملايين جنيه. محمود حنفى، شقيق المقاول انور حنفى الذى قام بعملية الردم. قرر الدكتور محمود، معاقبة المهندس رسمى، بخصم يومين من مرتبه وارجاع اقدميته عامين ونصف، وإستقطاع فرق مرتب عامين ونصف من راتبه!

محاولة قلش شنن ودبور وعبد الباقى

● الحزب الوطنى الحاكم.. مازال يتردد حتى الآن، فى اعلان تشكيلات الحزب فى ٦ محافظات، وخاصه محافظة القاهرة. علمت «العصفورة»، ان السلطان عبدالاحد جمال الدين امين الحزب فى القاهرة، طلب إستبعاد الامناء المساعدين الحاليين احمد شنن نقيب المحامين بالقاهرة، ومحمود دبور وكيل مجلس الشعب، ومحمود فهمى عبدالباقى. رشح السلطان عبدالاحد، بدلامنهم، سعد الدين وهبه، وعزت محمد على. كما رشح الدكتور نبيه العلقامى مدير مركز شباب الجزيرة امينا للشباب، بدلا من الدكتور مصطفى عوض.

ياترى ما هو السر؟

● شركة «شويبس» مدينة للبنوك، بمبلغ ٥٠ مليون جنيه. وتدفع الشركة ٧ ملايين جنيه سنويا، فوائد لهذه الديون. وعلمت «العصفورة»، ان «شويبس» لم تسدد حتى الآن ٤ ملايين جنيه، انفقتها على الاعلانات التى تبحث عن سر «شويبس». بالمناسبة، شركة «شويبس» حصلت من عملائها على ٢١ مليون جنيه، كتامين للصناديق والزجاجات! وعلمت «العصفورة» ايضا ان خلافا حادا نشب فجاة بين اسماعيل عثمان رئيس الشركة ونائبه ادهم عجيب. كان «العجيب» يتمتع بسلطات مطلقة فى الشركة وعلاقات حسنة جدا، مع رئيس الشركة. مازالت اسباب الخلاف مجهولة حتى الآن. ويقال انها احد اسرار «شويبس».

لماذا هذه البعثات؟

● بعثات متلاحقة.. تنظمها وزارة النقل والمواصلات، الى الولايات المتحدة الامريكية لحضور دورات تدريبية على وسائل الاتصال الحديثة فى معهد اى. تى. تى التابع لهيئة المعونة الامريكية، معظم اعضاء البعثات من السيدات ويقضون عاما مع الاقامة والبدلات ويعودون الى القاهرة كما ذهبوا. تهمس «العصفورة»، فى اذن المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات بان قطاع التدريب التابع لوزارته، فى مدينة نصر يضم لاحدث الاجهزة العالمية فى الاتصال ولم تستغل حتى الان.. ويبلغ ثمنها ملايين الدولارات.

الطفل يصدر «سوراقيا»

● الطفل المعجزة اشرف مروان.. يتولى الانفاق على مجلة مغمورة، اسمها «سوراقيا». وتصدر فى لندن. يستضيف اشرف، الان غسان زكريا رئيس تحرير المجلة، فى الفندق الذى يمتلكه فى بالمادى مليوركار باسبانيا، واسمه «مينى فولز»!

بنك المعلومات بدلا من التكامل

● «العصفورة».. لاحظت اثناء سيرها فى احد شوارع الزمالك وجود لافته جديدة على مقر امانة المجلس الاعلى للتكامل بين مصر والسودان. تحمل اللافته اسم بنك المعلومات التابع لمجلس الوزراء!

هذه نقرة.. وتلك نقرة اخرى

● احد كبار ضباط جوازات مطار القاهرة الدولى.. دعى بصفة شخصية، لحضور احتفالات عيد ميلاد الملياردير السابق عدنان خاشقجى، والتى اقيمت فى «مربيا» باسبانيا الضابط تربطه صداقة قوية، باسرة خاشقجى ويتواجد دائما فى شرف استقبالهم. طار الضابط، بعد حضوره الاحتفالات الى الاراضى الحجازية لأداء فريضة الحج. والف مبروك مقدما.

سؤال برىء جدا

● «العصفورة» تسال فى براءة تامة عن قيمة عمولات تنشيط الاعلانات التلفزيونية التى تصرف كل ثلاثة شهور الى كبار كبار المسئولين فى مبنى ماسبيرو. تشترط «العصفورة»، ان يتضمن الكشف اكبر مسئول والحاشية التى تليه. للاخفاء والتمويه. يشيع بعض الخبثاء. ان الجهاز المركزى للمحاسبات اكتشف صرف عمولة تقدر بمبلغ ١٥ الف جنيه، مرتين الى احد كبار المسئولين. وتمتنع «العصفورة»، عن كشف ما لديها، الان!

اشهر أسير فى القاهرة

● «العصفورة» كادت تتسبب فى ازمة عندما رات العقيد عساف ياجورى، يتجول بين المعالم السياحية والاثرية فى مصر. سرحت «العصفورة» بخيالها وعادت بذاكرتها الى حرب اكتوبر العظيمة. وكادت تقوم باسر ياجورى. كان العقيد عساف قائدا للواء الاسرائيلى المدرع ١٩٠ والذى دمرته القوات المسلحة المصرية فى ملحمة رمضان المجيدة. ويعد ياجورى، اشهر اسير اسرائيلى، وقع فى ايدى القوات المصرية.. زار عساف القاهرة، بعد موافقة السلطات المصرية!

«داود» مفاجاة «الخاقان»

● اعضاء الامانه العامة للحزب الوطنى، والمجموعة البرلمانية بمحافظة الاسكندرية.. فوجئوا بتعيين الدكتور محمود داود امينا عاما للحزب بالاسكندرية، بدلا من الدكتور محمد عبداللاه. كان فوزى بن معاذ خاقان البر والبحر والجو، واعضاء المجلس المحلى للمحافظة، يقودون جبهة، تؤيد ترشيح عزت فلوس رئيس المجلس المحلى، امينا عاما للحزب، ومن المنتظر تعيين محمود داود، محافظا للاسكندرية بدلا من الخاقان.

«ابوجريدة» ثائر جدا

● متولى ابوجريدة رئيس مجلس محلى حى شبرا.. ذهب الى مجمع الهدى الاسلامى التابع لشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية. وطلب من العامل صلاح الدين بيومى، شراء ١٠ كيلو سكر. ورفض العامل. وهاج ابوجريدة. واصر العامل على بيع ٢ كيلو سكر فقط طبقا للتعليمات. وفقد ابوجريدة، القدرة على السيطرة على اعصابه. وانهال على العامل ضربا. ولقنه علقة ساخنة. وإستدار يبحث عن محمد عبد ربه رئيس المجمع للاعتداء عليه ايضا. وسجل ابوجريدة فى دفتر الزيارات. امتناعهما عن بيع السكر. تحرر بهذه الواقعة، محضر بقسم الشرطة رقم ١١ احوال.

حملة للقضاء على المجمعات

● داخل وزارة التموين.. يتردد حاليا، عن وجود ضغوط، يقودها بعض كبار التجار، واصحاب محلات «السوبر ماركت»، لوقف إنشاء المزيد من منافذ التوزيع الجديدة، التابعة لإحدى شركات الوزارة. ويتردد. ان فندق «ماريوت»، نجح فى استصدار قرار بغلق المجمع التجارى، الذى تكلف ٧٠ الف جنيه. ويقع بجوار سور نادى الجزيرة.

ربنا يستر

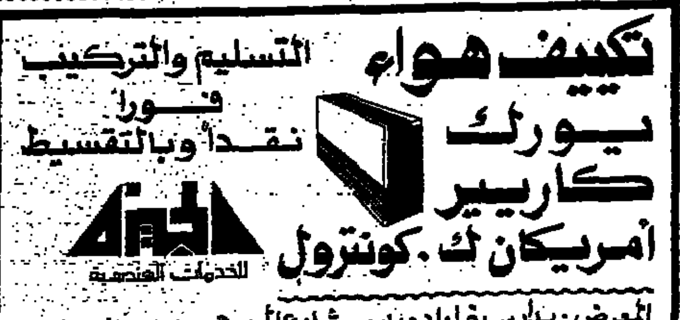
● شركة المقاولين العرب.. كاد ان يتوقف العمل فيها. وظهرت الخلافات على السطح وتحولت الشركة الى فرق وشيع. كان قد تم حل مجلس ادارة الشركة، وتعيين صلاح حسب الله مفوضا عاما على الشركة، لمدة سنه.

خلافات بين الاخوة الاعداء

● «العصفورة» تسللت من الشباك الى اجواء حزب التجمع دون ان يشعر بها الاخوة الاعداء. واكتشفت خلافا شديدا فى كواليس الحزب بسبب الحديث الذى ادلى به «الصقر الوحيد» معمر القذافى ونشرته صحيفة الحزب، فى صفحتين لبدى خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع استياءه من افساح الصحيفة، مساحة ضخمة لنشر حديث الصقر الوحيد. كما استنكر بعض اعضاء التجمع، نشر الحديث فى الوقت الذى يقوم فيه القذافى بطرد المصريين من ليبيا من المنتظر ان ينعكس الخلاف قريبا جدا، على صفحات جريدة الحزب ويتوقع البعض اجراء تغييرات فى قياداتها التى يقال ان الشيوعيين يسيطرون عليها.

من كان الامين خاله!

● الوفد البرلمانى المصرى الذى زار موسكو مؤخرا.. اصطحب اشرف عبدالوهاب ابن شقيقه ابراهيم الشربينى الامين العام لمجلس الشعب. يعمل اشرف، مترجما للغة الانجليزية رفض الشربينى سفر مترجم يجيد اللغة الروسية رغم وجود اثنين بقسم الترجمة فى المجلس يحملان درجة الدكتوراه فى اللغة الروسية!





رأى حر

واللبن بـ ٩٠ قرشا

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● .. لذا وصل سعر بيع كيلو اللبن فى الاماكن المنتجة الى ١٥ قرشا للكيلو .. بينما كان يباع فى القاهرة والاسكندرية بسعر ٩٠ قرشا للكيلو.

●● .. فى بداية الثمانينات كان انتاجنا حوالى مليون طن لبن فقط وصل هذا الإنتاج فى العام الحالى الى مليونين ونصف مليون طن تأخذ شركة مصر للالبان منه ١٣٥ الف طن ويتبقى اكثر من مليون ونصف طن فى يد المنتجين الذين عجزوا بامكانياتهم المحدودة عن تصريف ذلك الكم من الالبان .. اذن فالمشكلة ان عندنا كميات منتجة اكثر من طاقة استيعاب السوق المحلية .. وهذا جرنا الى ضرورة ايجاد قنوات اخرى فى القرية لتصنيع الالبان...

●● هذا كلام الدكتور يوسف والى وهو كلام صريح وفى نفس الوقت بالغ الخطورة وقد ادلى به فى حديث اجرته الاستاذة تهانى ابراهيم.

●● بالغ الخطورة لانه ينطوى على عدة امور تقطع بان الانتاج فى واد والحكومة فى واد اخر.

●● ان الحكومة تحدثنا دائما عن الخطة والتخطيط وواضح من كلام الدكتور والى أن الحكومة التى تملك الخطط والتخطيط والتى تصدع رؤوسنا بالحديث عنها قد فوجئت بان انتاج اللبن قد زاد عن امكانيات التصريف مما اضطر بعض المنتجين الى الالقاء به فى الترع وهذه هى المصيبة الأولى.

●● المصيبة الثانية ان الحكومة فى غفلتها عن النمو المطرد فى انتاج اللبن لم تنتبه الى وجوب توفير المنافذ مقدما لاستغلال كل الانتاج ومصر لا تزال تستورد الالبان وانواع الجبن بكميات هائلة حتى الفاسد تستورده وتسمم به الابناء فى المدارس ومع ذلك الحكومة لا تتحرك الا بعد ان لحق بالمنتجين خسائر فادحة .. فهل حكومة الخطة والتخطيط لا تتحرك الا بعد ان تحيق الخسائر بالمنتجين .. وهل هذا يشجع على الانتاج الذى يطالب بزيادته باستمرار الرئيس مبارك ؟!

●● المصيبة الثالثة والمصائب كثيرة ان تعرف الحكومة ان المنتجين يبيعون كيلو اللبن بسعر ١٥ قرشا وان التاجر يبيعه للناس بسعر ٩٠ قرشا والحكومة ساكتة على ذلك ـ خراب للمنتج وفحش فى ارباح التجار . اما الانتاج والمصريون الذين لا يمكن ان يستغنوا عن اللبن هم ضحايا ترك الحكومة الأوضاع الغريبة والشاذة الخاصة بالاسعار مع ان فى مصر وزارة اسمها وزارة التموين ووزيرها كثير التصوير فى الصحف.

●● ماذا يمكن ان نقول امام هذه الحقائق المذهلة والمفجعة . واذا كانت هذه هى عينة من الحقائق المتعلقة بالانتاج فى ميدان الزراعة وهى عينة ضئيلة بالنسبة لما جاء فى الحديث الذى اجرته الاستاذة تهانى ابراهيم مع وزير يعتبر من اكفا وزراء هذه الحكومة ومن اكثرهم نشاطا ونزاهة فماذا يكون حال خطتنا المباركة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

●●●

الحزب الوطنى اجرى دراسات .. وابشر !!

●● وتسأل الاستاذة تهانى الدكتور يوسف والى : «الا ترى ان الحديث عن تعديل العلاقة الايجارية فى الأرض الزراعية قد طال .. فما الذى يمنع اتخاذ قرار فى هذا الموضوع حتى الآن ؟»

●● قال الوزير : «هذا حقيقى وهناك دراسات عديدة اجراها الحزب الوطنى والوزارة ...»

●● حزب وطنى إيه ويتاع إيه يا دكتور .. حرام عليك وانت ولا اشك اعلم الناس بذلك الحزب .. اليس من نكد الدنيا ان تقبل انت عضوية ذلك الحزب وانت النزيه الكفء .. حرام ام حلال ترك الظلم يقتل الآباء والامهات الذين لا يستطيعون استرداد ما يملكون ولعل اكثرهم فى اشد الحاجة الى استرداده.

●● هل تريدون معرفة باقى جواب الوزير على السؤال لتعرفوا مدى التردد الذى تتسم به حكومة ذلك الحزب ان كان هو حزبا .. اليكم باقى الرد «... نظرا لأن هذا الموضوع يمس القاعدة العريضة فى الريف المصرى فان القرار فيه لا يمكن ان يتم ببساطة ولابد من توخى العدل فيه ...»

●● اى عدل هذا الذى تنتظرون توخيه .. هل العدل هو تحريم ما احله الله وهو حق المالك على ما يملك .. ام حرمان صاحب الحق ..؟!

●● اذا كانت الحكومة التى حزبها قد اجرى دراسات كثيرة لا تزال تتردد فى اتخاذ القرار لانه يمس القاعدة العريضة. فماذا تقوم الحكومات إذن .. هل تقوم لاتخاذ القرارات التى تمس الافراد .. مثل قرار منح الدكتور صوفى ابوطالب كل مخصصات وبدلات وسيارات رئاسة مجلس الشعب مثلا ..

●●●

دائما بعد الخراب يأتى القرار !!

●● الحكومات فى كل الدول الناجحة ترسم سياستها على اساس تجنيب الدول المصائب وذلك بالاحتياط لكل احتمال اما فى مصر فان حكومة «الحزب» الوطنى فانها دائما تتخذ القرار بعد وقوع الخراب ويكفى ان يراجع الانسان حديث الاستاذة تهانى ابراهيم مع الدكتور والى ليرى ان الحكومة ستحاول ايجاد منافذ للاستفادة باللبن الزائد وانها قد اصدرت قرارا بعد اعدام المليون كتكوت بان تمتنع سلطات المطار عن اعدام الكتاكيت مستقبلا وبانها تدرس عملية تصدير البيض لأنها كانت تتوقع ان هذا الحجم من الانتاج لن يتحقق الا فى سنة ١٩٩٥ .. (والحكومة غاوية خطط ولديها وزير تخطيط ووزراء كثيرون) كانت لا تنتظر هذا الانتاج الا سنة ١٩٩٥ ولكن المنتجين فاجاوا الحكومة وكان ما كان من اعدام ملايين البيض وكاد المنتجون يتوقفون عن الانتاج.

●● لعل لسان الحكومة يقول : «سيتأدبوا المنتجين لانهم فاجأوا الحكومة وخالفوا خطتها ...!!

●● والحكومة ورثت الازمات القاتلة .. تتردد فى اتخاذ القرارات التى تمس القواعد العريضة ... ولذلك هى لا تقترب من مشكلة التعليم الذى تدهور وشد تدهوره حملة الشهادات فجعلهم افقر فقراء مصر.

●● ومن اعجب ما نسمعه من عباد الديكتاتورية الذين يتغنون بامجاد الديكتاتور الجبار قولهم انه اتاح التعليم للمصريين الفقراء .. والحاكم اذا اتاح امرا وجب عليه ان يوفر للمنتفعين به أن يستفيدوا فى حياتهم منه .. وها نحن نرى افقر الناس واقلهم دخلا هم حملة الشهادات الجامعية .. ان نوفر التعليم ونسد منافذ الرزق فكاننا «يا بدر لا رحت ولا جيت».

●● ليس التعليم هو المهمل تطويره وحده .. لقد تركت الحكومات المبانى تنهد على رؤوس المصريين تقتل الرجال والامهات والابناء والحكومة تعرف ان وراء كل عمارة تسقط رشاوى قبضها الذين تغافلوا عن رقابة المقاول وما يرتكب من غش قاتل .. وهكذا .. الامثلة لا تنتهى ولعل ابرزها عدم ضرب الحكومة للفساد الذى اصبح يمتد الى فئات ليست فقط عريضة بل لعلها ايضا عملاقة والبركة فى «الحزب» الوطنى.

●●●

فشل صارخ

●● لا شك ان الدكتور يوسف والى يستحق التقدير لانه قبل ان يجرى الحديث رغم الحرج الشديد الذى تمثله الأسئلة ولا شك ايضا انه ليس المسئول وحده عما أصاب انتاج اللبن والبيض واعدام الكتاكيت وتلطع القطن الخطيرة .. لانه ليس المسئول الوحيد عن سياسة الحكومة.

●● عندنا فى الوزارة وزير للاقتصاد ووزير للتجارة الداخلية ووزير للتموين .. وكان المفروض ان يهتم هؤلاء برقابة الاسعار فالاسعار نار ونعود مرة اخرى الى حديث الاستاذة تهانى ابراهيم التى تسأل : «هذا العام لانتاج الفاكهة وفير ولكن اسعاره نار وفوق قدرة متوسطى الدخل ... لماذا .. واين هى رقابة الحكومة على الاسعار ؟!

●● الاسعار تشوى الناس وترتفع بسرعة جنونية وكيلو اللبن يبيعه المنتج بسعر ١٥ قرشا ويشتريه المصريون من التجار بسعر ٩٠ قرشا . وهكذا الحال فى الفواكه والخضروات واللحوم والأسماك .. المنتجون الذين يتحملون المشاق ويخاطرون باموالهم ويتعرضون لكل رذالات المطالبات الحكومية والضرائب ينتهى بهم الامر الى ان يبيعوا ما ينتجون بسدس ما يدفعه المصريون ثمنا لنفس البضاعة ..

●● ماذا كان يمكن ان تكون عليه الاسعار لو لم يكن لدينا هذا الجيش الجرار من وزراء اقتصاد وتجارة وتموين واجهزة لا حصر لها .. هل بالله عليكم كانت ستزيد عما هى عليه الآن .

●● هل المناصب تتم لتوفير الرزق لمن يتولونها ام ليقوم هؤلاء بالسهر على مصالح المصريين الذين يدفعون الضرائب ويشقون بعد ذلك من الصباح حتى صباح اليوم التالى وهكذا يوما بعد يوم ..؟

●●●

مرة قلنا : المشاكل الكبيرة تحتاج لحلول كبيرة

●● ورثت مصر الخراب والديون وانحطاط التعليم والعلاج وازمات المرافق وفساد الاخلاق وخلقت فى مصر اسوأ من عرفت طوال تاريخها من مستغلى النفوذ والناهبين للثروات وتوصلت المتعلم الى الفقر والجاهل الى امتلاك المال بل وصل بعضهم الى امتلاك الملايين وعشرات الملايين .. اوضاع كلها مقلوبة وكلها غش وخداع البستها الديكتاتورية شعارات زائفة.

●● ورث الحكم مصانع تخسر .. عمالا وموظفين يزيدون عن الحاجة مما يعجز الحكومة عن رفع المرتبات الى مستوى تكاليف الحياة .. صحافة تخسر بعد ان كان اصحابها يدفعون الضرائب للحكومة .. ارتباط حكومى بتعيين كل طالب وظيفة .. قوانين ظالمة وغير انسانية وتخالف كل قواعد الدين تربط الملاك العقاريين بالمستأجرين .. ستة الاف قانون .. ١٢ الف قرار .. بلاوى لا حصر لها.

●● هذه المصائب والبلاوى لا يمكن فى هذه الظروف الاقتصادية البالغة القسوة ان تواجهها حكومة لا تتحرك إن تحركت الا بعد وقوع الكوارث ومكتفية بان تكتفى بانجاز الخطة ويفتح كوبرى او بتصوير الوزير وهو يفتتح وفى يده المقص فرعا لشركة بيع المصنوعات فى «مطوبس».

●● حتى الوزير الذى كان يمكن ان يفيد مصر مثل الدكتور يوسف والى يسند الحزب له مهمة حزبية فيصبح بين عمله الاصيل كوزير وبين حزب وما اتراكم بالحزب واجتماعاته بالطبع لا يتفرغ لمواجهة الازمات قبل وقوعها فيرتب لدرئها .. ونحو الله الا يسند الحزب مهمة حزبية للمهندس ماهر اباظة حتى لا يخيم الظلام على مصر.

●● الازمات الطاحنة تحتاج الى نزاهة وخبرة وكفاءة وعزيمة وتضحية وفهم وفوق كل ذلك الى جراة فى اتخاذ القرارات وتنفيذها والتضحية بكل مستغل للنفوذ مهما كانت هذه التضحية ستنال من اعضاء الحزب الحاكم

●● هل هذه الشروط يمكن توافرها وهل هى متوافرة فى الحزب الوطنى ..؟

●● الجواب متروك لكم .. والله اسال ان يرحم مصر ويساعدها على الخروج من ازماتها الطاحنة.



خصوم النحاس : ماذا يقولون عنه اليوم ؟

تعرض زعيم الأمة مصطفى النحاس خلال حياته السياسية الى سلسلة متصلة من الخصومات من شتى التيارات والاتجاهات والاحزاب .. ولم يدخر خصوم النحاس وسيلة لتجريحه والتهجم عليه .. بعضهم كان يكتفى بالخطب وكتابة المقالات .. والبعض الاخر لم يتورع عن استخدام الديناميت والرصاص .. ترى ماذا يقول هؤلاء الساسة الذين خاصموا النحاس بعد ٣٣ عاما من اختفائه عن المسرح السياسى .. وبعد ٢٠ عاما من صعوده الى الرفيق الاعلى .. وكيف ينظر خصوم الأمس الى ذكرى الرجل ؟؟

مصطفى أمين

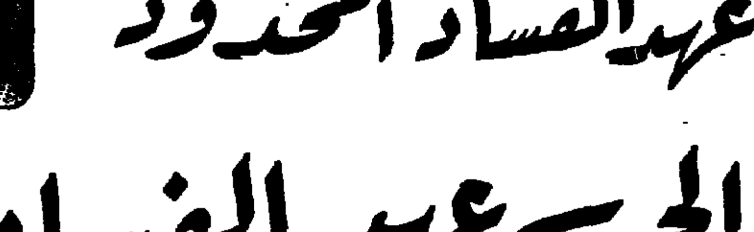
الكفاح العملى من اجل الدستور :

فى صيف ١٩٣٠ دخل الكفاح الدستورى مرحلة حرجة . فقد تولى الدكتاتور اسماعيل صدقى رياسة الوزراء والغى دستور ١٩٢٣ وصنع دستورا مزيفا يرضى غرور الملك فؤاد ويسلب الشعب حقوقه الدستورية . فهب الوفد بكل قوة من اجل اسقاط دستور صدقى واعادة دستور الشعب . ودعا الأمة الى مقاومة استبداد السلطة . الا ان الوفد راى ان دعوة الشعب الى التضحية لن تؤتى ثمارها ما لم يتقدم زعيم الوفد الصفوف ويقود الجماهير فى هذه المعركة المصيرية . وقرر مصطفى النحاس باشا الذهاب الى الاقاليم وتحريك الشعب ضد طغيان الملك وصدقى . واقتحم النحاس باشا محطة العاصمة بعد ان حاصرها البوليس ليذهب الى طنطا . ولكن رئيس الوزراء امر بتحريك القطار فى اتجاه العباسية ثم توقف فى منطقة صحراوية بين المعادى وطرة . وهناك اقتحم البوليس القطار واعتدى افراده على زعيم الأمة لإرغامه على مغادرة القطار . فاصيب النحاس باشا عدة اصابات نقل على اثرها الى المستشفى القبطى لاسعافه .. كما يبدو فى الصورة وحوله بعض شباب الوفد .

كانت نهايته .. نهاية للديمقراطية فى مصر ..

جلال الدين الحمامصى ●●●●●

خرجنا بعده من عهد الفساد المحدود إلى عهد الفساد الأكبر .. !!



تحقيق : محمد عبدالقدوس

عند وفاة النحاس باشا كان الكاتب الكبير مصطفى امين بالمعتقل .. تحديدا فى سجن القبة .. سجن المخابرات العامة .

كان قد مضى على اعتقاله حوالى شهر ولفقت اليه تهم ظالمة . كان يعيش اسوأ ايامه .. تعذيب مستمر على يد شياطين الانس وزبانية جهنم ..

واول خبر دخل على زنزانة مصطفى امين بعد طول حرمان خبر وفاة النحاس باشا .. وفاة العملاق كان اكبر من ان يخفى .. تسرب الخبر .. انتشر بين الناس .. تذوقه الكاتب المسجون بعد طول حرمان .. كان مذاقه مرا .. يقول كاتب «فكرة» عن شعوره عندما علم بوفاة النحاس باشا «. حزنت عليه كثيرا . واسفت اننى لم استطع ان اكتب رثاء له ..

وعن علاقته به يقول . عرفته عشرات السنين .. احببت الرجل وحاربته . وسجنت من اجله وفصلت من المدارس بسببه واختلفت معه فى الراى وهاجمته وهو رئيس حكومة . فلم يفكر ان يضعنى فى السجن .. ولو كنت كتبت فى عهد الديكتاتورية عن سكرتير احد الوزراء ما كتبت عن مصطفى النحاس . لشنقونى او اعدمونى رميا بالرصاص .

الكاتب الكبير يضيف قائلا .. لقد قبض علىّ النحاس سنة ١٩٥١ ستا وعشرين مرة .. كنت ادفع كفالة واخرج بعد عدة ساعات .. لم يفكر ان يدبر لى تهمة . او يحاكمنى على جريمة انا بريء منها كما حدث بعد ذلك فى عهد الاستبداد .

هذا هو النحاس

ويقول مصطفى امين عن الزعيم الراحل فى ذكراه .. من حق النحاس علىّ ان اشيد به وان اذكره كرجل قاد كفاح هذه الامة . وضحى فى سبيلها ونفى من اجلها وحمل الزعامة بعد سعد زغلول وكانت نهايته فى نهاية الديمقراطية .. اخطاؤه كانت جذح بالنسبة للجنايات والجرائم التى ارتكبت بعد ذلك .

ـ وفى راى كاتب «فكرة» ان شعب مصر يمتاز بالوفاء .. لا ينسى من خدمه . ثبت ذلك تماما فى جنازة النحاس . خرجت الملايين لتشييعه الى مثواه الأخير .. الصحف الحكومية التزمت الصمت لم تتحدث عن تاريخ هذا الرجل وامجاده التى هى تاريخ شعب مصر

ويتذكر الكاتب الكبير ان زبانية المخابرات فزعوا من خروج الشعب كله لتحية الزعيم الكبير الراحل .. اعتبروا هذه الجنازة الشعبية الهائلة ثورة على النظام وانقضاضا على الحكم .. يقول الكاتب الكبير : «قال لى احدهم ان الامر صدر بالقبض على كل من سار فى المظاهرة .. قلت له وهل ستقبضون على ثلاثة ملايين !! ان السجون والمعتقلات مزدحمة .. لا يوجد فيها اماكن خالية «

مصطفى امين ذهل مما حدث بعد ذلك .. الاوامر صدرت بالقبض على مئات من الوفديين المعروفين بتهمة انهم مشوا فى الجنازة . وكان الوفاء اصبح جريمة .. احد الزبانية قال للكاتب الكبير أن الذين قبض عليهم لن يخرجوا من المعتقلات احياء . قرار القبض يقضى باعتقالهم الى الابد ! رد عليه قائلا . انتم لا تملكون الابد .. الله وحده هو الذى يملكه . وضحك الرجل ساخرا .. ولكن الفجر اشرق بعد طول ظلام . وعاد حزب الوفد من جديد وعاد الناس يحتفلون بذكرى النحاس .

حرية صحافة تكشف الفساد

الكاتب الكبير جلال الحمامصى له راى واضح يتمسك به دائما «الطهارة مفتاح الاصلاح» هذه قاعدة لا خلاف عليها .. الخروج على مبدا الطهارة يصيب الشعب بكل اجهزته بما يشبه الشلل والياس .. من هذا المنطلق فهو ينظر الى مصطفى النحاس بعد وفاته بعشرين سنة بتقدير واحترام .. السبب مقارنة سريعة عن اوضاع ما قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وما بعدها «انها ستدفعه الى التمسك باحترام الرجل واعزازه . رغم ما ارتكبه من اخطاء من وجهة نظره .

قلت للكاتب الكبير . «هل تغيرت نظرتك الآن الى الفساد الذى كنت تكتب عنه قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

اجابنى قائلا . ابدا لم تتغير .. مصر كانت غارقة فى «نوعية» من الفساد الملكى وغير الملكى .. ولكن .. كان يقابل الملك حرية صحافة تكشف الفساد وتنبه الى اخطاره وتسعى الى الطهارة .. كانت هناك ديمقراطية و ان كنا نراها ناقصة

سالته عن رايه فى مكافحة الضباط الثوار «للفساد».

رد وقال «عندما جاء التغيير فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .. كنت قريبا جدا من قمة السلطة فى النظام الجديد .. ولست انكر اننى بالغت فى الحماسة لها توقعا لاصلاحات جذرية تعيدنا الى الطهارة والمثالية . وتجحل من شعار «ارفع راسك ياأخى» تقليدا لا تتنازل عنه . وان تصبح الديمقراطية الحقة هى السبيل الوحيد الى الاستقرار وجاءت الايام وخيبت الأمال .. شعارات الثورة لم تترجم الى واقع . وما لبث بريقها ان خفت .. وبدات تسير فى الاتجاه العكسى .. ونما الفساد الثورى ولم تكن هناك حرية صحافة

ويقارن جلال الحمامصى بين «الفساد الثورى» وفساد ما قبله ويخرج بنتائج خطيرة .. يقول .. «عندما اقارن بين الكتاب الأسود الذى شاركت فى وضعه عما أسميته «العهد الاسود» واقصد حكومة الوفد ومصطفى النحاس وبين ما حدث فى العهود الثورية؟ اتساءل . هل اشتركت فى عمليات ظلم للساسة القدامى ؟ هل كنا نحارب الفساد «الصغير التافه» كى ندخل فى مرحلة «فساد اكبر»؟ هل كنا ندعو الى التغيير لنمهد لخلق طبقة جديدة من الثوريين تفوق فى ثرائها ما اسميتهم ثورة ٢٣ يوليو بالاقطاعيين ؟»

والكاتب الكبير لا يقصد بهذه التساؤلات القول بانه نادم على محاربة الفساد «الصغير التافه» وانما الندم لانه ساهم بقدر ما فى التمهيد لوقوع ما هو اسوأ واشد اثرا .. يقول فى ذلك : الفساد الثورى يؤكد ان التغيير كان لمصلحة حفنة من النفعيين المنتفعين الذين يتسترون وراء الشعارات الثورية بينما كان الحكم الفاسد القديم ـ كما كنا نسميه ظلما ـ حريصا فى ذات الوقت على ان ينهض بالمجتمع نهضة . قد تكون بطيئة . الا انها كانت تشمل كل الميادين .. ورحم الله كل من ساهم بطريقة علمية سليمة فى بناء مصر من نواحيها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية .

الفساد الاكبر

الحديث مع كاتب «دخان فى الهواء» لم ينته بعد .. يقول . «هناك فساد اكبر ارتكبه «العهد الثورى» انه الفساد الذى امتد الى حرية البلاد وكرامة البشر .. الفساد الذى فتح المعتقلات على مصراعيها وابتلع ادمية الانسان المصرى بما كان يرتكب خلالها من جرائم «.

قلت للكاتب الكبير : «ولكن كانت هناك معتقلات قبل الثورة .. وانت شخصيا سجنت «.

اجابنى : كانت هناك معتقلات .. نعم .. ولكن المعتقل كان يعامل معاملة طيبة ويلقى من الرعاية الطبية والعائلية والانسانية ما يشعره انه ادمى له احترامه وكيانه .. ومع كل ذلك كنا نرى ان مجرد وجودنا وراء الاسوار هو وحده فساد حكم عليه ان يحمل عصاه ويرحل ـ ولكن عندما راينا بعد ذلك الفساد الاكبر .. ترحمنا على ايام زمان .

كلمة اخيرة يقولها جلال الحمامصى .. اذا ما وضعت وقائع الكتاب الاسود فى كفة .. ووضعت فى الكفة الاخرى وقائع الفساد الثورى لاتضح على الفور نزاهة الساسة القدامى بالنسبة لاولئك الثوريين .. فساد هؤلاء .. جبال ضخمة نتمنى ان نجد من يهدمها .

شهادة من مصر الفتاة

ابراهيم الزيادى

كان نبراسا للشباب فى الطهارة والإخلاص والوفاء لمصر

وحزب مصر الفتاة كان من اشد خصوم الوفد .. حاربوا النحاس .. بل وحاولوا قتله .. الحرب الضروس ضده لم تجعلهم ينسون ايجابيات الرجل .. انهم مازالوا يتذكرونها رغم مرور عشرين سنة على وفاته .. ابراهيم الزيادى احد قادتهم يتحدث فى هذا الموضوع .. يقول «خلافنا معه لا يجعلنا ننسى انه كان رجلا عظيما .. وهو نبراس لكثير من الشباب فى الطهارة والاخلاص والوفاء لبلده ..

ويشرح ابراهيم الزيادى اسباب الخلاف .. ثلاثة احداث متلاحقة ادت الى القطيعة بين الوفد ومصر الفتاة .. اولها حرص الشباب الذين كونوا مصر الفتاة على العمل مستقلين عن الوفد .. النحاس كان يرى ذلك ضد المصلحة العامة .. حزب الوفد كان هو حزب الامة الذى يجب ان ينطوى الجميع تحت رايته .. موقف النحاس باشا من وزارة نسيم باشا سنة ١٩٣٥ كان سببا آخر ..

دستور سنة ١٩٣٠ الذى وضعه صدقى ولكنه ماطل فى اعادة دستور ١٩٢٣ الذى يريده الشعب .. مصر الفتاة كانت تريد اعلان الحرب على هذه الوزارة التى ماطلت فى اعادة دستور الشعب .. الوفد كان له راى آخر .. راى مهادنتها الى ان تستجيب لمطالب الجماهير .. معاهدة سنة ١٩٣٦ كانت سببا جديدا دفع الخلاف الى الذروة .. وابناء مصر الفتاة راوها غير كافية لاستقلال مصر .

وكل هذه الخلافات اصبحت فى ذمة التاريخ .. وتبقى شخصية مصطفى النحاس .. يقول عنها ابراهيم الزيادى «الشعب لا ينسى له انه احد ابناء ثورة ١٩١٩ وخليفة سعد زغلول ولن ينسى وقفته الصلبة ضد الملك فؤاد وكفاحه الرائع ضد طغيان وديكتاتورية صدقى .

وشهادة من يسارى بارز

ابوسيف يوسف :

عهد النحاس كان عصر ازدهار اليسار

ابوسيف يوسف كان واحدا من ابرز الشباب اليساريين فى الاربعينات .. هو حاليا عضو بالامانة العامة لحزب التجمع . يلخص موقف القوى اليسارية من مصطفى النحاس فى نقاط ثلاث .

الزعيم الراحل من زعماء مصر التاريخيين .. انجازاته تضعه فى هذا المكان الرفيع خاصة كفاحه ضد الاستعمار ودفاعه عن الدستور وحرصه على الوحدة الوطنية .

الخلاف بين اليساريين ومصطفى النحاس كان يتركز اساسا حول الاصلاحات الاجتماعية التى طرحت نفسها بقوة فى الاربعينات .. راوها غير كافية لا تتفق مع مكانة الوفد وشعبيته الكاسحة .. لعل عذره فى ذلك انه لم يتمكن من الحكم فترات اطول .. القصر والانجليز كانوا دائما لوزاراته بالمرصاد .

فى عهود وزارات مصطفى النحاس كان اليساريون يتمتعون بحرية حركة اوسع من اى عهد اخر رغم تلال القوانين التى وضعها الاحتلال .

انها شهادة خصوم كانوا فيما مضى اعداء مصطفى النحاس ..

كان وأخواتها

أمراء .. لكن شرفاء

فى تاريخ الثورة العرابية صفحة مجهولة تتعلق بموقف امراء الأسرة العلوية من هذه الثورة . خاصة عندما تطورت الاحداث الى ذروة الصدام المباشر بين عرابى باشا من جهة وتوفيق خديو مصر وعميد الاسرة العلوية من جهة اخرى .. وكان على افراد الاسرة أن يحددوا موقفهم من المعسكرين .. وهو الاختيار الصعب .

ومن الحقائق المعروفة ان توفيق هذا .. لم يكن يتمتع باحترام او تاييد اقاربه لاسباب كثيرة بعضها يرجع الى تكوينه الخلقى الذى كان من ابرز مميزاته الجهل والغباء والتردد والغدر . وبعضها الاخر يتعلق بالصراعات داخل الاسرة نفسها . وهى صراعات كان يقودها امراء الوجاه يرون انفسهم احق بالملك من توفيق لولا اللعبة التى دبرها والده اسماعيل لتغيير نظام وراثة العرش . وبمقتضاها اصبح الحكم من نصيب اكبر ابناء الوالى بعد ان كان من حق اكبر افراد الاسرة . وكانت تلك غلطة إسماعيل القاتلة . ولعله هو نفسه كان اول ضحاياها . فلم يكن ابنه توفيق ـ وهو ولى للعهد ـ ببعيد عن مؤامرة عزل ابيه . وكان القوى المناوئين الامير عبدالحليم اصغر اولاد محمد على الذى نحاه إسماعيل ونفاه الى الاستانة . ومن هناك كان يحيك الدسائس لاستعادة عرشه السليب . وكان هناك ايضا الامير مصطفى فاضل شقيق اسماعيل الذى ابعد عن العرش ليحل محله توفيق الغبى الجهول .

ولكن هذه الصراعات العائلية تضاءلت امام الحدث الاكبر حين تعرضت مصر للغزو الإنجليزى وانهالت قنابل الاسطول على الاسكندرية فى يوليو ١٨٨٢ وكشف توفيق عن وجهه القبيح بانحيازه العلنى الى جيش الاحتلال وبينما كان الجيش المصرى يصنع المستحيل لصد الهجوم اجتمع قادة الامة من كافة الفئات والطبقات والاديان واصدروا قرارا تاريخيا بالوقوف خلف الجيش المصرى بقيادة عرابى وعدم الاعتراف بالاوامر التى يصدرها توفيق الخائن من مكمنه فى الاسكندرية . حيث ان الخديو خرج عن الشرع المنيف والقانون المنيف . وكان فى طليعة الموقعين على هذه الوثيقة التاريخية ثلاثة من امراء الأسرة العلوية .

وفى اثناء معركة كفر الدوار ظهرت حاجة الجيش المصرى الى المال والعتاد والمؤن . بعد ان استولى السير «كالفن» المراقب المالى الانجليزى على اموال الخزانة المصرية وانزلها فى الاسطول الانجليزى المرابط فى الاسكندرية هنا ظهرت معادن المصريين الاصيلة فجادوا بمالديهم من نفس ومال وغلال وعتاد وخيول ودواب .. ولم تتخلف اميرات الاسرة العلوية عن المساهمة فى هذا الواجب المقدس . وفى طليعتهن الاميرة خوشيار ام الخديو اسماعيل التى تبرعت بجميع خيول عرباتها واقتدى بها بقية افراد العائلة . على النحو الذى يرويه عرابى فى مذكراته

على ان الجانب المثير فى موقف اميرات الأسرة العلوية انما يتجلى رائعا بعد فشل الثورة وانفضاض الذباب من حولها . ففى هذا الوقت العصيب الذى تنكر فيه الانتهازيون للثورة وتبراوا منها .. ظلت الاميرات على عهداهن المؤيد للثورة وقائدها . ولم يمنعهن الخوف من بطش الخديو من الوقوف الى جانب عرابى فى محنته . وبقين معه حتى اللحظة التى غادر فيها مصر الى منفاه السحيق . وبينما كان عرابى يستقل القطار من قصر النيل الى السويس انهالت عليه هداياهن الثمينة اعترافا بمجده وبطولته . فبعثت اليه واحدة بمعطف ثمين . وارسلت اخرى مصحفا كبيرا وثالثة سجادة صلاة .. الخ .

ويكشف مستر برودلى ـ محامى عرابى الانجليزى ـ عن هذه الصفحة المضيئة فيقول : ان عرابى وجد فى سيدات مصر اكبر عون فى ثورته فقد ساعدنه منذ اللحظات الأولى مساعدات لها قيمتها . وظللن يقدمن هذه المساعدة حتى بعد ان فقد اخر امل فى النصر . بل ان اميرات الأسرة الخديوية ـ باستثناء أم الخديو وزوجته ـ كن يعطفن عطفا كبيرا على عرابى باشا . والفن عدة جمعيات مهمتها مساعدة ومواساة الجرحى فى موقعة كفر الدوار والاستعداد لمواجهة مصاعب القتال القادمة الى حد الاشتراك فى الصفوف ذاتها . وتلقى برودلى من ارملة الوالى سعيد باشا خطابا تشكره فيه على دفاعه عن عرابى .

ويعلق برودلى على ذلك بقوله . ولا شك ان هذا خير رد على اولئك الذين يزعمون ان حركة عرابى لم تكن الا حركة فردية . فهى فى الحقيقة حركة شعبية اسهم فيها المصريون جميعا .

وكشف برودلى فى مذكراته التى ترجمها محمود كامل المحامى عن لقاء مثير تم بينه وبين إحدى الاميرات لم يفصح عن اسمها خوفا عليها من انتقام الخديو . قالت الاميرة «كانت كل واحدة منا ـ نحن الاميرات ـ تعطف على عرابى منذ البداية لاننا نعرف انه كان يرغب اصلا فى تحقيق امانى المصريين جميعهم . وكنا جميعا ننظر الى عرابى نظرة الرجل المدافع عن البلاد إزاء الانجليز الذين التجا اليهم الخديو . فعقدت مجالس كثيرة من رجالات مصر فى القاهرة اشترك فى بعضها الأمير ابراهيم والامير كامل والامير احمد . وقررت هذه المجالس مساعدة عرابى حتى يسير بالحرب الى النهاية . لقد راينا فيه القائد وكانت لدينا كل الثقة به . فكتبنا له الرسائل والبرقيات مشجعات مهنئات . بل إن احدى الأميرات كتبت له خطابا غريبا تطلب منه الزواج بها لأنه منقذ مصر . فلما علمنا بهزيمته استولى علينا جميعا الحزن . وقد عوقبت الاميرة التى طلبت الزواج من عرابى شر عقاب بالرغم من ان والدتها اعترفت بانها هى التى كتبت الخطاب ووقعته باسم ابنتها . ولكن الاميرة خوشيار عرفت كيف تؤدب الشخص الذى وشى بسر الخطاب الى الخديو . فضربته بمقعد فى راسه . واخيرا صدرت إلينا الأوامر بالذهاب الى القصر . وكنا نبكى من الخوف والذعر . وبعد ان وبختنا والدة الخديو قالت لنا ان الانجليز سوف يسلمون عرابى الى الخديو ليقتله شر قتلة . وامسكت بكشف طويل فيه كثير من اسمائنا مع العقوبات الموقعة علينا . وعندما علمنا بان حياة عرابى مهددة ساد الوجوم والحزن فى دوائر القصر كان احدا من الأسرة نفسها قد مات ..»

واختتمت الأميرة حديثها الى المحامى الانجليزى قائلة «بعد كل ما حدث . لا يمكن ان يستتب امن فى البلاد .. لا لنا ولا لكم ولا لمصر ..»

جمال بدوى



التنسيق .. وعذاب كل عام !

بقلم : عباس الطرابيلى

يبدو أن « غول » الثانوية العامة مازال يسيطر على جميع بيوت مصر . ويخطىء من يعتقد ان « ملهاة » الثانوية العامة تنتهي باعلان النتيجة . واستلام الإستمارة البيضاء ، بكل مافيها من سوء .. فالحقيقة ان متاعب الابناء ، وعذاب الآباء يستمر الى مابعد ذلك .. وهذا كله بسبب المغرمين منا - القصد من المسئولين - بالروتين وبفن التعذيب . فالعذاب مازال مستمراً امام شبابيك مكاتب التنسيق حتى بات الموقف وكان الدولة بمسئوليها عن هذه العملية يستعذبون عذاب الاباء والابناء .. وكان لاابناء لهم .وماهم بآباء !

فقد ساقتني الظروف - كمشاهد - لاراقب ملهاة مكتب التنسيق الرئيسي لاجد صورة من اللانظام .. بل من الفوضى والاهانات . كان داخل الصورة الاف من شباب مصر وفتياتها .. ومن رجال مصر وامهاتها .. يقفون مذهولين امام شبابيك استلام الاوراق . هكذا بلانظام : فقط الادبي ثم العلمي علوم .. ثم الرياضة .. الكل يتزاحم .فنحن شعب لم يتعلم النظام بعد .. ولن نتعلمه الا اذا وجدنا من يعطينا القدوة .. ووجدت احد اولياء الامور يستغيث وقد حاصرته الآلاف امام احد الشبابيك . احسست بانفاسه تتقطع .. وملابسه لم يعد يعرف احد لونها .نظارته الطبية سقطت على الارض .. حتى ساعته لايعرف اين ذهبت !!

صورة كنت اتمنى من الوزير الاب الرحيم الدكتور مصطفى كمال حلمي ان يراها هو وكل معاونيه .. يروها على الطبيعة . وليس من خلال التقارير المكتبية . فهو - وكل معاونيه - مسئولون كاباء اولاً . وكمسئولين ثانيا .، وانا على ثقة بان الوزير .. والى اصغر مسئول لن يسمح لنفسه .. او لاخته .. او حتى ابنه ان يقف هذا الموقف المهين .

وقد يقول قائل بان اندفاع الطلبة ومن معهم إلى الشبابيك لاستلام الاوراق سببه نقص هذه الاوراق فى الايام الأولى . وان على هؤلاء ان ينتظروا للايام التالية .. ولكن من يقول هذا لايعرف الامة المصرية .

وقد يقول آخر بان المجلس الاعلى للجامعات لم يجتمع ليقر النظام الجديد إلا قبيل فتح مكتب التنسيق بايام ثلاثة . ونحن هنا نسال : لماذا لم يجتمع قبلها ؟ ولماذا لم يبت فى النظام الجديد او غيره . ليس لإعطاء فرصة لإعداد الاوراق وطبعها .. ولكن حتى يعرف كل طالب - وقبل دخوله الامتحان نفسه - يده من قدمه !. لماذا تكون حركتنا دائما .. فى اللحظة الاخيرة ؟. ولماذا قبل المسئول عن التنسيق هذا الموقف الصعب الذى وضعوه فيه ؟. لماذا لم يطلب مهلة ولو ٤٨ ساعة ليبدأ المكتب عمله السبت بدلا من الخميس ليعطى لنفسه . ولرجاله . فسحة من الوقت لقليل من التنظيم كانت تتوقعه الناس ..

وامام صورة الاب المعذب الذى كاد يختنق امام الشبابيك لاستلام اوراق إبنه اسال المسئول عن التنسيق :

●● لماذا لا يتم تحديد الشبابيك حسب درجات كل طالب . وهى عملية ليست صعبة .. خصوصا وان نفس المكتب يتبع هذا النظام عند إعادة تقيم الاوراق ؟ اليس هذا افضل . ام اننا نحب دائما . ونفضل . ان يكون عملنا بالمقلوب .. دائما !!

●● او لماذا لاتنظم هذه العملية بارقام الجلوس . كان يخصص شباك لكل الف طالب مثلا ..

●● او لماذا لايكون الامر بالحروف الابجدية للاسم الاول كالمتبع فى بعض البنوك .. المهم ان يكون هناك « نظام ما » . ولاندع الامور لتزيد على الناس مالاطاقة لهم به ..

★★★★

وامام مسلسل عذاب الثانوية العامة المستمر وعجزنا عن السيطرة على الموقف ، لماذا لم يتدخل وزير الداخلية برجاله .. لماذا لم يستعن مكتب التنسيق بالشرطة او بحرس الجامعات ليفرض النظام . ان الطلبة والآباء يلوزير الداخلية ينتظرون « الانضباط » امام مكاتب التنسيق . فهل تسعفهم . ام نطلب من وزير الصحة ان يسرع بوضع سيارات الاسعاف . واعداد غرف الانعاش داخل مكتب التنسيق لينقذ من يسقط من اولئك .. او يختنق من هؤلاء ؟ !

الكل فى انتظار « انضباطك » يلوزير الداخلية . وتاكد انهم سيرحبون بك وبرجالك . فهكذا نحن دائما بحاجة الى شرطي بجوار كل منا .. مادمنا قد عجزنا عن تنظيم انفسنا . رغم ان مكتب التنسيق يعمل منذ اكثر من ٣٠ عاماً . ونعرف انه يبدأ فى موعد محدد كل عام .. فلماذا لانستعد له .. قبلها بسنه ؟ !

إننى اعرف ان هذه الكلمات ستنزل برداً على قلوب الابناء .. وسلاما على اجساد الآباء . واعرف انها ستؤلم هؤلاء « العباقرة » الذين وضعوا نظام مكتب التنسيق وينفذونه هذا العام . ولكن ماذا اقول امام طوابير العذاب التى نعجز عن تنظيمها ..

اقول لوزير التعليم الحالى ولرجاله اننى لم اجد مسئولا كبيراً واقفاً يراقب مايجرى امام مكتب التنسيق .. فربما - اذا وجد هذا المسئول - يمكن ان نعدل بعض الشىء . لنخفف عن الجميع عذاب كل يوم . ام اننا مازلنا اسرى اللحظات الاخيرة .. .

و .. قليل من التنظيم ياسادة !!

من المسئول إذا نقص الفول ؟

الفول الذى يمثل ركنا اساسيا فى قائمة الطعام المصرية لا يثيرانتباه اكثر الناس إلا بكونه وجبة يتناولها الانسان وينتهى الامر .وربما يثير اهتمام البعض اثناء او بعد هضمه ولكنه بالنسبة لزارع الفول امر حيوى وهام وبدون وصوله الى المستهلك العمل والقوال واليك بعضها . فلقد سعدنا جميعا معشر المصريين بما يردده السيد وزير الزراعة فى الكثير من الاحاديث من ان مصر تحولت الى دولة مصدرة للفول ويعنى هذا بالطبع ان انتاجية الفدان من محصول الفول قد طفرت طفرة هائلة وان جهود الوزارة قد كللت بالنجاح فى استنباط اصناف جديدة من الفول . مما ادى الى تحقيق فائض من المحصول يسمح بتصديره الى الخارج .

ولكن للفلاح الذى يزرع الفول رأى فى هذا الموضوع فمتوسط محصول الفدان فى حقله لم يتغير بما يسمح بوجود فائض متاح للتصدير كما ان مسطحات الفول إذا تضاعفت فان ذلك لابد وان يكون على حساب محصول آخر فلا يعقل مثلا ان نزيد مساحة الفول ونصدره وفى نفس الوقت ننقص من مساحة القمح ونستورد فى المقابل كميات اكبر من القمح ومع ذلك فان الفلاح يتفق مع السيد الوزير فى وجود كميات متاحة من الفول للتصدير فى الاعوام السابقة إلا انه يختلف مع السيد الوزير فى الأسباب فقد اعتاد الفلاح ان يورد للحكومة اردبين عن كل فدان من الفول يقوم بزراعته ويقوم ببيع الباقى من المحصول الى التجار . وبطبيعة الحال كان السعر لدى التجار اكبر من السعر لدى الحكومة إلا ان الحكومة قد عن لها ان ترفع السعر الذى تشترى به الفول من الفلاح بحيث اصبح السعر لدى الحكومة اعلى من سعر الفول لدى التجار بفارق لايقل عن عشرة جنيهات فى الاردب الواحد . ومن هنا شهدت مخازن بنوك التنمية والائتمان الزراعى تنافس التجار والمزارعين فى تسليم كل انتاج الفول الى الدولة . وعلى ذلك يلاحظ ارتباط الكمية الموردة الى الحكومة بالسعر مما اتاح للحكومة وجود فائض للتصدير . اى ان السبب لايرجع الى زيادة إنتاجية الفدان بل الى سياسة السعر التى انتهجتها الدولة .

وبمناسبة التصدير يتعجب الفلاح من امر بسيط وهو كيفية قيامنا بتصدير الفول الى خارج الجمهورية . فى حين ان الدولة تحرم على الفلاح تصدير الفول من محافظة الى محافظة اخرى داخل الجمهورية . وإذا تجاسر وفعل فان العسس على حدود المحافظات قائمة اثناء الليل واطراف النهار يعملون على ضبط الفول المنقول بهمة ونشاط لايضارعها الا همتهم فى ضبط المخدرات .

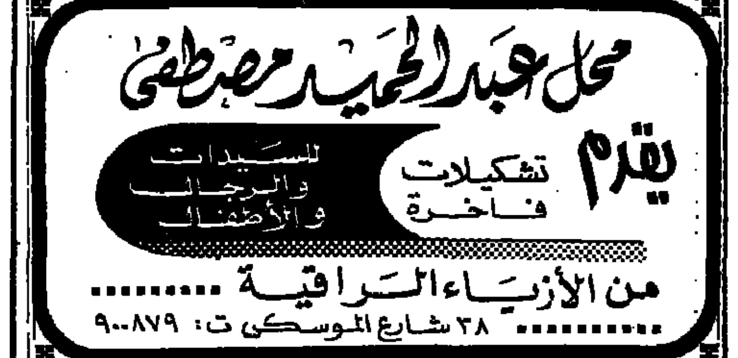
ولقد حسب الفلاح ان الحكومة قد اقتنعت بان احسن حل لزيادة توريد المحاصيل هو زيادة سعرها . وان رفع سعر الفول سيواكبه سياسة مرنة للأسعار مادام ذلك يحقق الزيادة فى محاصيل التصدير . إلا ان الايام قد اثبتت ان ظنه فى غير محله . وما ان بدأ سعر السوق للفول يزيد على سعر الحكومة وارتفع سعر اردب الفول الى مايزيد على ٦٥ جنيها للاردب بينما ظل سعر الحكومة كما هو اى بواقع ٤٣ جنيها للأردب وحرصا . من وزارتي التموين والزراعة على تصدير الفول وحتى لايتعود الفلاح على زيادة الأسعار فقد بادرت وزارة التموين وشمرت عن سواعد الجد . وحتمت ان يورد الفلاح ٣,٥ اردب من الفول عن كل فدان يزرعه وذلك بدلا من اردبين فى الاعوام السابقة والويل والثبور وعظائم الامور لمن يتخلف عن التوريد الى الحكومة . وعلى الاقل لابد ان يدفع غرامة تعادل ضعف ثمن الاردب عن كل اردب لايتم توريده .

وللسيد الدكتور يوسف والى إحساس مرهف باحوال الفلاح وهو لايرضى له ظلما ولا هضما .ولذلك قام بالتخفيف من اعباء الفلاح وبادر من تلقاء نفسه واعلنت جريدة الاهرام بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣ قرار وقف تحصيل عمولة النصف مليم التى كانت تحصلها بنوك التنمية من منتجى المحاصيل الزراعية وكانما كان نصف المليم هذا فى ثقل القشة التى قصمت ظهر البعير فله الشكر الواجب .

ولكى تطمئن قلوبنا فمن يستطيع ان يبين لنا تطور انتاجية فدان الفول قبل وبعد التصدير والمسطحات التى زرعت فى هذه السنوات والى اى شىء تعزى الزيادة فى الفول . والفلاح يخشى نقص فول التصدير هذا العام وامر ما يخشاه ان يتهم بانه السبب فى ى نقص فى الانتاج الزراعي وهو لاينسى ماقاله السيد الوزير فى مجلس الشعب فى مطلع هذا العام عند مناقشة كارثة الأرز الريهو حيث اتهم الوزير الفلاح بانه السبب فى الكارثة لانه لايعرف الزراعة والفلاح يريد ان يعرف من المسئول إذا نقص الفول ؟

عبداللطيف محسن الشاذلى





شيلنى واشيلك بين نقابة عمال النقل ومحافظة الإسماعيلية !

عبر قنوات سرية تم تبادل الخدمات وتسهيل المصالح على طريقة « شيلني واشيلك » بين الحزب الوطني الديمقراطي وجمعية النقل البرى بمحافظة الإسماعيلية.. طلب الحزب الوطني من الجمعية ان تقوم - باموالها ورجالها- بتأييد مرشحى الحكومة فى انتخابات دائرة الإسماعيلية. وتسخير امكانات واعضاء الجمعية فى خدمة هذا الهدف وذلك فى مقابل الصمت والتستر على مخالفات مالية والحماية عند اللزوم. بل وارهاب من يجرؤ على كشف هذا الفساد .!

● اثناء انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩.. - انتخابات النبوى الشهيرة - صدرت تعليمات محافظ الاسماعيلية صريحة بتأييد مرشحى الحزب الوطني الديمقراطي من جميع الهيئات والتنظيمات الموجودة فى المحافظة .

كان رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالنقل البرى بالإسماعيلية من اول المسارعين لتلبية النداء وتنفيذ تعليمات السيد الوزير المحافظ الشاب كمان، عبد المنعم عمارة . فقام رئيس اللجنة النقابية محمدالشافعى عوض بالصرف على زفة دعائية لصالح مرشحى الحزب الوطني بالاسماعيلية فى الصحف القومية، صحبتها زفة مكونة من ٦٩ سيارة طافت فى موكبا كبيرا لتاكيد هذا التاييد فى ارجاء المحافظة .

بعد ان انفض المولد، حاول محمد الشافعى عوض رئيس اللجنة النقابية لعمال النقل البرى ادخال المبالغ التى انفقت على الحملة الانتخابية ضمن المصروفات العلنية للجنة النقابية، وعندما فشل ارسل يشكو للسيد الوزير المحافظ . فكان ان جاءه الرد التالى من مكتب عمل الإسماعيلية:

●● بالاشارة الى شكواك المقدمة للسيد الوزير محافظ الاسماعيلية، بخصوص مبلغ ١٢٢٩ جنيها التى تحملتها من حسابك الخاص لتهنئة وتاييد ودعاية لمرشحى الحزب الوطنى اثناء انتخابات دورة مجلس الشعب عام ١٩٧٩ نرجو الاحاطة انه فى حالة موافقة النقابة العامة للنقل البرى على ادراج هذه المصروفات ضمن مصروفات اللجنة النقابية فلا اعتراض من جانب المكتب على ذلك، رغم مخالفتها للائحة والقانون ٣٥ لسنة ١٩٧٦ .. على اعتبار ان النقابة العامة للنقل البرى لاتعترض على تحمل اللجنة النقابية هذا المبلغ .

مدير مكتب عمل الاسماعيلية

عبد الحميد عراقى

ونص الخطاب يعنى، ان مدير مكتب عمل الاسماعيلية على استعداد لمخالفة اللائحة والقانون مادامت النقابة العامة للنقل البرى موافقة على هذه المخالفة..! والذى حدث ان رئيس النقابه العامة للنقل البرى محمد العقيلي رفض تحمل مسئولية هذه المخالفة، ولكنه فى نفس الوقت لم يتخل عن رئيس اللجنة بالاسماعيلية فارسل خطاباً رقيقا الى « مهندس عثمان احمد عثمان جاء فيه:

●● تم فى انتخابات مجلس الشعب عام ٧٩ ان طلب السيد محافظ الإسماعيلية الوقوف بجانب مرشحى الحزب الوطنى فقامت اللجنة بالاعلان فى جريدة الاهرام عن ذلك التاييد .

ثم تقدمت اللجنة بمذكرة للسيد امين الحزب الوطنى لصرف المبالغ التى صرفت فى هذا الشان من ميزانيةالحزب الوطنى . إلا انه لم يتم صرفها وطلبوا ادراج تلك المبالغ بميزانية اللجنة النقابية..! ونظراً لان صرف المبالغ المذكورة مخالف للقانون رقم ٣٥ لسنة ٧٦ ولائحة النظام الاساسى للنقابة العامة . وترجو النقابة العامة للنقل البرى بعد اطلاع سيادتكم على هذا الخطاب، ان يقوم الحزب الوطنى بمحافظة الاسماعيلية اوالسيد المهندس عثمان احمد عثمان بصفته رئيسا للمجموعة البرلمانية بمحافظة الإسماعيلية وامين الحزب بها، ان يامر بصرف هذا المبلغ من ميزانية الحزب درءا للمسئولية .

عبدالمنعم عماره

رئيس مجلس ادارة النقابة العامة للنقل البرى
محمد احمد العقيلى

لم يأت خطاب العقيلى الرقيق بنتيجة تذكر، فارسل محمد الشافعى عوض رئيس اللجنة النقابية للنقل البرى بالإسماعيلية خطابا ارق « لعثمان احمد عثمان » وذكر فية تفاصيل مصروفات زفة التأييد وختمه بقوله :

●● السيد الوالد العظيم، ورب اسرة الشعب الإسماعيلي.. تحية طيبة وبعد فقد حاولت ادخال هذه المصروفات فى ميزانية اللجنة النقابية، ضمن مصروفاتها العادية، إلا ان مديرية العمل رفضت اعتماد هذه المصروفات ، والزمتني بتسديدها من جيبى الخاص، ولذلك اعرضها على سيادتكم راجيا صدور الامر بصرفها من ميزانية الحزب الوطني . وشكرا. المخلص

محمد الشافعى عوض

وماحدث فى انتخابات ١٩٧٩، تكرر فى انتخابات ١٩٨٤، مع تعديل طفيف فى النص حيث تم صرف المبالغ المخصصة للزفة اولا. كما ان البلطجية كانوا العنصر الاساسى فى الانتخابات .

انتظر الشقة منذ ١١ عاما

متزوج واعول اسرة مكونة من ٦ افراد والتحقت بالخدمة العسكرية ودخلت حروب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وحرب التحرير فى اكتوبر ١٩٧٣ وخرجت من الجيش لاستلم عملى فى مصانع شركة النصر لصناعة مواسير الصلب ولوازمها بحلوان ومنذ هذا التاريخ وانا ابحث عن شقة تقينى انا واسرتى الكبيرة من الامراض التى نعانى منها نتيجة لمعيشتنا فى حجرة غير صحية بالمرة .. علماً باننى اخطرت بحقى فى الحصول على شقة منذ ١٩٧٤ ومنذ ذلك اليوم وانا مازلت فى الانتظار..

فتحى حسين على سليم
عامل بشركة النصر لصناعة لمواسير الصلب ولوازمها بحلوان

تشابه فى اسم احلام شلبى

نشرتم فى العدد الماضى صورة لزوجتى المذيعة احلام شلبى وذكرتم ضمن تحقيق صحفى انها ضمن المنتفعين بجمعية العامرية للإسكان بالاسكندرية تحت اسم احلام عبدالمنعم محمد شلبى . والحقيقة ان زوجتى احلام احمد على شلبى ليس لها اية علاقة بالجمعية المذكورة . فلزم الايضاح

عميد/محسن السعيد

متاعب الناس

مطلب إنسانى لأولاد سجين !

دخل والدنا السجن عام ١٩٧٥ .. كنا نقيم مع جدنا الذى توفى مؤخراً .. وقد تقدم العمر بوالدنا .. ننا شد وزير الداخلية ان ينظر الينا بعين العطف والرحمة ويساعدنا على رؤية والدنا بيننا لمدة ساعات معدودة .

ابناء المسجون محمد محب فرج
نزيل بسجن طنطا العمومى

مطلوب التحقيق

قامت محافظة الجيزة برصف طريق الهرم سقارة السياحى رغم انفجار شبكة المياة المارة تحت الطريق .
نطالب بلجنة للتحقيق فى هذه الواقعة حرصا على مال الشعب .

مهندس / شعبان الشريف
عضو اللجنة العامة لشباب الوفد

ممنوع المرض ..!

منع رئيس مجلس إدارة شركة النصر للاصواف والمنسوجات بالاسكندرية ، اى حوافز عن العامل الذى ياخذ يوم مرضى . فهل يرحم سيادته العمال من قسوة المرض والجوع !

توقيع ١١ عاملا من الشركة

الى وزير الداخلية : ضابط يغتصب شقة أرملة الموسيقار على إسماعيل !

انتهز ضابط شرطة برتبة مقدم فرصة وجود الشاعرة نبيلة قنديل ارملة الموسيقار على إسماعيل ، فى غرفة الانعاش بمستشفى ٦ اكتوبر اثر هبوط مفاجىء فى القلب . واستولى على شقتها بمنطقة زيزينيا بالاسكندرية .

وخرجت ارملة الموسيقار من المستشفى لتقضى فترة النقاهة فى شقتها بالثغر . وفوجئت بالضابط موجوداً فى الشقة . وعندما حاولت التفاهم معه إنهال عليها بوابل من الشتائم والتهديد بقتلها وبقتل ولديها مصطفى وحسين .

توجهت الارملة الى مديرية امن الإسكندرية وقابلت اللواء عبد التواب رشوان مدير الامن واستدعى الضابط الذى اعترف بالواقعة ، ووعد بتسليم الشقة الى الاسرة .. ولكن مالن خرج من المكتب حتى عاد يهدد ارملة الموسيقار واسرته . وعادت الى مدير الامن الذى امر باعداد محضر بالواقعة واحالته الى النيابة العامة .. التى لم تتحرك حتى الآن !!

و« الوفد » ترفع هذه الواقعة الى وزير الداخلية وتتساءل : هل هذا هو الامن الذى يحميه رجال الامن ؟

قروض بنك ناصر تلاحقهم

اقترضت مبلغ ٤١ جنيها من بنك ناصر اثناء دراستى الجامعية . وبعد تخرجى اكتشفت انهم يطالبوننى بمبلغ اكبر بكثير مما اقترضت . وعلمت بعدها ان بعض الطلبة لم يقترضوا من البنك على الإطلاق ، وفوجئوا انهم مطالبون بتسديد قروض . بينما البعض الاخر اقترض مبالغ من البنك . ولم يطالبوا بالسداد على الإطلاق .

مطلوب إصلاح عاجل وحاسم لهذه الاخطاء الفادحة ، فى هذا القطاع الذى يتصل بمصالح عشرات الالاف من طلبة الجامعات .

عباس على عزالدين
٣٠ ش قشلوش - شبرا

نظرة ياوزارة الشئون !!

بمجرد ضعف بصرى ، طردنى صاحب المخبز الذى اعمل لديه . بحجة عدم قدرتى على العمل . لم تصرف لى وزارة الشئون الإجتماعية ، اى مساعدة رغم الالتماسات العديدة التى ارسلتها للوزارة . املى فى مساعدة اصحاب القلوب الرحيمة .

محمد احمد بدوى
٢٧ ش العنانى
قسم اللبان . الاسكندرية

رد من أحمد فراج :

لا استثناء .. ولا مخالفة للقانون



الوسيلة الوحيدة لنقل الركاب من شبرا الخيمة لمدينة بيجام عربات بدون نمر .. سائقين بدون رخص .. ركاب بدون عدد

اود ان اشير إلى العدد ٧٥ من جريدة الوفد بتاريخ ١٥ / ٨ وما نشر على الصفحة الثانية بعنوان « المستشار مخالف » حول تصريح للسيد رئيس مجلس الوزراء بانه لا استثناءات فى إزالة ارتفاعات العمارات المخالفة لقوانين التنظيم ، متضمنا قيامي بالبناء فى منطقة شيرامنت بالجيزة بدون تصريح مبان وبارتفاع غير مسموح به فى المنطقة ، وبما يعنى المخالفة ، او يوحى بالاستثناء . واود التفضل بالاحاطة بانني من بين المواطنين الذين يحرصون دائما على الالتزام بالقانون ، ولم اشرع فى بناء السكن الخاص بى وباسرتي إلا بعد حصولي على تصريح الجهة المختصة وهى مديرية الزراعة بمحافظة الجيزة ، وذلك منذ نحو عامين . وعلى مساحة مازالت اقل من الحق المسموح به قانونا . كما حصلت على رخصة البناء الرسمية من مجلس مدينة ابوالنمرس وتم البناء باقل من الارتفاع المسموح به فى الرخصة . راجيا التفضل بنشر هذا التصحيح

احمد فراج
مستشار السيد رئيس الوزراء للشئون العربية

متى نتحضر ؟

اطالب بوقف مهزلة هدم سراى السلطان حسين فوراً حفاظا على اثارنا مثل جميع الشعوب المتحضرة .

اسماعيل فتح الله سلامة
جباس - ايتاى البارود

إلى أصحاب القلوب الرحيمة

اصبت بضمور فى الكليتين ، واصبحت فى حاجة لغسيل كلوى طول الحياة . وانا شاب فى السادسة والثلاثين ، واب لثلاثة اطفال وزوجتى لاتعمل . نصحنى الاطباء بالحصول على كلية تنقل الى تعيننى على مواصلة مشوار الحياة الصعب . لناشد اصحاب القلوب الرحيمة التبرع لمساعدتى على شراء كلية .

عبدالمقصود محمد حامد
١٠ شارع داود من شارع بيرم التونسى

جثة أخي وأمواله الضائعة

سافر اخي رضا محمد ابراهيم للعمل بالمملكة العربية السعودية طرف الكفيل على حسن سراج بمؤسسة المفتى للديكور والستائر العالمية . وظل يعمل لمدة عامين . وفى تاريخ ١٩٨٤/١٠/١٣ علمنا بوفاته وانتظرنا وصول جثمانه الى القاهرة الا إنهم دفنوه بالسعودية . وحتى اليوم لا نعرف اسباب الوفاة ، ولم تصلنا متعلقاته ومدخراته خلال السنتين اللتين عملهما وعلى الرغم من ترددى على قسم رعاية المصريين بالسعودية فى وزارة الخارجية المصرية ، فاننى لم اتلق شيئا يدلنى على جثة اخي ومدخراته !

عصمت محمد ابراهيم

صرخة معوق ..

اناشد اصحاب القلوب الرحيمة مساعدتي بشراء دراجة للمعوقين اننى طريح الفراش وظروفى المادية لا تسمح لى بشرائها ..

المعوق
شعبان بكرى هملم
١١ شارع القصاص
بالحضرة - الاسكندرية

فلاح رغم أنفى ؟!

عملى نساج يدوى .. اشتركت بالتامينات الاجتماعية فرع البلجور واقوم بسداد الإشتراكات بانتظام على اساس مهنتي كنساج يدوى .. الا اننى فوجئت بمدير مكتب التامينات الاجتماعية بالبلجور يرفض استلام الإشتراك ويقول لى اننى سانضم الى فئة الفلاحين .. تقدمت بشكاوى لكل المسئولين ولم اتلق رداً حتى الآن .. ومازلت اتساءل كيف يمكن ادراجي ضمن فئة الفلاحين رغم اننى لست فلاحاً ولا امتلك ارضا زراعية .

حامد على محمد منتصر كفر الخضرة - البلجور - منوفية

ماذا يحدث فى مملكة الزجاج؟

اتعرض لاضطهاد رؤسائى فى العمل . ومحاولات مستمرة لفصلى فصلاً تعسفياً . اصدر رئيس القطاع بالشركة اوامره بمنعي من دخول المصنع فحررت المحضر رقم ٢١ ح بقسم شرطة شبرا الخيمة فى ٢٥ يونيه الماضى .. وتكررت واقعة منعي من دخول المصنع بدون وجه حق . رغم صدور قرار من رئيس قطاع الشئون القانونية بعودتى إلى العمل . واخيراً فوجئت بقرار تحويلى إلى المحكمة التاديبية . اناشد وزير الصناعة حمايتى ورفع الظلم عنى .

احمد قطب احمد
بشركة النصر لصناعة الزجاج والبلور
مصانع ياسين بشبرا الخيمة
قسم/الحركة والنقل



المرضى .. فئران تجارب للطبيب الرومانى

مازال مرضى الروماتزم المصريون يعانون من آثار العلاج التجريبي الذى اجراه عليهم الطبيب الرومانى إياه .

قالت سوسن احمد حسين، انها صحبت والدتها ، وحماتها ، إلى الطبيب الرومانى ، حيث أعطى الحماة وحدها اربع حقن من الطمى فى ركبتيها ، واثناء ذلك همست إحدى الممرضات فى اذنها ، ان هذه الحقن ممنوع استخدامها دوليا ! .

فاسرعت إلى مدير المستشفى فى حالة فزع لتخبره بما سمعت ، ولكن احد الأطباء اكد لها انه مسئول عن ظهور اية اعراض جانبية - وهنا قالت له السيدة : إذا كانت المسالة تجارب فكان الاولى ان تجربوا فينا دواء الدكتور احمد شفيق ، ولكنهم منعوها من الكلام عن د . شفيق وطلبوا منها ان تلتزم الصمت !.

وتقول سوسن احمد ، ان والدتها وحماتها قد اصيبتا بتورم فى اجزاء مختلفة من الجسم بعد حقنهما بالطمى .. والغريب ان الطبيب الرومانى قبل سفره ، وعد بارسال كميات اخرى من الطمى خلال شهر . لاستخدامه ضد مزيد من فئران التجارب .. المرضى المصريين !

« المحرر »

لمن نشكو وزارة الزراعة ؟

تعانى نحن المزارعين بقرية الربيعة من عدم وجود اسمدة لمحصول الارز هذا العام . وكاد محصول الارز ان يضيع من ايدينا لعدم وجود كيماوى .. كما تعانى ايضا من ارتفاع رسوم شكوى تخفيض محصول الارز فبعد ان كنا ندفع خمسين قرشاً كتامين اصبح لزاماً علينا دفع خمسة وعشرين جنيهاً للفدان الواحد كما انه من الممكن ان ترفض شكاوانا فيضيع علينا التامين ... السنا من ابناء مصر ومزارعيها فلماذا نعامل بهذه الطريقة الاستفزازية ...

توقيعات ٤ الاف مزارع بقرية الربيعة

عنهم ابراهيم عبدالحميد عبدالشافى الربيعة دكرنس - دقهلية

ميدان الاتحاد مشلول ..!

ميدان الاتحاد بالمعادى ، ميدان ضيق اصبح مصاباً بشلل كامل ، بعد ان خصصت شركة النقل العام ، محطة لاتوبيساتها فى وسط الميدان ، مما يعيق حركة المرور ، ويتسبب فى ضياع وقت السكان ، الذين يعانون يومياً فى رحلة الوصول الى مساكنهم .

رجاء نقل المحطة من الميدان ، تسهيلا لحركة المرور ، وحماية للاطفال قبل بدء الموسم الدراسى ، خاصة وان المحطة لم تكن موجودة اساساً فى الميدان ، وانما تم نقلها اليه لاسباب لانعلمها .

عشرات التوقيعات
من سكان ميدان الاتحاد

اين الاصلاح الزراعى

فوجئت فى شهر مايو الماضى بطرح فدان الارض الذى استاجره منذ عام ١٩٥٦ من الاصلاح الزراعى بالمزاد العلنى دون اى انذار وبالرغم من اننى لم اتاخر عن السداد وبالرغم من قيامى بتحويل هذه الارض من ارض بور الى ارض زراعية .. وقد انتهى المزاد بشراء احد الضباط للارض بسعر الفدان ١٢ الف جنيه .

فهل انقلب قانون توزيع الارض على الفلاحين الى اخذ الارض من صغار الفلاحين ..؟!

حامد محمد عرابى
البحيرة - مركز ادكو
ديبونو

هجوم الشرطة

قوة من رجال الامن المركزى قامت بقيادة مامور قسم الوايلى ومهندس الحى وقائد شرطة المرافق بتحطيم وإزالة ٢٤ كشكا فى العباسية التابعة لمجلس محلى الوايلى .

الاكشاك مرخصة من سنه ٧٩ ولكن اوقف تجديدها سنه٨٢ بحجة زيادة الرسوم المستحقة للايجار .

كان مجلس الدولة قد اصدر قراراً بمنع الازالة فى ١٥/٧/٨٥ ووقع على هذا القرار رئيس الحى ومهندس الاسكان ومهندس التراخيص .

رغم كل هذا فوجىء اصحاب الاكشاك يوم السبت الماضى (٨/١٠) بالهجوم على مصدر رزقهم الوحيد من قبل الامن المركزى ومامور قسم الوايلى .

تم كل هذا مع ان القضية سيعاد النظر فيها فى اكتوبر القادم .

سيادة قانون ام ارهاب

تعرض محلى الذى اقتات منه لهجوم رجال مباحث المصنفات الفنية اثناء غيابى . واعتدوا على موظف عندى ، كما ارتكبوا عدة مخالفات اخرى خطيرة . هل يحقق وزير الداخلية فى هذه الواقعة الخطيرة واسترد حقوقى حتى اشعر باننى اعيش فى دولة تحكم بسيادة القانون لا بالارهاب .

على ابوالهدى عبدالرحمن
١٢ ش محمد الامبابى
مدينة التحرير - امبابة

سؤال إلى وزير الداخلية

هل يجوز اعطاء صحيفة سوابق مواطن ، لشخص اخر ليقدمها كمستند فى قضية رغم ان هذه الجرائم رد اعتباره عنها ؟ .

سؤال اتوجه به للواء احمد رشدى وزير الداخلية .

محمد فريد السيد
السنبلاوين

من يحمى الشعب ؟

امتلك قطعة ارض من الاصلاح الزراعى حاول سائق عضو مجلس الشعب عن دائرتى الاستيلاء عليها . وعندما قاومت الضغوط العديدة استصدر عضو مجلس الشعب قراراً بانتدابي للعمل بمجلس مدينة طلخا بعيداً عن مقر إقامتى .

هل هذا عدل ياسادة ؟!

على محمد شعيب
كفر بهوت - طلخا

رغم أنف محدودى الدخل !

لماذا يخجل وزير التموين من الإعلان صراحة بان وزارته رفعت الدعم عن جميع السلع رغم انف محدودى الدخل ؟!...

مصطفى كامل طه
مدير مدرسة بالمعاش
المنصورة

اين الرقابة الإدارية ؟

ابلغت عن مخالفات قام بها رئيس مجلس إدارة الشركة التى اعمل بها ، فحولنى للتحقيق . وعاقبنى بخصم ١٥ يوماً من مرتبى رغم اننى لم اخطىء فى عملى .. فاين الرقابة الإدارية من كل هذا التسيب ؟!

محمود ابراهيم الدسوقى
شركة مصر للمستحضرات الطبية

اهالى عين الصيرة .. يستنجدون

نرجو من السيد محافظ القاهرة والسيد رئيس حى مصر القديمة الوقوف على ماساتنا التى تتزايد يوماً بعد يوم .. فشوارع عين الصيرة تغرق كل يوم من مياه المجارى ويشهد على ذلك شارع الاتوبيس ومربع رقم ١ وشارع سوق الخضار .. كما اننا نستنشق دخان وسموم مقلب الزبالة وخلط الاسمنت بشركة « حسن علام » .. اما الشوارع فلا يمكن السير فيها بسبب الحفر والمطبات .. فهل يرضى هذا احدا ..؟!

سكان عين الصيرة
عنهم
البهنساوى محمد حسن

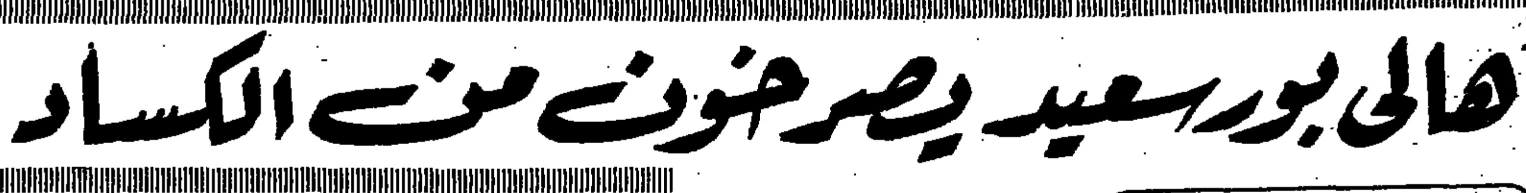
قرار خاطىء

قررت لجنة السياسات العليا بجلسة ١٩٨٥/٨/٥ رفع سعر القمح الى ٢٥ جنيها علما بانه سبق رفعه ٥ جنيهات منذ شهور ، ومعه رفع سعر العدس ، وذلك تشجيعا لزيادة الانتاج ، وانا ارى ان ذلك خطأ لان زيادة الانتاج لا تكون عن طريق رفع الاسعار ، مادامت الرقعة الزراعية ، كما هى لا تتماشى مع زيادة النمو البشرى ، وبالتالى لا يمكن رفع سعر سلعة على حساب اخرى حيث انه يوجد توحيد زراعى ملزم للمزارع . واناشد كبار المسئولين وقف القرارات التى تضر المواطنين ، والتى تصدر ، فى غياب مجلس الشعب ، لان المعارضة عندها الاستعداد لطرح الحلول لتنفيذها فى الدورة القادمة .

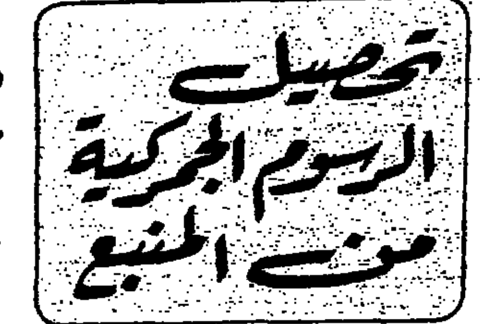
محمد محمود البابلى
عضو لجنة الزراعة والرى
بحزب الوفد



أصدرت وزارة المالية ، فى الاسبوع الماضى ، قرارا بذبح المنطقة الحرة ببورسعيد ، واغلاق ابواب الرزق امام معظم ابنائها .. وتلقفت سلطات الجمارك فى بورسعيد هذا القرار واخرجته فورا الى حيز التنفيذ ، حتى قبل أن يعلم به المحافظ ! القرار يقضى بمنع استيراد الملابس الجاهزة وبعض الأصناف الأخرى التى تعتبر عصب التجارة وعماد الحياة فى المدينة الحرة . ويشكو تجار بورسعيد من الكساد الذى يخيم على أسواقهم منذ سنتين تقريبا ، ويتساءلون ، كيف سيكون الحال اذا نفذت مثل هذه القرارات ، مع توقف نشاط السياحة وانقطاع الموارد التى كانت تاتيهم على امواج البحر من خلال حركة الميناء .



يهدد المدينة الحرة بالإفلاس !



تعسفى

استيراد الأقمشة والملابس الجاهزة والغائه بعد ٢٤ ساعة من تنفيذه !

وخلا الشارع التجارى تماما او من البائعين

تحقيق : على خميس
تصوير : السهيتى

يقول محمد رشوان محمد ، صاحب دار للازياء والتجارة .

ان بورسعيد هى بحق بلد منكوبة اثرت عليها الحروب والظروف والازمات السياسية بصورة سيئة وبصفة تكاد تكون مستمرة . زمان كان نزول الاجانب واقامتهم فى المدينة مصدر دخل كبير الى جانب انشطة الميناء .. الآن السياحة منعدمة والصيف خال من المصيفين وحركة السياحة ميتة . وينعكس كل هذا بالاثار سلبية على الحالة الاقتصادية .. ومع ذلك نفاجأ بقرار فرض الرسوم الجمركية على سلع هى عماد التجارة واساس الحركة التجارية فى بورسعيد ! لقد هبطت القيمة وزاد الكساد الذى كان يخيم على اسواق المدينة بسبب عدم تشجيع الجمهور وتعسف رجال الجمارك .. وذلك فى الظروف العادية ، فماذا سيكون عليه الحال فى ظل الاجراءات الجديدة ؟..

ويواصل محمد رشوان ، عرض وجهة نظره فيقول :

اغلب التجار تثقلهم الديون ، فالتاجر الصغير مدين لتاجر الجملة ، وتاجر الجملة مدين للبنوك .. والبلد لا مورد رزق لها سوى التجارة . فمن اين يعيش الناس ؟ ورغم ان الموسم مضروب ، ومع حالة الركود السائدة فقد فرضت علينا ، الاوكازيونات ، فى وقت غير مناسب ، والمفروض ان توزع فى الاوكازيون البضائع التى لم توزع خلال الصيف ، ولذلك كان الاوفق والانسب تاجيلها الى ما بعد العيد .. ولكن لا يوجد ترابط بين الاجهزة التنفيذية ، كما لا يوجد لدى المسئولين تصور حقيقى او فهم واضح لمشاكل بورسعيد .. ولو كان فى نية المسئولين اتخاذ مثل هذه الاجراءات غير العادلة ، وفرض الضرائب من المنبع على السلع التى تسير حركة التجارة فقد كان من الواجب ان تمنح لنا مهلة ثلاث او اربع سنوات نستطيع خلالها ان نوزع بضاعتنا وتغلق محلاتنا ، ثم تتفشى السرقة وغيرها من الجرائم فى الشوارع من جديد ..

الفائدة للتاجر والزائر

ويقول عبده سعد ، الذى يعمل بائعا متجولا وهو فى نفس الوقت طالب بكلية التجارة ، إن هذا القرار اثر تاثيرا كبيرا على حركة التجارة ، اذ ارتفعت الاسعار بنسبة ١٨٠٪ ، وبعد ان كنت ابيع من قبل بمتوسط ٢٠٠ جنيه فى اليوم ، لا يتعدى البيع اليوم ٢٠ جنيها بمكسب ٢ جنيه ، والمشكلة ان الشارع التجارى يعتمد على حركة التجارة فى الجمهورية كلها ، وهذه الحركة تعود بالفائدة على التاجر والزائر سواء بسواء .. ولا تقتصر ممارسة التجارة فى بورسعيد على ابنائها وحدهم فقد اتى اليها عدد من ابناء المحافظات الاخرى ومارسوا بها اعمالا تجارية ، والغاء المنطقة الحرة - وهو هدف الاجراءات الاخيرة الخاصة بالضرائب من المنبع - سيؤدى بهؤلاء وعائلاتهم الى التشتت .. وبالنسبة لى كطالب ، معروف ان بورسعيد تخلو من المصانع ، فأين يعمل امثالى فى فترة الصيف عندما لا تكون هناك دراسة ؟

واصبح النوم هو البديل للتجار بعد حالة الركود

لا عمل سوى التجارة

ويرى محمد مصطفى خفاجى ، مدير شركة ، ان مثل هذا القرار يجب ان يكون مدروسا دراسة وافية بكل ابعاده قبل التفكير فى اصداره ، من ناحية تاثيره ليس على التجار وحدهم بل وعلى جمهور المستهلكين وعلى استقرار الامن ايضا .. فالتجارة عندنا الآن تؤدى نفس الدور الذى كان يؤديه البحر وعندما اغلق اثناء العدوان اغلقت معه المنازل

ففى خلال يوم واحد - يوم تنفيذ هذا الاجراء - حدث اضطراب فى السوق كله واغلقت جميع المحلات وانا عندى ١٨ عاملا عندما اغلق الشركة كيف يعيش هؤلاء ؟

لقد جاء هذا الاجراء نتيجة فشل النظام الاقتصادى فى البلد فهم يسيرون بسياسة الخطوة خطوة تجاه غلق المنطقة الحرة .. قبل ذلك كانت هناك سلع مرشده رفعوها ، وهذا عودة للانغلاق العام بالجمهورية . نحن لا نحارب المنتجات المحلية بل نطالب بامدادنا بها وسوف نقوم بترويجها . وهناك اكثر من حل بديل لهذا الاجراء مثل انشاء المصانع التى تمدنا بالمنتجات العالية الجودة .

ويتفعل ابراهيم الجبلس - احد تجار الجملة لصدور هذا الاجراء . ويقول ان الاف المواطنين من بورسعيد يعيشون على التجارة بعد افتتاح تفريعة قناة السويس .. ولكن اخذت التجارة تحتضر فى الاونة الاخيرة بالبلد لان جميع البواخر الاجنبية تعبر القناة دون ان تقف فى بورسعيد لانه لا يوجد رباط بها .. فى حين أن جميع موظفى وطلبة بورسعيد استقالوا من عملهم واتخذوا من التجارة مهنة لهم .

ومن ثم اصبحت التجارة مصدر رزقنا الوحيد فلا حياة لنا ولا عمل فى ظل مثل هذا الاجراء .. واغلب التجار الآن مدينون للبنوك على شيكات وكمبيالات ولو نفذ هذا الاجراء لكان مصيرهم السجن ، لان المنطقة الحرة اصبح لا بيع فيها ولا شراء ، فمن اين يسددون ديونهم .. وبعد ذلك من يعول اسرهم واسر عمالهم ؟

عبده سعيد — محمد ابراهيم — محمد مصطفى

ويشير ، نبيل الاتربى ، سكرتير عام الوفد ببورسعيد ومن كبار تجار بورسعيد الى ظروف نشأة المنطقة الحرة . فيقول انها لم تكن مشروعا اجتماعيا او عاطفيا . بل دعت اليه الضرورة والظروف الواقعية .. لقد عانى شعب بورسعيد الكثير خلال سبع سنوات من ٦٧ الى ٧٣ قضاها مهاجرا ومغتربا عن دياره فكانت بورسعيد تعتمد اعتمادا كليا فى رزقها على قناة السويس وكانت البواخر الذاهبة والقادمة تقف إجباريا فى ميناء بورسعيد مدة لا تقل عن ثلاث ساعات وكانت معظم هذه البواخر تحمل السواح الذين ينزلون الى المدينة فيقومون بالشراء من المنتجات المحلية او المبادلة بسلع اجنبية .

كما كان تموين جميع هذه السفن يتم من خلال موردين من القطاع الخاص شملهم التاميم عام ١٩٦١ ، وما بعده كما تم تاميم التوكيلات الملاحية التى كانت ايضا ملكا للقطاع الخاص وكانت تدر ارباحا سنوية حوالى ٧٩ مليون جنيه .. وكانت هذه الارباح تدخل جيوب ابناء بورسعيد .. وبعد تطوير القناة لم تعد السفن تتوقف فى بورسعيد بل تواصل سيرها مباشرة الى السويس وقد ادى هذا الى زيادة دخل قناة السويس من ٤٠٠ مليون جنيه الى ١٢٠٠ مليون جنيه بجانبه إنعدم اى مورد رزق لأبناء هذه المدينة ..

وبدأت فكرة إنشاء المدينة الحرة عام ١٩٦١ عندما زار المدينة الرئيس الراحل ،جمال عبدالناصر، ووجد الحالة الإقتصادية فى المدينة سيئة جداً فاجتمع بالقيادات الشعبية والتنفيذية وتباحث معهم حول ايجاد حل للمدينة لكى تتوافر لها الحياة الاقتصادية الملائمة خصوصا وانه ليس لها موارد صناعية او زراعية .. وكان الحل المقترح هو إنشاء مدينة سياحية وبالفعل كلفت اللجان الفنية بدراسة هذا الموضوع ووضعه موضع التنفيذ وتم تحويل ١٠٢ محل فى بورسعيد الى محلات منطقة حرة تمهيدا لتحويل المدينة بالكامل الى منطقة حرة ..

ويضيف ،نبيل الاتربى، : وبعد عدوان ١٩٦٧ زار الرئيس ،انور السادات، المدينة فى شهر يونيو ٧٥ قبل افتتاح القناة وتباحث فى عودة المهاجرين وطرق اعاشتهم فى المدينة وكلفت بهذا لجنة برياسة الوزيرة ،عائشة راتب، وبعد اجتماعات مستمرة انتهت اللجنة الى اقرار مشروع المدينة الحرة لتعمل على جذب الاستثمارات الداخلية والخارجية .

وبدأت المنطقة الحرة بخطوات وئيدة . فى البداية كان مصرحا باستيراد مجموعة كبيرة من السلع ثم بدأت الحكومة تتدخل بالترشيد ، وفرض الضرائب من المنبع ، ثم توسعت فى ذلك حتى اصبحت السلع المسموح باستيرادها محدودة جدا .

ثم فوجىء التجار منذ ايام بفرض رسوم جمركية من المنبع على خمس سلع وهى ،الملابس والاقمشة والبطاطين والشيكولاته والتفاح، وهذه السلع تكاد تكون هى المصدر الوحيد للنشاط فى بورسعيد .. ونزل هذا الخبر على اهل المدينة كالصاعقة افقدهم صوابهم وجعلهم يخرجون بلا وعى يجوبون الشوارع مطالبين بوقف هذه الاجراءات التى تمس لقمة عيشهم .

ويقول ابراهيم مجاور ، مدير احدى الشركات ببورسعيد :

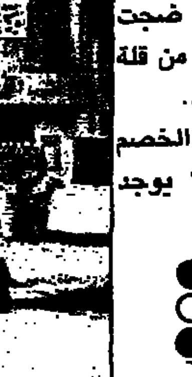
لقد فوجئنا بالاجراءات الجمركية التى تقضى بتحصيل رسوم كاملة على بعض السلع ، وكان يجب ان يدرس الموضوع جيدا فمنذ خمسة شهور والبلد تعانى من وقف الحال بسبب الاجراءات الجمركية المتعسفة والمحاكم الان تنظر جرائم لم تسمع عنها المدينة من قبل .

ومما زاد من متاعب المدينة ظاهرة ،الاوكازيون، الحالية .. ورغم انها تتسبب فى الخسارة ، فإن التجار يقبلون البيع بالخسارة ليتمكنوا من سداد ديونهم للبنوك ..

نبيل الاتربى

محمد رشوان

ابراهيم مجاور

وهكذا ضجت البضائع من قلة مريديها .. ورغم الخصم الهائل لا يوجد زبائن

تشكيل لجنة الوفد بمحافظة مطروح

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارا بتشكيل لجنة الوفد العامة بمحافظة مطروح ينص القرار على تعيين دكتور محمد سامى سليم عبدالعزيز رئيسا - عبدالرازق عبدالجليل خوير وحمدى حامد ابوزيد المحامى وحامد عبدالحليم الرفاعى نوابا للرئيس - وسامى محمد هاشم المحامى سكرتيرا عاما - ومجدى كمال الدين الدالى وضيف الله ادريس خالد ومنصور جبريل جاب الله سكرتيرى عموم مساعدين - والمهندس حنفى محمد حنفى امينا للصندوق - وعبدالملك تماوى ختال امينا مساعدا للصندوق - والاعضاء : الدكتور عصمت عزيز عوض والمهندس محمد صلاح الدين رشدان وسعد رويفة محمد وسعد انور محمود ونبيل توفيق جرجس والسيد احمد الفحل وعبدالوكيل عباس صالح الشهير بكويلة ومحمد الدسوقى احمد المحامى والمهندس ابراهيم على على حسن وسعد نيروز ميلاد وعارف ابوالحسن محمد ومحمود حسين عمارة ورسمية عبدالحافظ محمد المحامية وشعبان محمد احمد ابوالسعود واحمد فتحى سيد احمد الحديدى .

لجنة الوفد بالبحيرة تجتمع اليوم

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة اول اجتماع بعد تشكيلها الجديد فى الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم ، الخميس ، يعقد الاجتماع برئاسة اللواء عبدالمنعم حسين رئيس اللجنة ، ويعقب الاجتماع حفل عشاء بجناكليس بدعوة من ماجد صقر نائب رئيس اللجنة .

نعــى

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، واعضاء لجنة الوفد بمحافظة بنى سويف ، وقيادات واعضاء الحزب ، ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة فقيد الوطنية المغفور له المرحوم عبدالحليم الجندى رئيس لجنة الوفد العامة ببنى سويف ، وعضو النقابة العامة للمحامين . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

وستقيم لجنة الوفد العامة ببنى سويف حفل تابين للفقيد فى الساعة السابعة من مساء اليوم (الخميس) امام مقر الوفد ببنى سويف .

عبدالمنعم فرج عضو مجلس الشعب عن السيدة زينب ، وقيادات ، واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المرحوم اللواء السيد النواوى . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

العائدون من جحيم القذافي يقبلون تراب مصر

اصدر الصقر الليبي الوحيد ، العقيد معمر القذافي ، قراره بتخيير المصريين العاملين في ليبيا ، بين حمل الجنسية الليبية أو الطرد من الفردوس القذافي .. ولم يكن هناك مجال للاختيار ولا حتي رغبة في التفكير فيه .. قرر المصريون العودة الى مصر لحظة علمهم بالقرار ، لا نفورا من العمل في ليبيا ولكن هربا من الجحيم المطلوب منهم ان يحملوا جنسيته ..

ولم يكن ذهاب المصريين الى ليبيا بحثا عن لقمة العيش فحسب ، فلم يكن غير المدرس المصرى ، والطبيب المصرى ، والمهندس المصرى ، من يقبل ان يقذف بنفسه الى القرى الغائرة بين رمال الصحراء وصخور الجبال ، ليقدم خلاصة علمه وحضارته لابنائه واشقائه هناك .. ولن تقدر خسارتهم للجنيهات القليلة التى كانوا يحصلون عليها كمرتبات شهرية ، بالخسارة العقلية والحضارية الجسيمة التى لحقت بالقطر الشقيق حينما قامت سلطات العقيد ولجانه الصبيانية بمطاردة المصريين ، والقبض عليهم ، وتجميعهم فى معسكرات التعذيب ، وترحيلهم الى الحدود بابشع وسائل الاهانة وطرق التحقير .. ولم تنس السلطات القذافية واللجان الثورية حرمان المصريين من مستحقاتهم وثمن عرقهم وجهدهم ، مكافأة لهم واعترافا بالجميل !

ولكن الامر مع ذلك لم يخل من نكتة سخيفة ومجنونة شأن كل تصرفات العقيد .. وهى وضع المصريين فى اوتوبيسات وثيرة المقاعد ومكيفة الهواء قبل وصولهم الى الحدود بعدة امتار .. واشهدوا يامصر ان العقيد يعامل رجالكم العائدين اكرم معاملة !

بعد أن رفضوا إغراءات التجنس

عملاء الثورة الليبية استولوا على مدخراتهم وحبسوهم فى معسكرات التعذيب وطاردوهم حتى الحدود

تحقيق : محمد الشربينى

عرض القذافى الجنسية الليبية على من يريد الاستمرار فى العمل بليبيا من المصريين والعرب العاملين فيها بيده اليسرى ، وامسك بيده اليمنى سيف الطرد من ليبيا لكل من تسول له نفسه رفض الجنسية الليبية .. فماذا كان رد المصريين عليه :

● نور الدين مطاوع السيد .. مبيض .. سافر لليبيا اكثر من مرة اخرها منذ ٨ شهور يقول :

نحن كمصريين لا نقبل سيطرة احد علينا .. لقد اراد القذافى اجبارنا على قبول الجنسية الليبية لكن ضميرنا لا يسمح بذلك مهما كلفنا الامر .. لان المادة ليست كل شيء .. فمصر قبل كل شيء .. ووطننا قبل ارواحنا .. ونحن مصريون .. مصريون حتى الموت ..!! لقد عرضوا على كما عرضوا على غيرى الجنسية داخل مركز شرطة البركة ورفضتها رغم التهديدات .

● محمد السيد محمد .. مزارع .. سافر الى ليبيا منذ سنتين يقول :

منذ شهرين تقريبا بدات المتاعب والتهديدات .. وكنت اعمل عند رجل ليبى طيب يحب المصريين وبعدما صدر القرار بصفة نهائية بكى الرجل وخيرنى بين الاستمرار معه .. او العودة لمصر .. وساعدنى الرجل كثيرا لكى ادبر امور عودتى هروبا من بطش القذافى .. ولم انتظر حتى يساومنى احد على جنسيتى .. ولم افكر حتى مجرد تفكير فى هذا الامر .. اسيب مصر واهلى عشان الفلوس .. يانهار اسود !!

● عباس حمدان .. مزارع .. سافر الى ليبيا منذ عشرين يوما فقط :

سافرت الى ليبيا عن طريق اثينا يوم ٢٧ يوليو الماضى ، واول ما وصلت لقيت الليبيين ، وقالوا لى إما ان ترجع لمصر ، او تقبل الجنسية الليبية .. قلت رجعونى على اول طيارة .. ومنه لله القذافى .. ضيع عليه الفين جنيه تكلفتها فى السفر وربنا يعلم دبرتهما ازاى عشان اسافر لكن كله يهون .. لا يمكن ان ابيع نفسى مقابل الفلوس .. اذا كان الليبيون انفسهم عايزين يتركوا بلدهم وجنسيتهم ويهربوا من جحيم القذافى .

● جابر كامل محمد شعبان ، من طائفة المعمار .. سافر منذ ٣ سنوات :

كنت اعمل فى القطاع الخاص .. وعندما نزل قرار القذافى بالطرد من ليبيا او الحصول على الجنسية .. اسرعنا كلنا للحصول على تاشيرة الخروج والرجوع لبلدنا مصر .. لم نفكر حتى مجرد تفكير ولو للحظة فى الاختيار .. هى دى عايزة تفكير؟ احمل الجنسية الليبية . ومصريتى تروح فين ؟!! دى هى ارضى واهلى وعرضى .. انا عمرى كله فى مصر .

● سلامة عبدالجيد محمد .. مزارع .. سافر منذ سنتين :

منذ ان شعرت بنوايا السلطات الليبية تجاه المصريين . اخذت بسرعة خروجا نهائيا فى شهر مايو .. ولكن البنك هناك عطل اجراءات التحويل ٣ شهور .. وانا كنت حاجز على باخرة .. ولكنهم قالوا ماليش باخرة لنا .. وهددونا ان الذى لن يسافر عن طريق الحدود والطريق الصحراوى سوف يقبضون عليه .. قصدهم يبهدلونا ويتعبونا بالترحيل عن طريق البر - جنسية ايه الى كان عايزنا نقبلها ؟ الراجل ده بيهلوس !

● طه قواطين - مزارع ، سافر منذ سنتين :

اول ما قالوا يالجنسية يالتمشوا .. قلت امشى .. اقبلها ليه ؟ لم افكر لحظة ولم اندم على العودة هى بلد الواحد هينة

● فرج يوسف عمر - عامل ، سافر لليبيا منذ ١٥ سنة :

جنسية ايه الى اخدها واتخلى عن مصريتى .. طب ما انا فى ليبيا بقالى عمر لو عايز الجنسية كنت طلبتها .. انا مصرى .. والمصرى اصيل على مر الايام وعمره ما يتباع ابدا .

الجميع يتسابقون للحصول على تاشيرة دخول مصر بلدهم

● لطفى سمعان - عامل بسلخانة ، سافر منذ عشر سنوات :

انا استقلت من المجزر اللى كنت باشتغل فيه لانه طبيعى لا يوجد به عمل الان بعد وقف الاستيراد .. وكنت بلحجز طيران .. اجبرونا على العودة عن طريق الحدود لاجل تعذيبنا .

الطرد داخل اتوبيسات مكيفة !!

كانت هذه الكلمات لبعض العاملين المصريين البسطاء الذين عادوا مع الفوج السابع عن طريق الحدود يوم الاحد الماضى . كلمات ليس فيها زيف ولا تزييف .. ولولا الحالة السيئة التى كانوا عليها يوم حضروا من ليبيا لتكلمنا معهم جميعا .. ولكن بعضهم كان منهكا لدرجة الارهاق العصبى بعد ان ظل لمدة اربعة ايام او اكثر فى الطريق الى حدود مصر .. ومعظمهم تعرض لمطاردة رجال الامن الليبيين بعد ان صدر قرار بالقبض على المصريين وترحيلهم عن طريق السلم الشرطة .. وتجميعهم فى مجمع «الهوارى» لارهابهم ومحاولة اثنائهم عن قرار العودة ورفض الجنسية .. بعد ان اصبحت «رقبة» امبراطور ليبيا مثل «السمسمة» لرفض الجميع جنسيته التى عرضها للبيع !

الغريب انه رغم المطاردة التى تعرض لها المصريون داخل ليبيا وعملية الترحيل المهلكة عن طريق الحدود ولمسافات طويلة عبر البلاد والمحافظات . فقد كان عملاء القذافى يقومون بتوصيل المصريين من مساعد الى الحدود المصرية الليبية باتوبيسات مكيفة ، ويسالونهم عن متاعبهم ..!! والصعاب التى تواجههم لتذليلها !! ويعدون بتاديب من تعرض لمصرى بالايذاء ! ولكن السبب الحقيقى فى هذه المعاملة الغريبة لم يكن خافيا على المصريين العائدين . فقد كانت التمثيلية مكشوفة وساذجة . وكان المصريين فى نظرهم بهذه السذاجة لكى ينسوا المطاردات التى تعرضوا لها . ومصادرة اموالهم .. واغتصاب كل ما اشتروه من عرق جبينهم وتجميعهم فى معسكرات للارهاب ومعاملتهم معاملة المقبوض عليهم فى جرائم جسيمة !

على الحدود ..!

المصرى طيب القلب بطبعه .. وتراب بلده ينسيه كل الهموم .. لذلك لم يكن غريبا ان ينسوا كل المتاعب ويقبلوا هذا التراب بمجرد ان خطت اقدامهم اول خطوة على ارض بلادهم .

● نور الدين مطاوع :

لا استطيع ان اصف لحظة عبورنا الحدود .. صعب لان كلمة الانبساط اقل كثيرا من الموقف .. قلبى كان بيرقص .. وحسيت بالارض بتحضنى .. ولما استقبلنا اخواننا المصريون حسيت ان حواليه الف حضن من احضان اهلنا وناسنا .

● لطفى سمعان :

من وقت ما خرجت من ليبيا فى طريقنا لمصر وانا حاسس انى طاير مش ماشى على الارض .. وربنا يرجع اخواننا كلهم من هناك بالسلامة لان معاملتهم هناك سيئة للغاية .. واحنا تعبنا صحيح لكن كله يهون فى حب مصر .

● محمد السيد محمد :

بتسالنى ازاى ؟ هو انت مش مصرى وتقدر تعرف لما تكون بعيد عن وطنك وتعبان وفجاة تلاقى نفسك فوق ترابه .. انا شخصيا نسيت نفسى ساعتها وكنت فى حالة ما يوصفهاش الكلام .. ولو وصفتها فسوف اقول اقل من الحقيقة .

● سلامة عبدالمجيد :

لا الدنيا كانت سايعة فرحتى ولا سايعانى .. ولا الارض كانت قادرة تشيلنى .. متهيالى ان خطوتى بقت كيلو .. وانى عايز الف على تراب مصر كله اقوله انى رجعت لبلدى .. واهلى وعيالى اللى اتغربت عشانهم .. واللى رجعت عشانهم . انا حاسس انى فى الجنة بعد ما كنت مش عارف مصيرى ايه .. الحمد لله .

● على الحدود ايضا كانت هناك قصص غريبة يتحدث عنها اهالى السلوم حتى الان .. مثل قصة عم «عبدالله» الذى دفعه الليبيون فى العام الماضى مع مجموعة من المصريين الى الحدود .. ولكن عم «عبدالله» كان ضمن من سافروا وقت السماح بالمرور الى ليبيا بالبطاقة .. وهناك فقد بطاقته وكل اوراقه .. لذلك فعندما دفعوه للحدود لم يعطوه ما يثبت اقامته او يخرجوا له اوراقا بديلة عن التى ضاعت منه لديهم .. وعلى البوابة المصرية لم يستطع ان يثبت عم «عبدالله» شخصيته وجنسيته وبقى ٤٥ يوما فى المنطقة العازلة بين حدود ليبيا ومصر ورفض العودة الى ليبيا فى انتظار اجراء التحريات اللازمة عنه وخلال هذه الفترة اقام عم «عبدالله» سكنا خاصا له على الحدود .. وقام بعمل بوفيه صغير لرجال الحدود ..!! بعدها صدرت الاوراق الرسمية لعم «عبدالله» ودخل الى بلده مصر ..

● سؤال تثيره قصة هذا الرجل الذى رفض ذكر اسمه .. وهى ان السلطات الليبية منذ مدة جمعت عددا كبيرا من المصريين ودفعتهم الى مكان قفر بالصحراء ليعودوا الى مصر .. وهناك توفى بعض المصريين من كبار السن والاطفال .. واستطاع البعض العودة مرة ثانية لاحدى المدن سيرا على الاقدام .

ان الرجل يحكى لك القصة ويبكى كانها حدثت بالامس .. فالى هذا الحد بلغت القسوة وبلغ الارهاب .. وهل هذه هى اخلاق الصقور يا من تدعون انه «الصقر الوحيد» ؟

يحدث فى ليبيا الآن !

واذا كان هذا ما يقوله المصريون عن انفسهم وعن عودتهم فماذا قالوا عن الحالة فى ليبيا ورد فعل ما يحدث لدى الشعب الليبى الشقيق ؟

●● نور الدين مطاوع :

الليبيون يحتقرون القذافى وقراراته .. خاصة بعد القرار الاخير بمطاردة المصريين والقبض عليهم وتسليمهم الى مراكز الشرطة بوسائل الارهاب وتجميعهم فى المعسكرات .. السوريون ايضا رفضوا الجنسية وقاموا بمظاهرة ضد القنصل السورى فى منطقة القوهات الغربية . اما المجتمع الليبى نفسه فقد انهار .. والحالة تسوء اكثر واكثر بمرور الايام .. فالعرب رفضوا التفريط فى جنسيتهم فاصبحت البلد خالية امام العمالة الكورية والاجنبية .. وقد حاول اصحاب الاعمال الذهاب لايطاليا مثلا واحضار بعض العمال .. ولكنهم فى ايطاليا رفضوا .

●● لطفى سمعان :

يسترها الله على الحالة فى ليبيا .. الليبى نفسه يقول لك : «انا وحلان فى الخبز» اى انه مش قادر يشترى العيش لاولاده .. هناك موظفون ليبيون لم يقبضوا مرتباتهم منذ ٣ شهور . وهم غاضبون جدا لخروجنا من بلادهم ويقولون لك وهم يتلفتون حولهم : «الله يفرق من فرقنا منكم»

●● محمد السيد :

اللجان الثورية هى المسيطرة على كل شيء .. وهم مجموعة من الفاسدين التابعين للقذافى والمؤمنين بفكره .. اى شاب لو عنده ١٧ سنة ويؤمن بالكتاب الاخضر يستطيع ان يقود اللجان الثورية فى منطقته ويرتكب بعد ذلك من افعال الفساد واموره ما يريد ولا احد يستطيع ان يقف فى طريقه .

●● عباس حمدان :

العيش بقى بالطوابير .. والخير قل .. والحالة سيئة ووصلت لمصادرة الدولة للمطاعم ومحلات البقالة والمقاهى ومحلات الحلاقة .. بحجة ان اصحابها يجب الا يمتلكوها .. بل تمتلكها الدولة ويعملون هم فيها بالاجر !

●● جابر كامل :

الشعب الليبى يحب المصريين .. وغاضب جدا على خروجهم من ليبيا لانه يعرف ان فى ذلك تعطيلا لمصالحه .. والليبيون يعترفون بانه ليس هناك شعب ساعدهم كما ساعدهم الشعب المصرى .. ولكنهم يخافون من الكلام حتى امام بعضهم .. الرجل يخشى الكلام امام صديقه .. او امام زوجته .. او حتى امام ابنه .. لان الجميع يتجسسون على الجميع لصالح اللجان الثورية والقذافى ولكن الكلمة التى ترددت على السنتهم وهم يودعوننا : سامحونا الله غالب .. ونحن مغلوبون على امرنا .

●● طه قواطين :

ليبيا كانت زمان .. اما الان فكل يوم يمر يزيد الحالة سوءا .. واصبحت العمل فى ليبيا يشعرون ان اعمالهم ستتعطل بنسبة ١٠٠٪ خاصة ان العمالة الشيوعية هى المسيطرة على سوق العمل فى ليبيا الان .. وهى عمالة لا تتميز بالكفاءة ولا تصل لمستوى العمالة المصرية باعتراف الليبيين انفسهم .

مطلوب تصرف حازم

اثناء انعقاد مؤتمر المصريين العاملين فى الخارج اكد وزير الخارجية د. عصمت عبدالمجيد ان مصر لا تقف مكتوفة الايدى وانها تتابع الموقف فى ليبيا باهتمام كبير وتدرس الموقف بالكامل وان هذه الدراسة تشمل القانونية الاجراءات التى يمكن اتخاذها لمواجهة ما فعله القذافى ونحن نطلب هنا ان تكون القرارات رادعة بقدر الجرم .. وعاجلة بقدر الخطب الذى الم بمئات الالاف من المصريين .. فالذى فعله القذافى هو جريمة فى حق مصر والمصريين .. ويجب ان يلقن عليه وبسببه درسا لا ينساه ويكون عبرة له ولغيره من المتهورين الذين تصاب بهم الامة العربية بين الحين والاخر .

ثم ان ما وقع هو سرقة .. سرقة لعرق المصريين وحقوقهم .. ومن لم يسرق منه مرتبه ومستحقاته تعرض للنصب .. حيث انهى تعاقده دون ذنب او سبب يرجع اليه .. وكلهم تعرضوا للاهانة والارهاب والتعذيب النفسى والبدنى .

مرحبا بالمصريين على ارضهم .. وبين اهلهم .. ومرحبا بقرار سريع لردع الطفل العقيد .. واعادة حقوق المصريين المغتصبة .. فاللصوص يجب الا يفلتوا .. حتى ولو كانوا رؤساء جمهوريات ..!

ويتنسلون من عناء رحلة العذاب فى ليبيا

تصوير: عبدالوهاب السهيتى

الكهرباء زادت ١٦ مليار كيلووات ساعة منذ عام ١٩٨٠ حتى الآن بينما كانت الزيادة ١٨ مليارًا خلال ٢٩ عامًا

إنجازات وزارة الكهرباء والطاقة خلال الست سنوات الأخيرة ١٩٨٠ / ١٩٨٥

الطاقة الكهربائية تضاعفت فى الـ ٥ سنوات الأخيرة ٨ مرات بالمقارنة بما كانت عليه عام ١٩٥٢

مشروعات توليد الكهرباء الجديدة وتوسيع وتجديد المحطات القديمة أضافت ٣٥٧٢ ميجاوات للشبكة الكهربائية الموحدة ..

اعدت وزارة الكهرباء والطاقة خططا متحركة لتلبية الاحتياجات لمختلف الأغراض بما يتمشى مع برامج التنمية ومعدلات النمو عن طريق برنامج ضخم لمشروعات محطات توليد الكهرباء

نصيب الفرد من الكهرباء تضاعف ١٢ مرة

وقد ازداد نصيب الفرد من الكهرباء فى مصر من ٥٠ كيلو وات ساعة عام ١٩٥٢ الى ٦٠٠ كيلو وات ساعة عام ١٩٨٤ ، اى تضاعف ١٢ مرة خلال الثلاثين عاما الماضية . ومع تطور استهلاك الطاقة الكهربائية تطورا هائلا .. قفزت الطاقة الكهربائية المولدة من ٤٣٠ مليون كيلو وات ساعة عام ١٩٥٢ الى ١٨,٥ مليار كيلو وات ساعة عام ١٩٨٠ اى بزيادة ٤٦ مرة عما كانت عليه عام ١٩٥٢ . فى نفس الوقت فان الطاقة الكهربائية المولدة قفزت من ١٨,٥ مليار كيلو وات ساعة عام ١٩٨٠ الى حوالى ٣٤,٤ مليار كيلو وات ساعة خلال العام الحالى ١٩٨٥ اى ان الزيادة اكثر من ٨٠ مرة عما كانت عليه عام ١٩٥٢ .

محطات توليد جديدة وتوسيع المحطات القديمة

ونتيجة للزيادة المضطردة فى استهلاك الكهرباء خاصة خلال الفترة من عام ١٩٨٠ الى ١٩٨٥ فقد اضافت وزارة الكهرباء والطاقة محطات توليد كهرباء جديدة وقامت بتجديد وتوسيع محطات قديمة بالشبكة الكهربائية الموحدة لتصل جملة قدراتها حوالى ٣٥٧٢ ميجاوات شملت انشاء ٩ محطات توليد كهرباء حرارية وغازية جديدة وهى :

- محطة ابوقير الحرارية ٦٠٠ ميجاوات
- محطة ابوسلطان الحرارية ٤٥٠ ميجاوات ومحطة كهرباء شبرا الخيمة الحرارية ٦٠٠ ميجاوات
- محطة كهرباء عتاقة الحرارية ٣٠٠ ميجاوات
- محطة السيوف الغازية ٢٠٠ ميجاوات
- محطة المحمودية الغازية ٤٠٠ ميجاوات
- محطة دمنهور الغازية ١٠٠ ميجاوات
- محطة الشباب الغازية ١٠٠ ميجاوات
- محطة وادى حوف الغازية ١٠٠ ميجاوات
- بالاضافة الى :
- توسيع محطة توليد كهرباء كفر الدوار ١١٠ ميجاوات
- توسيع محطة توليد كهرباء اسوان المائية ١٥٠ ميجاوات

● كما تمت إضافة ٣٥ ميجاوات لكل من العامرية الجديدة ومدينة السادات والغردقة وسفاجا ، بالاضافة الى زيادة قدرات بنحو ٣٠٠ ميجاوات عن طريق تجديد ٣ محطات توليد الكهرباء القديمة بجنوب وغرب القاهرة والسيوف بالاسكندرية .

التوسع فى انشاء شبكات نقل الكهرباء .

تم خلال الفترة من (١٩٨٠ - ١٩٨٥) انشاء وتشغيل محطات محولات ٢٢٠ و ١٣٢ و ٦٦ و ٣٣ كيلوفولت بلغت جملة سعتها حوالى ٧٦٢٩ ميجاوات فولت امبير ، وكذلك إنشاء وتشغيل خطوط كهرباء هوائية وكابلات ارضية جهد ٢٢٠ و ١٣٢ و ٦٦ و٣٣ كيلو فولت باطوال اكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر .

مشروعات كهربة الريف

دخل مشروع كهربة الريف مرحلة التنفيذ الفعلية عام ١٩٧١ حيث يتضمن :

● كهربة ٥٣٨١ قرية وتابعا كبيرا (١٠٠٠ نسمة فاكثر)

● كهربة ١٢ ألف تابع صغير ذات تعداد اقل من ١٠٠٠ نسمة وحتى ٢٠٠ نسمة .

بالاضافة الى تدعيم شبكات القرى التى تمت كهربتها فى بداية المشروع وتنفيذ توصيل الكهرباء لعمليات القوى المحركة المملوكة للافراد .

كهربة الريف خلال ٦ سنوات

واذا كان مشروع كهربة الريف قد بدا منذ ١٤ عاما .. فقد تم توصيل التيار الكهربائى الى جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة وبذلك يتمتع بالكهرباء ما يزيد على ٨٠٪ من السكان فى الريف المصرى فى المحافظات الاقليمية ونسبة اقل من ٢٠٪ هى الباقية بسكان التوابع الصغيرة اقل من ١٠٠٠ نسمة وسوف تتم كهربتها على مراحل حسب توافر مصادر التغذية الكهربائية والتمويل اللازم للتنفيذ . وقد تضمنت مشروعات كهربة الريف خلال الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٥ تحقيق انجازات عديدة منها انارة ١٩٧٠ قرية رئيسية وتابعا كبيرا وانارة ١١٥٠ تابعا صغيرا وكهربة ٢٥٠٠ مشروعات مصالح وقوى محركة وتدعيم ١٤٨٠ قرية وتدعيم ٥٤٥ مدينة تدعيما شاملا وعاجلا .

اذا كانت الدراسات التى قامت بها وزارة الكهرباء والطاقة قد اثبتت ان احتياجاتنا من الطاقة الكهربائية ستصل عام ١٩٩٠ الى ٥٢ مليار كيلو وات ساعة ترتفع الى ١٠٠ مليار كيلو وات ساعة عام ٢٠٠٠ فإن نصيب الفرد سيرتفع من ٦٠٠ كيلووات ساعة سنويا حاليا الى ٧٥٠ كيلووات ساعة فى نهاية الخطة الخمسية عام ١٩٧٨ ليصل الى ١٦٠٠ كيلووات ساعة عام ٢٠٠٠

تنويع مصادر الطاقة

وزارة الكهرباء والطاقة بدات تنفيذ سياسات وتكنولوجيا جديدة تهدف الى تنويع مصادر الطاقة والحصول على مصادر جديدة منها الطاقة النووية كحل حتمى من اجل توفير الطاقة الكهربائية .

وقد تم اعداد المواصفات الفنية والشروط العامة والتعاقدية لانشاء المحطة النووية الاولى بموقع الضبعة وتم طرحها فى مناقصة عامة محدودة وتجرى حاليا دراسة وتقييم هذه العطاءات بالتعاون مع بيت الخبرة السويسرى موتوركولمبس لاختيار افضلها فنيا واقتصاديا بهدف الوصول الى تعاقد تمهيدا للبدء فى تنفيذ اولى المحطات النووية فى منطقة الضبعة قبل نهاية العام الحالى .

محطات توليد الكهرباء بالفحم

وفى نفس الوقت فإن وزارة الكهرباء والطاقة تهدف الى استغلال الفحم لتوليد الكهرباء حيث تجرى بالفعل الآن دراسات فنية لانشاء اول محطة كهرباء بخارية تعمل باستغلال فحم المغارة بسيناء بقدرة حوالى ٦٠٠ ميجاوات تزاد الى ١٢٠٠ ميجاوات على ان يتم تشغيلها بعد ٤ سنوات عام ١٩٨٩ ، وسوف تصل مساهمة المحطات الحرارية التى تعمل بالفحم المحلى والمستورد الى ١٢٪ من اجمالى الطاقة الكهربائية حتى عام ٢٠٠٠

ومع دعوة وزارة الكهرباء والطاقة الى استخدام الطاقة الشمسية فإنها قد بدات خطوات إيجابية لاستخدام هذه الطاقة فى أغراض التسخين والتدفئة وتجفيف الحاصلات الزراعية وتحلية المياه .. ولقد حققت الوزارة عدة انجازات منها :

- انشاء الثلاجة الشمسية باسوان لتجميد الاسماك فضلا عن وجود مضخة شمسية ملحقة بها لضخ ١٠٠ متر مكعب من المياه يوميا لرى جزء من الاراضى المحيطة بها .
- انشاء وحدة تحلية مياه بالحمراوين على ساحل البحر الاحمر تبلغ مساحتها ٦٠ مترا مكعبا يوميا .
- تركيب سخانات شمسية باماكن عديدة بالقرى والمدن . وتقوم شركات توزيع الكهرباء الاقليمية بتاجير سخانات شمسية للمواطنين فور طلبها . ولتشجيع الجمهور على استخدامات الطاقة الشمسية .. فقد قامت وزارة الكهرباء والطاقة باقامة الشركة المصرية الفرنسية لمنتجات الطاقة المتجددة (ريفكو) لانتاج السخانات الشمسية .. التى بدات انتاجها فعلا ابتداء من يناير الماضى .

٢٣ أغسطس ١٩٨٥

٥٨ عامًا .. على وفاة سعد زغلول
٢٠ عامًا .. على وفاة مصطفى النحاس



صورة تذكارية نادرة للجمعية التشريعية سنة ١٩١٤ ووكيلها المنتخب سعد زغلول باشا

فى ١٣ ديسمبر ١٩١٣ اجريت انتخابات الجمعية التشريعية . ورشح سعد زغلول باشا نفسه فى دائرتين من دوائر القاهرة الاربع . والمدهش انه نجح فى الدائرتين ومعنى ذلك انه فاز بنصف اصوات اهل القاهرة الامر الذى يعده المؤرخون إرهاصا بظهور شعبية سعد زغلول قبل خمس سنوات من تأكيد زعامته للامة عشية اندلاع ثورة ١٩١٩ . وكانت الجمعية التشريعية تتألف من ٦٦ عضوا منتخبا و ١٧ عضوا بالتعيين يمثلون الحكومة والطوائف المهنية والدينية والاجتماعية . وقد التقطت هذه الصورة التذكارية النادرة صباح يوم الخميس ٢٢ يناير ١٩١٤ .وهو يوم افتتاح الجمعية التشريعية فى القاعة الرئيسية بسراى وزارة الاشغال . وهى القاعة التى كان يجتمع فيها اعضاء مجلس النواب القديم ثم خصصت فيما بعد لمجلس الشيوخ واصبحت الآن مقرا لاجتماع اعضاء مجلس الشورى ويعتبر تشكيل الجمعية التشريعية مرحلة متقدمة عن الاشكال شبه النيابية التى سبقتها (الجمعية العمومية ومجلس شورى القوانين) فقد منحت الجمعية صلاحيات استشارية لم تكن ممنوحة للمجلسين القديمين .

وفى اول اجتماع للجمعية التشريعية انتخب سعد زغلول باشا وكيلا عن الاعضاء المنتخبين (ممثلى الشعب) وانتخب عدلى باشا وكيلا عن الاعضاء المعينين . وتزعم كتلة المعارضة القوية التى دأبت على احراج حكومة محمد سعيد باشا بمختلف الوسائل يدعمها فى ذلك اهتمام شعبى وامكانيات لمساءلة الوزراء لم تكن متوافرة لدى المجالس الشورية السابقة . الأمر الذى ادى الى فشل محمد سعيد باشا . فى التعامل مع الجمعية التشريعية . فاستقالت الوزارة بعد شهرين من قيام هذه الجمعية .

وهذه الصورة التاريخية التى تسجل افتتاح الجمعية التشريعية لها قصة . فمنذ اسابيع كانت اسرة صحيفة « الوفد » فى ضيافة النائب الوفدى الاستاذ احمد محمد اباظة فى منزله بقرية الربعماية بالشرقية ، واكتشفت أسرة الوفد ان البيت اشبه بمتحف يضم آلاف الصور التاريخية النادرة للزعماء ورجالات مصر الحديثة . وتوقفنا مشدوهين امام صورة ضخمة محاطة باطار قديم تضم اعضاء الجمعية التشريعية ولانظن ان لها نظيرا فى المتاحف او دور الصحف . ورأينا ان نعيد طبع هذه الصورة فى « الوفد » حتى تكون فى متناول القارىء الذى يتابع بشغف كبير تاريخ بلاده

ويرى فى الصف الاول على اليسار سعد زغلول باشا وكيل الجمعية المنتخب . وعلى اليمين عدلى يكن باشا وكيل الجمعية المعين . وفيما يلى قائمة باسماء اعضاء الجمعية : عن القاهرة ٤ - سعد زغلول باشا . عبد الخالق مدكور باشا . الشيخ عبد الرحيم الدمرداش . (والعضو الرابع انتخب فيما بعد . وهو حسين واصف باشا) . عن الإسكندرية ٣ - حسين على سيف افندى . محمد يكن باشا . منصور يوسف باشا . عن الغربية ٧ - ابراهيم سعيد باشا . احمد ابو الفتوح باشا . حافظ المنشاوى بك . راغب عطية بك . على المنزلاوى بك . محمد فتح الله بركات بك . محمد كمال ابو جازية بك . عن المنوفية ٥ - عبد العزيز فهمى بك . عبد المجيد سلطان باشا . محمد السيد ابو على باشا . محمد علوى الجزار بك . محمود ابو حسين باشا . عن الدقهلية ٥ - حسين هلال بك . عبد اللطيف المكباتى بك . عثمان سليط بك . متولى نور بك . محمود الاتربى باشا . عن البحيرة ٥ - ابراهيم نصار بك . احمد محمود باشا . الشيخ عبد الجواد عبد الحميد تولر . عبد اللطيف الصوفانى بك . محمد المنياوى بك . عن الشرقية ٥ - عبد الله السيد اباظة بك . على الشمسى بك . عمر مراد بك . محمد عثمان اباظة بك . محمد مصطفى خليل بك . عن القليوبية ٣ - عبد الرحمن نصير بك . محمد علام بك . مصطفى بكير افندى . عن الجيزة ٣ - فرج الدالى افندى . الشيخ محمد حسن عزام . محمد رشوان الزمر افندى . عن بنى سويف ٢ - زكريا نامق بك . محمد على سليمان بك . عن الفيوم ٣ - حمد الباسل بك . طنطاوى بك . الشيخ محمد على صالح . عن المنيا ٤ - المصرى السعدى بك . حسين الشريعى بك . زايد جلال بك . على شعراوى باشا . عن اسيوط ٥ - ابراهيم موسى الدروى بك . عبد الرحمن محمود بك . محمد على علوبة بك . محمد قطب بك . محمد محفوظ باشا . عن جرجا ٤ - ابراهيم اسماعيل ابو رحاب بك . عمر عبد الآخر بك . محمد امين ابو ستيت بك . محمود همام بك . عن قنا ٤ - ابراهيم على بك . حسن بكرى بك . الشيخ عمر احمد خلف الله . محمد محمود بك . عن اسوان ١ - حنفى مصطفى منصور بك . عن بورسعيد والاسماعلية ١ - الشيخ عبد الفتاح الجمل . عن السويس ١ - عبد الرحمن عوض افندى . عن دمياط ١ - عبد السلام العلايلى بك

اما الاعضاء المعينون فهم : احمد مظلوم باشا . عدلى يكن باشا . خالد لطفى باشا . محمد شريعى باشا . ابراهيم بك راجى . حسن توفيق باشا (عن الوجهاء والاعيان) . فلينى فهمى باشا . مرقس سميكة بك . سينوت حنا بك . كامل صدقى بك المحامى (عن الاقباط) . الشيخ محمد شاكر . امين سامى باشا (عن رجال التربية العامة والدينية) . الدكتور محمد علوى باشا . الدكتور محمد امين بدر (عن الاطباء) . السعدى بشارة الطحاوى بك (عن العرب) . ميشيل بك لطف الله . يوسف اصلان قطاوى باشا .

مقومات الزعامة فى شخصية سعد زغلول

شخصية مصرية عنيدة وروح ثورية واعية وقدرة متميزة على التأثير فى الجماهير

سعد زغلول هو احد اساطين الحركة الوطنية المصرية واحد الزعامات السياسية التى تجاوز تأثيرها جيلها والاجيال التى تلته ، وهو ذلك الشيخ الهرم الذى وصفه أعداؤه الانجليز بالصلابة والعناد ، والذى وصفه مؤيدوه - وهم فى الواقع غالبية الشعب المصرى - بانه نبى الوطنية ، والذى اتهمه معارضوه بالديكتاتورية والتفريط فى قضية الاستقلال ، والذى وصفته احدى وثائق ثورة يوليو ١٩٥٢ بانه من راكبى موجة ثورة عام ١٩١٩ ، والذى اتهمه - اخيرا - احد المغالين بانه كان من اكثر شخصيات المجتمع المصرى تعاونا مع الانجليز .

تأييد شعبى يندر أن نجد له مثيلاً عند الأمم الأخرى

غير خاف علينا ان لهذه الاختلافات القائمة بين المؤرخين فيما يتعلق بتقويم الشخصية الزعامية لسعد زغلول ودوره فى مسيرة الكفاح الوطنى ، ابعادها الحزبية والايديولوجية ، فضلا عن الاهواء الشخصية والسلطوية فى محاولة طمس المقومات الزعامية والملامح القيادية من شخصية سعد ، وهو امر لم تسلم منه غالبية الزعامات السياسية المصرية ، لاسيما اذا ما كانت هذه الزعامات قد نالت من رضا الشعب وتأييده ما قد يصور - لبعض السلطات الحاكمة - انه قد ينال من هيبتها ويهز سلطانها .

والواقع اننا لسنا بمعرض التاريخ الوثيق لسعد زغلول من حيث نشأته وانتمائه الاجتماعى والطبقى ومصادر ثقافته وطبيعة الشخصيات التى تأثر بها لان ما كتب عنه من مؤلفات ودراسات عن الوفرة بحيث يشكل امامنا نحن الباحثين فى علم الاجتماع السياسى علة تتعلق بمنهجية التناول وباسلوب العرض والتحليل . كما انها تثير امامنا تساؤلا هاما هو اين نحن وسعد ؟ بمعنى كيف نبدأ ؟ ومن اين نبدأ ؟ ونحن امام هذه الشخصية الفريدة ؟ هل نتحدث عن سعد صاحب الموهبة الساحرة ؟ وهل نشير اليه باعتباره قوة لاحد صفوات المجتمع المثقفة ؟ هل نتناوله باعتباره موهبة جسدتها ظروف موضوعية ؟ وهل نحلل ابعاد شخصيته باعتباره زعامة خلقتها ثورة ؟

ثم كيف لنا ان ندنو من هذه الزعامة العبقرية والعبقرى نظرة شمول تتخطى الجزئيات وسر سلحته به العناية لامر تعنيه من حيث يدريه او لا يدريه . نظرة شمول يفترق بها العجب .. وسر يرى على اضوائه الكاشفة ما لا يراه المتخصص باجهزته الدقيقة . او ببحوثه العميقة .. سرا يخرج بالعبقرى عن كل قاعدة علمية ارستها الملاحظة وايدتها التجربة .

سر عبقرية سعد

وتتجسد عظمة المولد فى مواهبه وقدراته وملكاته . وهى سمات ما كان لها ان تظهر او تتألق لولا تلك الظروف التى احاطت به وبمجتمعه . وهذا هو سر عبقرية سعد التى لا يمكن فهمها الا بتفسيرها فى ضوء السياق الاجتماعى والسياسى للمجتمع . وقوة ظهرت بشائرها كقوة عنيدة صلبة منذ ان ايد العرابيين . ومنذ ان وقف فى وجه دانلوب - وهو فى موقع الوزير - بصلابة وقوة يناصر الحق ويذود عن المبادىء بغير خوف او تردد .

ويبدو ان نشأته كفلاح وتعليمه الازهرى والعلمانى القانونى ووعيه بمتغيرات عصره واستيعابه الناضج لتاريخ مجتمعه وتأثره بالافغانى وتلمذته على يد الشيخ محمد عبده ، قد اضافت الى ابعاد شخصيته عمقا اخر كشف عن (مصرية) عنيدة وروح ثورية واعية .

ومن المؤكد ان زعامة سعد قد تأخر تألقها اعواما عديدة . الا ان روح الزعامة كانت كامنة فيه . والتى كانت تظهر بين حين وآخر فى عديد من المواقف . لاسيما فى مواقفه من السلطة الحاكمة وسلطة الاحتلال الانجليزى الحاكم الفعلى للمجتمع المصرى . ولعل انتخابه كوكيل للجمعية التشريعية ثم توكيل الشعب له للمطالبة بالاستقلال والتفاف الشعب حوله وانفجار الثورة عام ١٩١٩ من دلائل الزعامة الكامنة التى كشفت عن ذاتها بصورة جلية فى قيادته للشعب وفى موقفه الصلب من مفاوضات الاستقلال . وفى اكتساحه وحزبه - حزب الوفد - للانتخابات ثم تشكيله لاول وزارة وفقا للدستور عام ١٩٢٣ . رغم تحفظنا على هذا الموقف .

فمن الجحود اذن ان ننكر على الرجل موهبته ومن الغفلة ايضا ان يتوه دور الشعب فى تألق هذه الموهبة . ومن غير العلمى الا نذكر ان لظروف المجتمع وطبيعة نمط الحكم السائد ، الذى مال كثيرا نحو الاوتوقراطية ، فضلا عن وطأة الاحتلال الانجليزى ، بصماتها فى صياغة الشخصية الزعامية لسعد زغلول وهو ما يؤكد ما ذهب اليه السير رايت ميلز ... من ان الصفوة او صفوة القوة - اذا ما نظرنا الى سعد باعتباره من الصفوات - ومنها الزعامة السياسية لا يمكن فهمها كموهبة خاصة الا فى ضوء طبيعة البناء الاجتماعى بمتغيراته المختلفة .

رغم انتمائه إلى الصفوة المثقفة

إلا أنه استطاع أن



واذا كنا قد اكدنا قبلا انه لا زعامة سياسية حقيقية بلا فكر او رؤية نظرية . فمن المؤكد ان سعدا لم يكن زعيما بلا رؤية . ولكنه على نحو ما يذهب طارق البشرى « .. لم يكن مفكرا صاحب نظرية ولا داعية سياسيا .. ولكنه كان رجل دولة عملى المنزع يهتم بالقضايا التنفيذية ويعبر عن نفسه من خلال المواقف التى تحيط به ويستجيب فى هذه المواقف للسياق العام للاحداث والظروف » .

كان صاحب رؤية

فحقيقى انه لم يكن مفكرا بالمعنى الكلاسيكى او صاحب نظرية او ايديولوجية متكاملة الملامح . الا ان هذا لا ينفى عنه انه صاحب (رؤية) وان لم تصل الى مرتبة الفكر او النظرية . وهذا ما تكشف عنه مقتطفات من مذكراته وبعض احاديثه . وهى المذكرات والاحاديث التى نخالفه الرأى فى بعضها الا انها على اية حال تقدم الرؤية السعدية كما هى . ففى عام ١٩٠٨ كتب سعد زغلول محللا البناء الطبقى للمجتمع المصرى . فقسم الريفيين الى طبقتين اجتماعيتين اطلق عليهما تعبيرا جامعا . هو الزارعون وقال عن الفئة او الطبقة الاولى من الفلاحين من غير الاثرياء انها « ابعد الناس عن الاشتغال بالسياسة » وحدد السبب فى ذلك بقوله « لا تثور لهم ثائرة الا اذا مست الجهة الضعيفة فيهم .. وهى الجهة الاعتقادية - يقصد بذلك الدين - فهم منصرفون عن كل عمل . الا اذا وسوس وسواس فى صدورهم بالدين واحكامه » .

ويحلل سعد طبقة « الصناع والفعلة » فى المدينة . فيرى انهم « .. لا يهتمون الا باعمالهم وقبض اجورها ولا يتحركون لعمل عام الا اذا حركتهم عوامل الدين » . ثم يشير الى كل من طبقة كبار الملاك فى الريف وطبقة كبار التجار بالمدينة ويصمهما بالتخلف عن الوعى القومى والعمل وفق مصالحهم الخاصة « فذوو الوجاهة والنفوذ . بين الفلاحين يشتغلون بالأمور العامة بقدر ما يكسبون بسبب الاشتغال بها من السلطة والنفوذ فى العامة فاذا انسوا من الاشتغال بها ضررا بما يبتغون من سلطة وجاه انصرفوا عنها وتبرأوا منها » .

ديمقراطية سعد

وعن رؤيته للجماهير ودورها الوطنى يقول سعد « انى احب ان يكون للشعب صوت من نفسه . يعبر عن احساسه الخاص .. وان يكون هذا الاحساس قائما بالشعب لانه يدرك منفعته . لا لانه يقلد الغير » .

ثم تصوره عن قيام تنظيم سياسى يقول « وعندى ان احسن ما ترشد اليه هذه الامة فى الظروف الحاضرة وغيرها ان تقوم فيها طائفة يكون من همها نشر الحقائق بينها ودعوة الناس الى الايمان بها . وتكون مهمته ان يحمل الناس على « محبة المجد الصادق الذى يناله الانسان بجده وكده لا بانتسابه لزيد او عمرو . اما مهمته الثانية فيه ان « .. يقف بالمرصاد لكل مخالف لمصلحة الامة وان يكون انتقادها مبنيا على الحق والصدق » .

وماذا عن الديمقراطية النيابية فى تصور سعد . فالديمقراطية عنده تصبح زائفة مادامت السلطة بيد الرجعية . ومادامت الجماهير ليست من الوعى والتنظيم بحيث تستطيع ان تحمى الديمقراطية البرلمانية . ويرى سعد انه اذا ما توصلت امة هذه الرائدها - ويقصد هنا عدم الاستعداد والوعى - « الى ان تنال الحكومة النيابية وهى على هذا الحال من الضعف وقلة الكفاءات لا يلبث القوى حتى يتغلب فيها ولا يجد امامه من القوى - يعنى الجماهير المنتظمة - ما يردعه ويحمى من شره » .

ويطول الحديث عن رؤى سعد ووجهات نظره التى تكشف عن ملامح عامة تميز فكره . ولكنها ملامح لم تشكل حقيقة نظرية عامة يمكن ان تنسب الى سعد . وهو الامر الذى نجد عكسه تماما لدى احمد لطفى السيد استاذ الجيل صاحب نظرية (الحريين) التى استقت اصولها من الليبرالية الغربية فى السياسة والاقتصاد والاجتماع . ولكن لطفى السيد - رغم زعامته الفكرية - لم يستطع ان يكون زعيما سياسيا جماهيريا لافتقاره لاهم مقومات الزعامة السياسية الجماهيرية . وهى ملكة القيادة ومزية الحضور الجماهيرى وموهبة التأثير فى الآخرين .. الخ . وهى الامور التى توفرت - بصورة لافتة - لدى سعد . فلا يمكن ان تكون الزعامة الفكرية وحدها كافية لخلق زعيم سياسى .

وبهذه الملكات وبتلك القدرات الخاصة وبهذه الرؤى الفكرية المتميزة . اضحى سعد من اكفأ الصفوات . واجدرها تمثيلا لزعامة الامة ولقد رأى امين الرافعى فى ذلك « ان سعدا هو اقرب الناس الى الشعب وهو اكثر الزعماء الموجودين كفاية وقدرة على الاضطلاع باعباء رئاسة الوفد » .

وتتضح قيمة الرأى الذى ابداه الرافعى فى سعد . اذا ما عرفنا ان الاول (الرافعى) لم يكن مجاملا . ولا كان من اصحاب الهوى السياسى . بل كان من اكثر الكتاب الصحفيين والمفكرين موضوعية وعقلانية .

دور الجماهير فى زعامة سعد

ولا ينبغى ونحن فى معرض الحديث عن اسرار عبقرية سعد ونبوغ زعامته التى جسدتها ثورة عام ١٩١٩ ان نتناسى الدور العظيم الذى لعبته الجماهير فى بلورة الشخصية الزعامية لسعد والاستجابة التلقائية والفورية للشعب ازاء اعتقال سعد ورفاقه . فلولا هذا الشعب ولولا هذه الثورة (وهى ثورة شعبية من اسفل بعكس الثورات الفوقية التى يقوم بها العسكريون عادة) ما تجسدت زعامة هذا الرجل ولظلت ملكاته وقدراته حبيسة ذاته . كامنة فيه . فهل نستطيع ان نقول ان عبقرية هذا الرجل قد تجسدت من خلال عبقرية هذا الشعب ؟

ويبدو ان سعدا بحسه الوطنى بانتمائه القروى للرعاع على نحو ما كان يزهو دائما وكراهية السلطة الشرعية والسلطة الفعلية (الانجليز) له قد استطاع ان يضيف الى سماته الفكرية ما اهله لان يكون زعيما للامة ردحا طويلا من الزمن واضحى رمزا للوطنية ونموذجا للزعامة المصرية الاصلية .

واذا ما نظرنا الى ثورة عام ١٩١٩ باعتبارها حركة اجتماعية ثورية يتوقع بعدها - حسبما يشير كليمنت مور Moore - نوعا من التحديث السياسى Political Modernization لاسيما فى تغيير نمط الحكم من نمط تسلطى استبدادى الى اخر ديمقراطى . فنلاحظ ان نتائج ثورة ١٩١٩ لم تقتصر فقط على كونها مفجرة لكوامن العبقرية فى كيان مصر . او انها جسدت زعامة سعد او فجرت الصراع بين مصر وشعبها وبين المستعمر الانجليزى . وظهور الشعب كقوة مؤثرة فى الحركة الوطنية .. الى اخر هذه النتائج وانما من المؤكد ان نتائج هذه الثورة قد كشفت عن مظهر هام من مظاهر التحديث السياسى وهو التغيير الذى اصاب نظام الحكم السائد من نظام اوتوقراطى الى اخر ديموقراطى نيابى . وهو النظام الذى تجسد فى دستور عام ١٩٢٣ . والذى مهد - رغم تحفظات البعض عليه - لزوال الحكم المطلق وافول نجمه . ومن ثم كانت الانتخابات وكانت اول وزارة شعبية برئاسة سعد زغلول . وهى احد مظاهر التحديث السياسى التى ترتبت على ثورة عام ١٩١٩ . ومن ثم تصدق فرضية كليمنت مور Moore التى اشرنا اليها . حيث كان عام ١٩٢٤ قمة الممارسة الديمقراطية فى مصر . سواء فيما اسفرت عنه الانتخابات او فى طريقة اختيار سعد زغلول لوزارته . او فى دلالة تعيين خمس اعضاء مجلس الشيوخ وكبار موظفى الدولة كحق من حقوق رئيس الوزراء او فى المناقشات الساخنة التى دارت فى مجلس النواب حول السودان وسردار الجيش وبعض الشئون الخارجية . ولقد تمثلت ذروة الممارسة الديموقراطية فى ذلك العام فى تعديل قانون الانتخاب بحيث اصبح الانتخاب مباشرا بعد ان كان على درجتين . وهذه كلها بلاشك مظاهر للتحديث السياسى . يرجع الفضل فيه الى ثورة ١٩١٩ وما تولد عنها من وعى سياسى . يرجع الفضل فيها الى ثورة ١٩١٩ وما تولد عنها من وعى سياسى تمثل اول ما تمثل فى دستور عام ١٩٢٣ الذى يعتبر جزءا من النضال الديمقراطى المصرى . ومظهرا من مظاهر الصراع الليبرالى بين الحركة الوطنية بقيادة الوفد من جهة . واحزاب الاقلية والسراى من جهة اخرى منذ ميلاده حتى قيام ثورة ١٩٥٢ .

سعد اقوى وهو خارج السلطة

ومن المؤكد - فى تصورنا - انه ما كان ينبغى على سعد ان يقبل تشكيل الوزارة

(البقية ص ١١)

معلوب شراء

● سجاد عجمى اصلى وفضيات تركى وكريستوفل - موبليات بالصدف ومفارش بالقصب - ساعات ونجف وتماثيل - فازات جالية وعلب سيفر .
● مجلدات المقتطف والهلال والمنار والرسالة والثقافة ومصر المعاصرة ولسان العرب
ملحوظة : جميع المطلوب قديم
القاهرة ت : ٤٣٢٣٥٦

فى ذكرى سعد .. والنحاس

أبوّة الزعيم .. لا سطوة الحاكم ومواكبه

بقلم الدكتور : محمد عصفور

من واجب شباب هذا الجيل ان يعلم بعض الحقائق عن ابطال مصر الشعبيين وان يميز بوضوح بين الزعامة الشعبية الحقيقية . والحكام الذين يسخرون سلطة الدولة ليفرضوا لانفسهم صورة شعبية لدى جماهير المحكومين .. والواقع انه بدون هذا التميز الجوهرى سوف تعيش اجيال حركة يولية تحت وهم واسطورة هذه الزعامة الحاكمة ! ذلك انه كان من بين التدابير الاولى التى قامت بها حركة الجيش . انها حرصت منذ البداية على ان تظهر قيادتها فى صورة شعبية محبوبة حتى يتقبل المصريون السير وراء زعامة وطنية .. وما من شك فى ان الحركة قد وفقت فى البداية فى رسم هذه الصورة حيث كانت شخصية اللواء محمد نجيب شخصية محبوبة تجمع بين الطيبة والثقافة والتنور .. وعلى الرغم من ان الحب الشعبى لنجيب كان وليد عمل السلطة ورعاياتها . فانه اثار حسد عبدالناصر عليه وخشيته من تعلق المصريين به بينما نجيب الذى كان مقصودا به ان يكون مجرد واجهة عارضة لانقلاب كان الضباط الشبان يخشون مخاطرة . حتى اذا زالت الاخطار عصف ناصر باللواء نجيب فى افظع صوره من صورة الغدر والخيانة ! وبدأ يخطط للانفراد بالحكم . ثم تملكته نزعة الزعامة . ولذلك سخر كل صور الدعاية والاعلام لخلق صورة الزعيم لدى جماهير الشعب متجاوزا بذلك مصر الى سائر الدول العربية وهو فى سبيل ذلك قضى على كل مقومات الحياة الديمقراطية الوليدة التى اعقبت ثورة ١٩١٩ وجمع بين يديه كل السلطات سياسية واقتصادية وادبية باصدار القرارات المصيرية .. فكان ما كان من ضياع وهوان ..

اردت بهذه المقدمة القصيرة ان اوضح ان الفرق كبير بين زعامة شعبية حقيقية تتحقق لابطال شعبيين . وزعامة رسمية تزيف هذا التعلق الشعبى بالحاكم من خلال مواكبه وزفه واعلامه . فهذه الزعامات الرسمية المزيفة كانت نباتا شيطانيا فى دول العالم الثالث نمت دون سابقة نضال او كفاح سياسى . وكانت خدعة الانقلابيين العسكر لشعوبهم ان يثبوا الى الحكم على دبابة او ينقضوا من طائرة حتى يجعلوا من انفسهم زعماء رسميين رغم انف الشعب . متوهمين ان سلطة الحكم التى اغتصبوها قادرة على صنع زعامة شعبية وليس الامر كذلك بالنسبة للزعامات الحقيقية التى تلتف حولها الشعوب وتفتديها . لانها تنبت فى تربة الشعب وكفاحه ونضاله ويستحيل على سلطة الحكم ان تصنع زعامة شعبية . بل كثيرا ما تكون هذه الزعامة مناهضة لسلطان قاهر ظالم .. وقد كان الامر كذلك بالنسبة للزعيم سعد زغلول .. واللافت للنظر انه وهو الشيخ المسن (والذى لم يكن فى حالة معسرة) وقد شق الصفوف هو وصاحباه فهمى والشعراوى . ليواجهوا الممثل العسكرى للامبراطورية البريطانية التى كانت قد خرجت من الحرب العالمية الاولى منتصرة .. فكبر السن ويسر الحياة لم يمنعا سعدا من ان يقود نضال شعب مصر ضد الانجليز والسراى معا .. ولقد تفجرت ثورة سنة ١٩١٩ وسعد فى المنفى . غير انه لا يجوز ان يقال - كما يذهب البعض - إن هذه الثورة كانت تلقائية . وانها كانت على غير رغبة قادة الوفد .. ذلك انه لولا الجراة فى تشكيل الوفد ومواجهة سلطات الاحتلال . ولولا الحصول على التوكيلات الملايينية من الامة على تفويض الوفد .. ما تحركت مصر فى ثورتها الشعبية المجيدة .

وليس القصد من هذه الكلمة الافاضة فى الحديث عن سعد زغلول . وإنما القصد الوحيد منها تنبيه الشباب إلى ان تاريخهم القومى ممتلىء بالبطولات الشعبية الذائعة والمغمورة . وان هذه البطولات لم تتحقق بركوب دبابة او الانقضاض بطائرة . ولكنها نمت وترعرعت بإرادة شعبية حرة وما كان الحكم غايتها . بل كانت فى بعض الاحيان - كما هو الشأن بالنسبة للسيد عمر مكرم - المصدر الشعبى لتولية حاكم حكم مصر .. وما هو اخطر من ذلك انه عندما تقلد سعد زغلول الحكم - (بوفده الفائز فى الانتخابات) فإن المدة القصيرة التى تسامح الإنجليز بوجوده فيها لم تغير سعد - الحاكم . عن سعد الزعيم . وانما كان خير ممثل للشعب فى مواجهته للملك فؤاد الطاغية والذى كان يحتقر الشعب شأن اسلافه من الاتراك .. غير ان الإنجليز لم يطيقوا بقاء زعيم شعبى فى الحكم فنسفوا الوزارة باغتيال سردار الجيش ! لقد كانت زعامة سعد .. زعامة اب حقيقى للمصريين جميعا .. واطلق الشعب على مسكنه بيت الامة .. وعلى زوجته ام المصريين وهذه الأبوة الحقيقية بما تسعه من حنان وعطف ورحمة . هى التى كانت اقوى العوامل فى ربط المصريين بزعيمهم . وما كان وقار الشيخوخة وحده ولا حكمتها ولا اتزانها هى كلها نحسب التى جذبت الشعب الى قائد . ولنما كانت عواطف الابوة الجياشة كذلك هى التى فتنت الفلاح العادى بسعد .. وفوق ذلك حرص سعد على وحدة الامة (بمسلميها واقباطها) هو الذى ميز هذه الزعامة الرائدة التى اكدت ان المسلم المؤمن الحق هو الوطنى الحق الذى لايعارض بين تدين ووطنية ... ولهذا السبب يمكن ان يقال (ودون مبالغة) . ان سعدا نجح فى تاليف قلوب المصريين بقدر اكبر مما نجح غاندى فى تاليف قلوب الهنود باديانهم وطوائفهم المختلفة ...

وسواء كان تعلق المصريين الشديد بالأسرة والحياة الاسرية هو الذى يدفعهم الى ان يجعلوا من زعيمهم ابا او ان يتلمسوا فيه الابوية . او ان افتراض الابوة فى الزعامة يرجع الى التوقير الشديد (الذى جبل عليه المصريون) لكبار السن مهما كانت درجتهم الإجتماعية . فإن الملاحظ ان حركة الجيش قد ارادت برئاسة اللواء محمد نجيب ان تستغل هذا التقليد الشعبى الراسخ . حتى اذا اغتصب عبدالناصر الحكم غيرت ابواق الاعلام نغمتها وتحولت الى الحديث عن بطولات الشباب واتاحة الفرصة للشباب .. وعندما امتد حكم ناصر عادت نغمة الابوة .. لكى يستغلها الرئيس السادات فى اجرا افتئات على الحياة الدستورية ومؤسساتها عندما اطلق على نفسه كبير العائلة المصرية يقصد بذلك تعطيل كافة السلطات باسم رب الأسرة . ومع ذلك فإنه لم يستطع ان يمنع ابواق دعايته من ان تطلق على زوجته وصف سيدة مصر الاولى احتراما للشباب !

ومن اللافت للنظر .. انه فى عهد ناصر .. مات الزعيم مصطفى النحاس معزولا بقسوة عن الحياة العامة .. ورغم ان خبرا لم ينشر فى الصحف او تذيعه الإذاعة (كما يفعل مع اى فنان !) فإن شعب مصر الوفى والبار قام كله رغم القهر والعنف يشيع جنازة زعيمه وابيه الحقيقى مصطفى النحاس .. ولم يكن فى حاجة الى ان يعلنه عبدالناصر بذلك كما فعل عندما توفيت والدة صديقه عبدالحكيم عامر (والذى قتله فيما بعد !) حيث نعاها الى الأمة المصرية فى بلاغ رسمى .. ومن المؤسف ان كل من شارك فى جنازة مصطفى النحاس وامكن التعرف عليه من صورته .. قد تعرض لاحط صنوف الايذاء فى العهد الذى علمنا بجانب ارفع راسك ياأخى .. ان نكون (كافته) ناكرين للجميل غدارين !!

الدولار والأسعار !

بقلم دكتور: ابراهيم دسوقى اباظة

مازال الدولار يقفز بشدة.. ومازال الجنيه المصرى يهبط بشده. والفجوة بين الدولار والجنيه تزداد اتساعا منذ التقليعة التى ابتدعتها الحكومة بتحديد سعر الدولار على مزاجها لاعلى اساس بالسوق الفعلى.. ومعنى ذلك ان حسابات التجار والمستثمرين والمستهلكين ترتبك.. وتتخبط لان اكثر من ٧٠٪ من مستلزمات الانتاج واحتياجات الاستهلاك تستورد من الخارج.. وتؤدى قيمتها على اقساط لعدة شهور او سنوات .. والمواطن معذور فى هذه الربكه سواء كان تاجراً او مستثمراً مستهلكا ... فعلى اى اساس يستطيع ان يضبط حساباته اذا كان سعر الدولار يقفز الى اعلى كل اربع وعشرين ساعة صحيح ان الحاجة الى الدولار كبيرة وكبيرة جدا مادمنا نستورد كثيرا وكثيرا جدا.. ولكنى اشك فى ان الدولارات التى يملكها المصريون (الحكومه + القطاع الخاص) لاتفى باحتياجات السوق الى الدرجة التى تؤدى الى هذا الارتفاع الجنونى فى اسعار الدولار. ولكنى اعتقد ان الخلل بين كمية الدولارات المعروضة للبيع فى السوق وكمية الدولارات المطلوبه والذى يؤدى الى ندرة الدولار باستمرار هى ندرة مفتعلة الى حد كبير او هى ندرة مقصوده بسبب بعض التصرفات التى ترجع اساسا الى سياسة الحكومه..

واذكر سببين رئيسيين:

١- نزول الحكومه مشترية للدولار فى الأسواق الحرة ومزاحمتها للقطاع الخاص بسبب حاجتها الى الدولار.

٢- احجام نسبة هامة من المصريين العاملين بالخارج عن تحويل مدخراتهم الى الداخل فضلا عن هروب نسبة هامة من رؤوس الاموال الى الخارج والسبب الاول يعود الى اسراف الحكومه فى استعمال حصيلتها بالعمله الصعبة.. وهذا راجع الى سوء سياستها الإنفاقية.

فضلا عن المنح والمساعدات والقروض وتسهيلات الموردين تمتلك الحكومة المصرية موارد ضخمة بالعملة الصعبة تربو على عشرة الاف مليون دولار.. ولكنها تفضل استنزافها فى نفقات لاطائل من ورائها كاعالة الشركات العامة الخاسرة .. ودفع غرامات التاخير والانفاق البازخ على بعض الوزارات والادارات الخ الخ .. ولو انها احسنت التصرف لوفرت الكثير ولما كانت بحاجة الى الجرى وراء الدولار فى الاسواق الحرة ومزاحمة القطاع الخاص على النحو الذى نراه اليوم .. اما السبب الثانى فيرجع الى اتجاة الحكومة الى فرض ضرائب على العاملين بالخارج وانتشار المخاوف بسبب قرارات ٥ يناير الماضى وفى عتمة هذه (اللخبطه) الحكوميه ينشط المضاربون وتجار السوق السوداء ومن ورائهم اساتذة استغلال المواقف داخل اجهزة الدولة نفسها.. وهؤلاء يستغلون مواقعهم للتاثير على سعر الدولار وتمكين المضاربين من تحقيق ارباح خيالية.. وكل قرار حكومى يؤدى الى اثارة المخاوف او التضييق على المستثمرين يجد عند هؤلاء الاساتذه تشجيعا ان لم يكونوا هم انفسهم الذين اوحوا بالقرار وعملوا على اصداره.

ولا يوجد حل عملى لوقف ارتفاع الدولار وانقاذ الجنيه المصرى الا بترشيد الحكومة لنفقاتها بالعملة الحرة وسعيها الى رفع العوائق عن المستثمرين خاصة فى قطاع الزراعة والصناعة والسلع الغذائية حتى يمكن توفير بدائل للواردات السلعية من الخارج. وهذا معناه سياسة اقتصادية جديدة تضع فى الاعتبار تصحيح الخلل بين الانتاج والاستهلاك الذى نعانى منه .. ولا اظن ان السياسات القائمة سوف تنجح فى شىء من ذلك فالقطاع العام مازال على حجمه الضاغط وخسائره المتواصلة ومصروفات بعض الوزارات خاصة الخارجية مازالت تتزايد .. والقوانين القراقوشيه مازالت تكبل المستثمرين وتصدهم عن العمل والانتاج .. والفساد الادارى مازال يعربد فى دواوين الحكومة الخ الخ .. وكل شىء لايوحى بان هناك اتجاها لترشيد انفاق الحكومة بالدولار او تشجيع المستثمرين على ايجاد بدائل محلية للواردات .. ومادام الوضع كذلك .. فسوف يظل الدولار سيد الموقف .. وسوف يهبط الجنيه المصرى الى الحضيض .. وسوف يدفع التجار والمستثمرون والمستهلكون ثمن هذا الاضطراب .. رغم انف الحكومة والبنك المركزى . واخشى حقا ان يتجه المستثمرون والجمهور شيئا فشيئا الى تفضيل توظيف اموالهم فى ودائع دولارية فى الداخل والخارج بدلا من استخدامها فى مشروعات انتاجية تخفف من حدة الاستيراد وتقوى من مركز الجنيه المصرى خاصة ان كافة الانشطة المنتجة لم تعد تحقق عائدا مقبولا فى ظل هذه الظروف ما دامت الحكومة تحدد نسب الارباح ومادام الربح محددا فلا يمكن للتاجر او المنتج ان يغطى مصروفاته ويحقق كسبا معقولا .. وهذه كارثة لان معنى ذلك اتجاه المواطن الى الهروب من الجنيه المصرى والتخلص منه بالبيع مقابل الدولار حتى يحتفظ بقيمة راسماله ويحميها من الهبوط السريع وهذا الاتجاة يتضح الآن بصورة مخيفة ولن يغير منه الا اذا اعترفت الحكومة بخطائها وعملت على ترشيد الميزانية وتصحيح المسار الاقتصادى .. فهل هناك امل فى تغير سياسة الحكومة ؟

---

٢٣ اغسطس ١٩٨٥

٥٨ عاماً على وفاة سعد زغلول

٢٠ عاماً على وفاة مصطفى النحاس

سطور مضيئة .. من حياة النحاس

هذه لمحات من حياة زعيم الأمة مصطفى النحاس منذ تفتحت عيناه على الحياة فى مدينة سمنود - الى أن لقى ربه فى ٢٣ اغسطس ١٩٦٥ .. انها قصة حياة مليئة بالكفاح .. عامرة بالجهاد .. تحمل خلالها أشد الوان العناء فى سبيل رفعة مصر وعزتها .

النحاس فى مجلس النواب :

النحاس باشا يرد على تحية اعضاء مجلس النواب عقب إعلان الغاء معاهدة ١٩٣٦ والى جواره فؤاد سراج الدين باشا .. وفى الخلف معالى عثمان محرم باشا وزير الاشغال .

الذى أصبح زعيماً للأمة

إبن تاجر الأخشاب

عمل ١٥ عاماً فى القضاء اشتهر خلالها بالعدل والدقة والنزاهة

النحاس كان يمثل التيار المتشدد فى التعامل مع الإنجليز

صورة تذكارية لأعضاء الوفد المصرى برئاسة مصطفى النحاس باشا اثناء إجتماع الوفد بالنادى السعدى فى ٢١ فبراير ١٩٣٨ .

بقلم : الدكتور عبدالعظيم رمضان

حياة حافلة

بالنضال من أجل حرية مصر خارجياً .. وداخلياً متحملاً أشد ألوان العناء والمؤامرات

١ - ولد فى ١٥ يونية ١٨٧٩ فى مرحلة المد القومى الليبرالى الذى بلغ ذروته بالثورة العرابية وانتكس بالاحتلال البريطانى فى يولية ١٨٨٢ .

٢ - من اسرة بورجوازية صغيرة تسكن فى مدينة سمنود . فقد كان والده الشيخ محمد النحاس تاجر اخشاب متوسط الثروة فى سمنود . وقد توفى فى سنة ١٩٢٠ . وكان لمصطفى النحاس اخ من ابيه هو احمد النحاس . وخمسة اشقاء اكبرهم محمد النحاس الذى قضى نحبه . ثم سالم النحاس . ومحمود النحاس التاجر . وعبدالعزيز النحاس بك كبير المفتشين فى وزارة الداخلية . واخت وحيدة هى زهرة النحاس التى كانت زوجة لابراهيم شوقى بن ابراهيم فوزى بك محافظ القاهرة ابان الثورة العرابية .

٣ - تلقى تعليمه الاولى فى مدرسة صغيرة لتعليم الفرنسية اسمها قبطيان بالمدينة . وانتقل إلى المدرسة الناصرية بالقاهرة نظرا لعدم وجود مدارس كبيرة فى سمنود . وهى مدرسة يتعلم فيها ابناء الطبقة البورجوازية وناظرها امين سامى باشا . وقد حصل منها على الشهادة الابتدائية سنة ١٨٩١ . ثم انتقل إلى المدرسة الخديوية الثانوية . وتعلم فيها بالمجان نظرا لتفوقه . وحصل منها على البكالوريا . وانتقل إلى مدرسة الحقوق وتخرج منها سنة ١٩٠٠ .

٤ - رفض العمل فى وظيفة معاون نيابة واشتغل بالمحاماة وعمره لا يتجاوز الحادية والعشرين وتعاون مع محمد فريد بك فى مكتبه بعض الوقت . ثم عمل محاميا بمدينة المنصورة . ونظرا لسمعته الطيبة وتجلحه اختير فى اوائل سنة ١٩٠٤ قاضيا بالمحاكم الاهلية وهو فى الرابعة والعشرين وكان الذى اختاره هو عبدالخالق ثروت باشا مدير الإدارة القضائية فى وزارة الحقانية . واشتهر اثناء عمله كقاض بالدقة والعدل والنزاهة . ولبث فى وظائف القضاء زهاء خمس عشرة سنة حتى يوليو ١٩١٩ .

٥ - كان اول لقاء له بسعد زغلول فى سنة ١٩٠٧ فى مدينة ميت غمر التى عمل بها قاضيا . وكان سعد زغلول وقتذاك وزيرا للمعارف ويقوم بحركته المعروفة بنهضة الكتاتيب . ثم التقى به مرة اخرى بعد ان اصبح سعد زغلول وزيرا للحقانية وكان مصطفى النحاس قد نقل إلى القاهرة عضوا فى إحدى دوائر المحكمة الاهلية .

٦ - عرف قبل الحرب العالمية الاولى بالتطرف . فقد كان من المتشيعين للحزب الوطنى . المؤمنين بنظريات مصطفى كامل . ورغم انه كان اثناء الحرب العالمية الاولى قاضيا بطنطا . إلا انه لم يكن يخفى تشيعه للالمان . شانه فى ذلك شان رجال الحزب الوطنى جميعا .

٧ - اشترك فى الحركة الوطنية فى اعقاب الحرب العالمية الاولى . فقد ضمه سعد زغلول إلى الوفد . تحت نصيحة امين يوسف بك زوج بنت اخته . على اعتبار انه يمثل الحزب الوطنى . وكان معه حافظ عفيفى .

٨ - سافر إلى مؤتمر الصلح فى ١١ ابريل ١٩١٩ فى الوفد الذى كان مقررا ان ينضم إلى سعد زغلول ورفاقه بعد الافراج عنهم من مالطة .

٩ - اتخذ خطة التشدد إلى جوار سعد زغلول بالنسبة لمشروع ملنر الذى قسم الوفد المصرى بين انصار سعد وانصار عدلى يكن باشا . وكان المسلم الوحيد الذى بقى إلى جوار سعد زغلول بعد انضمام اعضاء الوفد الاخرين إلى عدلى باشا . وبقى معهما فى الوفد ثلاثة من الاقباط هم سينوت حنا . وواصف غالى . وويصا واصف .

١٠ - اعتقل فى ٢٣ ديسمبر ١٩٢١ ونفى مع سعد زغلول ورفاقه إلى جزر سيشل . وظل منفيا بها إلى ٣١ مايو ١٩٢٣ . وعاد مع رفاقه إلى الوطن فى ٢٦ يونية من ذلك العام . وكان الدستور قد صدر فى ١٩ ابريل ١٩٢٣ . ثم اجريت اول انتخابات عامة لمجلس النواب فى ١٢ يناير ١٩٢٤ . وفاز فيها الوفد فوزا مبينا . وفاز مصطفى النحاس فى دائرته سمنود .

١١ - عين مصطفى النحاس وزيرا للمواصلات فى وزارة سعد زغلول التى تالفت ٢٨ يناير ١٩٢٤ . وقد وصف اللورد لويد سياسته فى هذه الوزارة فقال ان النحاس . كان يقف إلى جانب سياسة عداء بعيد عن التفاهم لبريطانيا العظمى والعلاقات معها » .

١٢ - بعد سقوط وزارة سعد زغلول فى اعقاب اغتيال السردار لى ستاك . عاد مصطفى النحاس إلى المحاماة . وعندما قبض على زميليه محمود فهمى النقراشى باشا والدكتور احمد ماهر فى قضية الاغتيالات السياسية التى تفرعت عن قضية مقتل السردار . قام مصطفى النحاس بالدفاع عنهما مع اربعة من زملائه المحامين هم . مرقص حنا باشا . ومحمد نجيب الغرابلى . ومكرم عبيد . واحمد لطفى بك . ونجح فى الحصول على براءتهما فى يوم ٢٥ مايو ١٩٢٦ .

١٣ - لم يدخل مصطفى النحاس وزارة الائتلاف التى تالفت برئاسة عدلى باشا فى ٧ يونية ١٩٢٦ . رغم الحاح سعد زغلول . وذلك بسبب اعتراض الانجليز على تعيينه . وقد تولى وكالة مجلس النواب إلى جانب سعد زغلول رئيس المجلس . ثم تولى رياسة المجلس عندما تخلف سعد زغلول اثناء جلسات شهر ابريل ١٩٢٧ . وعندما استقال عدلى باشا فى ١٩ ابريل ١٩٢٧ . كان من رايه وراى حرم سعد زغلول ان يكون النحاس رئيسا للوزارة الجديدة . ولكن اختير عبدالخالق ثروت باشا لهذا المنصب .

١٤ - عندما توفى سعد زغلول فى اغسطس ١٩٢٧ . اختير مصطفى النحاس باشا . الذى كان يشغل منصب وكيل مجلس النواب . رئيسا للوفد فى ١٤ سبتمبر ١٩٢٧ . وتقرر ان يشغل ايضا منصب برئيس الهيئة البرلمانية الوفدية . ورئيس مجلس النواب . وقد وصفت مجلة روزاليوسف مصطفى النحاس فى هذه المناسبة بقولها : انه . ليس هناك بين الذين رشحوا انفسهم . او رشحهم غيرهم . من هو انقى منه صفحة واطهر ذيلا » . واستدلت على رايها بمواقفه المشرفة مع مصطفى كامل وسعد زغلول . وقالت انه « رجل نزيه جدا . صعب جدا فيما يراه حقاً . صريح جدا » . وقد انتقل مصطفى النحاس بحركة الوفد من مرحلة الاعتدال . التى سادت فى اعقاب مصرع السردار إلى مرحلة التطرف من جديد .

١٥ - بعد استقالة ثروت باشا من رئاسة الوزارة فى اعقاب فشل مفاوضته مع السير اوستن تشمبرلن . تولى مصطفى النحاس باشا رئاسة وزارة الائتلاف فى ١٦ مارس ١٩٢٨ . وقد اصطدم فى اثناء توليه هذه الوزارة مع الانجليز حول قانون الاجتماعات والمظاهرات . الذى كان قد اقره مجلس النواب فى جلسة ٣ يناير ١٩٢٨ . ووجه النحاس فور توليه منصبه بمذكرة من اللورد لويد يطلب فيها ايقاف هذا القانون . وقد تخلص النحاس باشا من الاستجابة لهذا الطلب بمهارة . فاقترح تاجيل المناقشات فى مشروع هذا القانون إلى دور الانعقاد التالى . وبذلك تلافى ازمة تهدد استقلال البلاد .

١٦ - اقيل النحاس باشا من الحكم فى ٢٥ يونية ١٩٢٨ فى اعقاب مؤامرة دبرها القصر مع خصوم النحاس السياسيين الذين انقلبوا على الائتلاف . تتهمه مع ويصا واصف وجعفر فخرى باستغلال النفوذ السياسى بالاتفاق على تقاضى اتعاب للدفاع عن الامير سيف الدين . وكان تاريخ الاتفاق سابقا على تولى النحاس باشا رياسة الوزارة باكثر من عام ! . وقد اصدر مجلس تاديب المحامين فى ٧ فبراير ١٩٢٩ حكما ببراءة النحاس وزميليه مما حاول القصر والمعارضة إلصاقه بهم . ووصفت عملهم بانه « عمل محمود لا يفهم كيف يكون محل مؤاخذة » .

١٧ - عاد مصطفى النحاس باشا إلى تولى رياسة مجلس الوزراء مرة اخرى فى اول يناير ١٩٣٠ بعد سقوط محمد محمود باشا وإجراء انتخابات حرة على يد وزارة عدلى يكن باشا اسفرت عن الاغلبية المعهودة للوفد .

١٨ - فى عهد هذه الوزارة جرت مفاوضات النحاس - هندرسون . التى استمرت من ٣١ مارس ١٩٣٠ - ٨ مايو ١٩٣٠ . واثبت فيها مصطفى النحاس صلابته الوطنية وحكمته السياسية . وقد فشلت هذه المفاوضات بسبب عدم الاتفاق على مادة السودان . حيث اصر النحاس على تطبيق اتفاقيتى ١٨٩٩ بما تتضمنان من الاشتراك فى إدارة السودان . وصرح النحاس بقوله : « تقطع يدى ولا افرط فى السودان » .

١٩ - بعد عودة النحاس من مفاوضاته مع هندرسون . اخذ القصر يدبر إقالته . وقد عمد النحاس إلى تقديم استقالته فى ١٧ يونية ١٩٣٠ بينما كان الوفد يقوم بتدبير المظاهرات للضغط على يد القصر لعدم قبول الإستقالة . ولكن الملك فؤاد الح فى افشال هذه الخطة . واتى باسماعيل صدقى باشا إلى الحكم فى ٣٠ يونية ١٩٣٠ .

٢٠ - خاض النحاس باشا على راس الوفد . وبالتحالف مع حزب الاحرار الدستوريين . نضالا عنيفا اتخذ شكل حرب اهلية تقريبا ضد حكم الانقلاب برياسة اسماعيل صدقى باشا . وجاب الاقاليم مع زملائه متعرضا للاعتداء من قوات صدقى باشا . وفى مدينة المنصورة وجهت اليه يوم ٨ يولية ١٩٣٠ طعنة سونكى بينما كان يركب السيارة وسط هتاف الجماهير . ولكن سينوت حنا تلقى الطعنة عنه بشجاعة فى ذراعه .

١ - لتحنا من ونهرو

كان الزعيم الهندى جواهر لال نهرو حريصا على توثيق علاقته بزعيم الأمة المصرية مصطفى النحاس تنفيذا لوصية والده الذى كان يرى فى كفاح الوفد من اجل الاستقلال والوحدة الوطنية نموذجا تقتدى به شعوب الشرق .

٢١ - فى ٢٠ نوفمبر ١٩٣٢ حدث الانشقاق الثانى فى الوفد حول فكرة الوزارة القومية . التى قبلها غالبية اعضاء الوفد . ورفضها النحاس باشا مع مكرم عبيد والنقراشى واحمد ماهر . وساءت علاقة النحاس بخصوم فكرته . وجاءت المناسبة ليخرج المخالفون حين استقال نجيب الغرابلى باشا من الوفد فى اغسطس ١٩٣٢ لخلاف شخصى بينه وبين مكرم عبيد فى قضية القنابل التى كانا عضوين فى هيئة الدفاع فيها . وقد تضامن مع الغرابلى سبعة من اعضاء الوفد . فاصدر النحاس بيانا فى ٢٠ نوفمبر ١٩٣٢ اعتبر فيه مسلك الاعضاء السبعة خروجا على الوفد .

٢٢ - تزوج مصطفى النحاس من زينب الوكيل . ابنة احد كبار رجال الوفد فى مديرية البحيرة . فى ١٢ يونية ١٩٣٤ قبل يومين فقط من بلوغه الخمسين .

٢٣ - الهب نضال النحاس باشا على راس الوفد فى اسقاط عهد الانقلاب . وجاءت ارهاصات الحرب العالمية الثانية للتصاعد بالنزاع مع بريطانيا . واستطاعت الحركة الوطنية القوية فى عام ١٩٣٥ اقامة الجبهة الوطنية من الوفد والاحزاب الاخرى فى ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ . وفى ١٢ فبراير ١٩٣٦ تالفت هيئة رسمية من جميع الاحزاب عدا الحزب الوطنى . برئاسة النحاس باشا للمفاوضة مع بريطانيا . وفى ٩ مايو ١٩٣٦ اسفرت الانتخابات الحرة التى اجراها على ماهر باشا عن تولى النحاس باشا رئاسة الوزارة للمرة الثالثة التى استمرت إلى ٣١ يوليو ١٩٣٧ حين الف وزارته الرابعة فى اول اغسطس ١٩٣٧ واستمرت إلى ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ .

٢٤ - اسفرت المفاوضات التى جرت برئاسة النحاس باشا مع بريطانيا . عن إبرام معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا فى ٢٦ اغسطس ١٩٣٦ . وقد اعترفت لمصر بانها دولة مستقلة ذات سيادة . وانتهاء احتلال مصر . وارتفاع التمثيل السياسى إلى مستوى السفراء . وقيام محالفة بين البلدين تتيح الاحتفاظ بقوات بريطانية للتعاون مع القوات المصرية للدفاع عن قناة السويس . ثم إلغاء الامتيازات الاجنبية .

٢٥ - اراد النحاس ان يضيف السلطة التى انتزعها من بريطانيا بمعاهدة ١٩٣٦ لحساب الشعب . عن طريق تعزيز الدستور والحكم الديموقراطى . ولكن قوى القصر الاقطاعية والراسمالية عملت على اضافتها لحساب القصر حتى تتمكن من الحكم . وقد شهدت فترة وزارته الرابعة صراعا عنيفا حاول فيه مصطفى النحاس خلع فاروق عن العرش . ولكن الانجليز وقفوا فى وجه هذه المحاولة .

٢٦ - فى عهد وزارة النحاس باشا الرابعة وقع الانشقاق الثالث فى الوفد بخروج محمود فهمى النقراشى والدكتور احمد ماهر وتاليفهما حزب الهيئة السعدية . وقد جرى ذلك عقب مؤامرة لتلويث سمعة حكومة الوفد حول مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان .

٢٧ - فى ٢٨ نوفمبر ١٩٣٧ جرت محاولة لاغتيال مصطفى النحاس باشا قام بها عزالدين عبدالقادر . وهو حفيد عرابى باشا . الذى كان عضوا بمصر الفتاة . وكانت هذه المحاولة ذروة الصراع بين النحاس باشا من جهة . وبين العرش والقوى الفاشية المساندة له من جهة اخرى .

٢٨ - فى ٤ فبراير ١٩٤٢ الف مصطفى النحاس باشا وزارته الخامسة بعد حادث حصار الدبابات البريطانية المشهور لقصر عابدين . وقد تعرض قبوله للحكم فى هذا اليوم لاكبر حملة تشويه شنها عليه خصومه السياسيون وعلى راسهم القصر . وامتدت هذه الحملة إلى ما بعد ثورة ٢٣ يوليو . ولكن الدراسات التاريخية الحديثة اثبتت صحة موقفه . ومسئولية الملك فاروق وزعماء الاقلية . فقد اثبتت ان الدبابات البريطانية قد حاصرت القصر لخلع فاروق وليس لفرض النحاس . وان النحاس لم يقبل تاليف الوزارة إلا تحت ضغط الملك الذى قبل الانذار البريطانى رغم نصيحة الزعماء له بعدم قبول ما يمس استقلال البلاد . وقد قبل النحاس الحكم انقاذا للعرش . وقد سجل النحاس واقعة إلحاح الملك عليه ليقبل تاليف الوزارة فى الكتاب الرسمى الذى رفعه إلى الملك مساء يوم ٥ فبراير ١٩٤٢ .

٢٩ - فى عهد وزارة النحاس باشا الخامسة وقع الخلاف بينه وبين مكرم عبيد باشا . صديقه الوفى . ولم يجد النحاس مفرا من اخراج مكرم باشا من الوزارة فى ٢٦ مايو ١٩٤٢ . والف وزارته السادسة فى نفس اليوم بدون مكرم باشا . وقد الف مكرم عبيد باشا ورفاقه المنفصلون حزب الكتلة الوفدية . فكان هذا هو الانشقاق الرابع فى الوفد . ثم كتب مكرم عبيد بعد ذلك كتابه الاسود الذى يطعن فى نزاهة حكم النحاس . ولكن البرلمان برا النحاس ورفاقه من هذه التهمة .

٣٠ - فى ٣٠ مارس ١٩٤٣ اعلن النحاس باشا فى مجلس الشيوخ عزمه على اتخاذ خطوات رسمية مع الحكومات العربية الاخرى المعنية سعيا وراء تحقيق حلم الوحدة العربية . وقد اسفرت المحادثات الطويلة التى استمرت إلى ٧ اكتوبر ١٩٤٤ عن توقيع بروتوكول الاسكندرية . وهو الوثيقة الاولى فى تكوين جامعة الدول العربية .

٣١ - فى ٨ اكتوبر ١٩٤٤ تمكن الملك فاروق من اقالة النحاس باشا بعد محاولات فاشلة سابقة اعترض عليها الانجليز فى حينها بسبب ظروف الحرب .

٣٢ - فى يوم ٢٥ ابريل ١٩٤٨ جرت محاولة لنسف دار النحاس باشا بجاردن سيتى عن طريق انفجار سيارة مملوءة بقنابل الديناميت بجوار الدار . وقد نجا النحاس من هذا الحادث ولم يعرف الجناة .

٣٣ - فى ٢٥ يولية ١٩٤٩ اسفر نضال الشعب تحت زعامة مصطفى النحاس . وبالتحالف مع القوى الوطنية الديموقراطية التقدمية . عن انهاء عهد الانقلاب . وتالفت وزارة حسين سرى باشا الإنتقالية التى قامت باجراء انتخابات حرة فى ٣ يناير ١٩٥٠ واسفرت عن نجاح الوفد نجاحا مبينا . فالف النحاس باشا وزارته السابعة فى ١٢ يناير ١٩٥٠ .

٣٤ - جرت مفاوضات بين حكومة النحاس باشا والحكومة البريطانية من مارس ١٩٥٠ إلى اكتوبر ١٩٥١ لحل مشكلة الجلاء ووحدة وادى النيل . ولكنها فشلت فى الوصول إلى نتائج إيجابية . مما اسفر عنه ان اعلن مصطفى النحاس باشا امام البرلمان فى ٨ اكتوبر ١٩٥١ إلغاء معاهدة ١٩٣٦ وإنهاء العمل باحكامها والاتفاق المرافق لها الخاص بالاعفاءات والمميزات التى تتمتع بها القوات البريطانية الموجودة فى القناة .

٣٥ - فى يوم ٢٧ يناير ١٩٥٢ اقال الملك فاروق النحاس باشا من رئاسة الوزارة .

٣٦ - فى يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قامت القوات المسلحة المصرية بانقلاب اطاح بالملك فاروق . وكان النحاس باشا ومعه فؤاد سراج الدين سكرتير الوفد العام فى اوروبا للعلاج . وقد عاد إلى مصر تحت رغبة الضباط لاعلان تاييده للحركة .

٣٧ - اعلن النحاس باشا فى ٢٣ سبتمبر ١٩٥٢ فى بيان للوفد تاييده لسياسة الاصلاح الزراعى التى تبنتها حركة الجيش . وقرر ان الوفد يرى ان مشروع تحديد الملكية والاصلاح الزراعى . يتفق مع ما يهدف إليه من إشاعة العدالة الاجتماعية والتقريب بين الطبقات وتشجيع استثمار رؤوس الاموال فى الصناعات والاتجاه نحو تصنيع البلاد والعمل على ايجاد الصناعات .

٣٨ - وقع الاصطدام بين حركة الجيش ومصطفى النحاس حول قضية تطهير الوفد . فعلى الرغم من استبعاده بعض اعضاء الهيئة الوفدية من الوفد فى حركة التطهير . إلا ان حركة الجيش . التى كانت تستخدم اداة قانونية لها ممثلة فى سليمان حافظ . وكيل مجلس الدولة وعضو الحزب الوطنى السابق . اصرت على استبعاد مصطفى النحاس باشا نفسه . على اعتبار انه يمثل مركز الاعصاب فى جسد الوفد . وقد انتهى الصراع بحل الاحزاب ومصادرة اموالها فى ١٦ يناير ١٩٥٣ . ثم وضع النحاس فى الاقامة الجبرية مع زوجته زينب الوكيل . التى اتهمتها محكمة الثورة بتهمة افساد الحياة السياسية » . وقد ضوعفت الحراسة عليه اثناء ازمة مارس ١٩٥٤ مما يعبر عن مدى خوف حركة الجيش منه .

٣٩ - فى ٢١ يونية ١٩٥٤ تقرر الغاء قرار تحديد اقامة النحاس باشا وحرمه . وقد اعتزل الحياة السياسية منذ ذلك الحين حتى توفى فى ٢٣ اغسطس ١٩٦٥ بعد حياة حافلة وقف فيها مناضلا من اجل حرية البلاد الخارجية والداخلية . ومتحملا اشد الوان العناء والمؤامرات . ومضحيا بحياته وشبابه من اجل بلاده وشعبها .

٢٣ أغسطس ١٩٨٥
٥٨ عاماً على وفاة سعد زغلول
٢٠ عاماً على وفاة مصطفى النحاس

عباس محمود العقاد يصف :

القاهرة يوم رحيل سعد

في منتصف اغسطس ١٩٢٧ ذهب الزعيم سعد زغلول الى مسجد وصيف لقضاء بعض ايام للراحة . وهناك داهمه مرض الموت واشتدت عليه الحمى ، فنصح الاطباء بعودته الى العاصمة ليكون على مقربة من مصادر العلاج . واستجاب سعد زغلول لراى الاطباء وعاد في باخرة نيلية الى القاهرة فوصلها صبيحة يوم الجمعة ١٩ اغسطس واصدر الأطباء بيانا لطمانة الجماهير على صحة زعيمها ولكن الحمى اشتدت عليه ليلة الاثنين ٢٢ اغسطس وفي صباح اليوم التالى ارتفعت حرارته الى مافوق الاربعين واحاطت به رفيقة كفاحه ام المصريين وعدد من الاطباء وسالوه : كيف انت ياسعد ؟ فنظر اليهم في هدوء وتسليم وقال : انا انتهيت . وكانت تلك اخر كلمته في الحياة . فبعدها راح في غيبوبة . وفي الساعة التاسعة و ٤٥ دقيقة صباحا فاضت روحه الى بارئها . وما ان بلغ الخبر مسامع الجماهير حتى ارتجت القاهرة واصابها الفزع . وفيما يلي وصف تفصيلي لهذا اليوم العصيب بقلم الكاتب الوفدى الكبير عباس محمود العقاد .

تدفقت الجماهير كالسيل الجارف لوداع الزعيم وباتت القاهرة اليتيمة أشبه بوحشة القبر



الباحث عن العلم :
كان الزعيم سعد زغلول متعطشا الى العلم ولا يتوانى عن طلبه في كافة مراحل عمره . وهذا مادفعه الى دراسة القانون في كلية الحقوق الفرنسية وعمره ٣٧ سنة اتقن خلالها اللغة الفرنسية . وبعد ان اكمل دراسته في القاهرة ابحر الى باريس لأداء الامتحان النهائى والحصول على الليسانس من جامعة باريس عام ١٨٩٨ .

أم المصريين رفضت أن يغطى جثمان سعد بغير علم مصر وأن تزينه أوسمة غير جلال الخلود

كان كل ما في بيت الامة وكل ماحوله على اعمق مايكون السكون . لاصدى في المنزل ولا في الطريق طوال اليومين الماضيين . حذرا من ازعاج المريض العظيم المامول الشفاء . فلما ارتفع الصوت الناعى وجم الحاضرون ثوانى قلائل . كانما كانوا يستطيلون الامل المدبر . او كانما كانوا بين تصديق وتكذيب . ثم انفجروا صيحة واحدة بالنشيج والعجيج . فلم يكن ارهب من ذلك السكون إلا هذا الضجيج الذى اتصل صداه في لحظات معدودات بكل مكان في القاهرة . وكل مكان في ارجاء البلاد .

كان الارتياع اشبه الاشياء بوصف ما اصاب الناس من ذلك النبا الهائل . لان الاذهان لم تتمهد لسماعه بل تمهدت لسماع نقيضه . وكان كل نبا منتظرا في تلك المرحلة من مراحل السياسة المصرية الاموت سعد زغلول باشا : الدستور قائم لايعلم مامصيره . والمفاوضات على القضية المصرية ماضية لايعلم مامصيرها . والمساعى كثيرة . والفروض اكثر وسعد وحده هو ميزان الامور بين ذلك البحر اللجى من المساعى والفروض . على ان الناس بغتوا بالروعة في غير تفكير ولا انتباه لحقيقة مفروع . يستوى منهم من يكترث للسياسة ومن لايكترث لها اقل اكتراث . ففي تلك الليلة دخل الى مسرح من مسارح اللهو في القاهرة ناع يسعى بالنبا المخيف حيث ساقه اقدامه : مسرح من مسارح القصف والغناء لايقصده الرواد إلا للهو والمجون . وتوسط الجميع ثم وقف وصاح وهو لايدرى لم يحمل النعى الى ذلك المكان : « ايها الاخوان . البقية في حياتكم ! الباشا مات » . فما لفظ بها حتى صرخت المغنية والقت بالعود من يديها وولت كانما هي هاربة . ووجم الحاضرون هنيهة ثم تسللوا مجتمعين ومتفرقين .

اما رجال الحكومة ـ ومنهم انصاره وحلفاؤه ـ فقد علموا ان النعى ماليستطاع في تشييع سعد زغلول قليل . فتشاوروا فيما يصنع للتشييعه بما ينبغى له من التجلة والولاء .. وصدرت الاوامر بان يحمل النعش على مدفع في رعاية الضباط والجنود . وان تطلق المدافع اثناء الطريق . وخطر لبعضهم ان تكون شعائر الجنازة « رسمية » من جميع الوجوه . حتى ماينكسى به النعش من الاوسمة والانواط والشارات . وبرزت هنا حرم الفقيد بعلامة في الجنان لاتجمل باحد كما تجمل بقرينة سعد زغلول . فابت ان يكون لنعش الفقيد غطاء غير راية البلاد . وان يزينه وسام غير جلال الموت او جلال الخلود .

واصبحت القاهرة في يوم التشييع على حال نصفها هنا كما وصفناها وفي وعى الساعة في ذلك اليوم المشهود . فقد كتبنا بعد عودتنا من تشييعه نقول :

« من شبيح الاحلام ومن شعلات الفرود هذه الحياة . ينتقل المرء فيها من منظر الى منظر ومن حادث الى حادث كما ينتقل النائم من رؤية ومن اضغاث احلام الى اضغاث احلام . فالقاهرة التى شهدت يوم سعد زغلول منذ ست سنوات هي القاهرة التى شهدت يوم سعد منذ يومين . والجموع التى توافت للقائه الاول هي الجموع التى توافت لوداعه الأخير . ولكن شتان داع وداع ووشتان لقاء ولقاء . وما ابعد البون بين المشهدين حتى في علم الحالمين واوهام الواهمين .

اصبح الناس يوم الاربعاء وكثرهم لايعلمون من انباء الرئيس الفقيد إلا انه قضى النهار متعبا كما يتعب كل مريض في بعض ادوار السقام . وكما كان يعتريه التعب رحمه الله في بعض ساعاته ثم ينصل منه ويعود إلى جهاده محصد العزيمة مستجمع القضاء . وقد كان من خوارق حب هذه الامة سعدا وشعورها بحاجتها اليه ولزومه لها انها كانت تقدر كل شيء وتنتظر كل شيء إلا ان رجلا في نحو السبعين اضناه الجهاد والالم واستحلت عليه الاسقام والعلل يمكن ان تدركه الوفاة وينفذ فيه قضاء الموت في كل مولود .. فاذا وسوس للناس هذا الخاطر مرة في بعض ساعات الاشفاق والحذر اخطروه في اذهانهم ليستهولوه ويستبعدوه ويطردوه إلى ناحية سحيقة من الفكر لاتقبل المناقشة والتفكير . وسلموا ان الموت جائز على سعد كما جاز على الابطال والعظماء من قبل . ولكن كما يسلمون القضايا العقلية لا كما يسلم الإنسان امرا له واقع واثر في عالم الحقيقة . فلما شاع في مساء الاربعاء ان الرئيس يعانى من مرضه بعض العناء غلب الأمل على النفوس في هذه المرة غلبته عليها في كل مرة . ولم يشا احد ان يتوجس من هذا التغيير في حالة المريض العزيز شرا او يتوقع من وراءه النهاية المحذورة . إلا الذين كانوا على مقربة من سرير السقام فقد اخذ الروع يتسرب اليهم من صباح يوم الثلاثاء وخلط رجاءهم جزع الخطب الداهم وشك المزعزع المستغيث . ولكن حتى هؤلاء ظلوا يرجون في وجه اليأس ويعرضون عن شبح الموت متغافلين او متجاهلين . فلما انتشر النبا المشئوم صباحا بوغت به الناس وتلقوه بين مصدق ومكذب وهم لايعلمون كيف يصدقون وكيف يكذبون . وعز حتى على الذين سلموا واستسلموا للحقيقة التى لامناص منها ان يوطنوا قلوبهم واخلادهم على هذا التسليم بعد ان وطنوا له العقول . فان سعدا ملء تلك القلوب والاخلاد يعمرها ذكره ويتردد فيها كلامه وعمله . ومن اصعب الصعب على النفس ان تصدق او تقبل ان إنسانا ينقضي ويموت وهي تحسه هذا الاحساس وتمتلىء به هذا الامتلاء . فالعقل في تحليله وتعليله يقبل هذا ولاينكره . اما النفس المهيجة فلها منطق غير هذا المنطق وفي اعماقها صوت غير هذا الصوت . يقول لها ابدا إن الحياة التى تعمرها بالمحبة والاعجاب لاتموت . ولن تموت .

واخذ الناس يتجمعون ويتفرقون بغير وجهة وعلى غير هدى . ثم عرفوا لهم وجهة يتوجهون اليها حين قارب موعد التشييع وآن اوان الشروع في تنظيم الجنازة . ففريق منهم وجد مكانه على جوانب الطريق من بيت الامة إلى القبر الذى يوشك ان ينزله صاحب ذلك البيت ورافع منارة وقبلة زواره

وفريق قصد الى بيت الامة ليشترك في تشييع الجنازة او ليتزود النظرة الاخيرة من الـرفـات المسجى في نعشـه . وماقتربت الساعة الاولى بعد الظهر حتى كانت القاهرة كلها ومن قدم اليها من الاقـاليـم محشـورة بيـن البيـت والمقبرة . بين دار سعد وقبر سعد . فلا يتحرك السائر في تلك الطريق إلا اندفاعا وزحاما ولاتقطع مسافة الدقائق منها إلا في ساعات ثم كانت اللحظة المرقوبة المرهوبة لحظة ينزل فيها الفقيد الراحل من بيته إلى غير عودته ... لحظة يفارق فيها سعد البيت الذى ربته اليه الأمة كلها ابعدته عنه قوة الاقوياء وشدة الاشداء . وماهى ذى تنقله منه بايديها الى حيث شاء اقوى الاقوياء . واشد الاشداء .

افاق الناس . سعد يبرح داره ! سعد يفارقهم إلى غير لقاء .. بالذهول القاصم وبالفزع الاكبر ... كانما نسوا هذا . كانما كانوا في حاجة إلى منكر به فوق ماهم فيه من كابة وذهول .

غابت الحقيقة اليهم جائحة فاسحة في صورة ذلك النعش الاخضر ينحدر من بيت الامة في تؤدة وسكون . نعش سعد وفيه سعد . لاشك في ذلك ولامراء . فيالها من لحظة تطيش فيها العقول ويذهب فيها حلم الحليم وصبر الصبور . صيحة واحدة لافرق بين رجل وامراة ولابين شيخ وغلام . احزمهم في تلك اللحظة من ذكر الله وصاح لاحول ولاقوة إلا بالله . وما يقولها وهو يفقه لها معنى ويتاسى فيها باسوة . وإنما هي كلمة معقولة في هذا المقام . تنبعث من الافواه علوا فتختلط بالصياح الممزق والانين الصارخ المنبوح ..

ثم سار النعش تتعالى الاصوات حوله ويتصاعد النواح .. وياعجبا لمنطق العواطف في موقف الحزن والبلاء اختلف المشيعون بعد فترة فسكن منهم من سكن واتصل الضجيج بين الاخرين . فاما الذين وقفوا على جوانب الطرقات فقد كانوا يتلقون النعش ويودعونه بالضجيج والعويل لانهم علموا انه الوداع الذى ما بعده وداع والفراق الذى ما بعده لقاء . واما الذين مشوا خلف النعش فقد علتهم السكينة وطواهم رواق واسع من الصمت والوجوم . فلا همس ولاركز إلا خفقات الاقدام وزفرات الالم المكتوم . اتراهم انسوا بالفقيد الذى مايزال بينهم فناى عنهم هاجس الفراق وعاودتهم طمانينة اليقين بالقرب من سعد إلى حين ؟ هو ذاك فيماخال . فانهم ماانقطعت عنهم هذه الطمانينة المختلسة عند جامع قيسون وماشهدوا النعش يتحرك من مكانه ليذكرهم بالتراب مغيبه حتى ثارت الثائرة الهائجة وتدفقت الجماهير كالسيل الجارف إلى الفقيد المنذر بالرحيل : هذا سعد بين ايديهم فلماذا يسلمونه للموت ؟ ولماذا يفرطون فيه هذا التفريط ؟ لاعقل هنا ولاتدبير ولانصيحة ولااصغاء ... هذا سعد ونحن نريد سعداً فمن الذى يحول بيننا وبين مانريد ؟ هذا سعد ونحن نريد سعدا فلماذا نرسله بايدينا الى ذلكم المكان السحيق ؟ كذلك تفكر العواطف المجنونة إذا عصفت بالعقل محنة الحزن الاليم . واقسم ما ثاب هؤلاء الهائجون الى اماكنهم لانهم ثابوا الى الرشاد . وإنما رجعوا عن بغيتهم كما يرجع السيل صدمه السد القوى المتين . رجعوا لان الشرط ناوحوهم هنالك حتى عجزوا وتقهقروا . فامدهم الجيش بكل قواته التى رابطت حول ذلك المكان .

ثم عدنا الى العسيئة . إلى القاهرة بغير سعد . إلى القاهرة اليتيمة . فوالله للقاهرة في تلك الليلة اشبه بوحشة القبر من ذلك الضريح الذى تلقى الانس والطمانينة في رفات الفقيد المتروك . ووالله لقد كانت الاسماع يطرقها كل صوت فاذا هو بكاء ونحيب . ولقد كانت السيارات الذاهبة الآيبة تهتف بابواقها في وسط تلك الوحشة فكانما هو نعيب متصل ينطق به قلب يشعر ولسان مشلول عن النطق .

مع الامير سعود : في عام ١٩٢٤ تمكن عبدالعزيز آل سعود من استعادة عرشه وتاسيس المملكة العربية السعودية وفي عام ١٩٢٦ اوفد اكبر انجاله الامير سعود الى مصر لتحسين العلاقات بين البلدين . وتجمع هذه الصورة بين الامير سعود والزعيم سعد زغلول وكان وقتها رئيسا لمجلس النواب .

حول قصة تلوث مياه الشواطىء بالاسكندرية

بقلم : د . وحيد رأفت

● ان تلوث مياه البحار والبحيرات والانهار ظاهرة عالمية معاصرة كتلوث الجو او الهواء في العديد من البلاد الصناعية المتقدمة وغيرها . رغم الجهود المبذولة على المستويين الوطني والعالمي لمكافحة هذا التلوث في شتى صوره واشكاله ! ومن المعلوم ان مدينة القاهرة بالذات من اكثر العواصم تلوثا . وحكومتنا تدرك ذلك من واقع التقارير العديدة للخبراء في علوم البيئة من مصريين واجانب . ولكنها عاجزة تماما عن مواجهة هذا الوباء بوسائلها ومواردها المحدودة ولعدم الاستجابة الشعبية . بالرغم من توافر الاخصائيين المصريين ذوى الكفاءة الممتازة كعالمنا الكبير الدكتور عبدالفتاح القصاص ! ومن اهم اسباب تلوث مدننا تلك الغازات السامة المتولدة من عوادم الاف السيارات التى تجوب شوارعنا ليل نهار ! وبعضها كالشاحنات وسيارات النقل وبعض السيارات الاجرة والملاكى . لايزال يستخدم السولار والمازوت وهما من اكثر المحروقات تلويثا للهواء واضرارا بالصحة العامة . لما تسببه من امراض للجهاز التنفسي لاسيما لمن يستنشقون هذه الغازات بحكم عملهم المستمر كرجال المرور . او لسكنهم وسط الاحياء التجارية المزدحمة !

● ومن اجل هذا حرصت دول عديدة من بينها بلاد عربية على منع استخدام السيارات ذات المحركات التى تعمل بالسولار او المازوت حرصا على نظافة مدنها . وحماية الصحة العامة ! فتحولت هذه الأنواع في السيارات من الدول المذكورة الرافضة لها الى السوق المصرية المستعدة دائما لقبول اى شيء حتى النفايات ! ومادمنا نشكو من انفجار سكانى رهيب . فلا باس من التخفيف منه ولو بزيادة نسبة الوفيات !! اما الحديث عن تلويث مياه نهر النيل بما يلقى فيها من مخلفات ونفايات المصانع المختلفة فالحديث عنه يطول !

● وكانما شاء ثغر الاسكندرية الا ان ينافس القاهرة ليس فقط في تلويث النهر والهواء . بل وبالعمل ايضا على تلويث مياه البحر . واعنى الشريط الساحلى الطويل الممتد من ابوقير شرقا الى الانفوشي وراس التين غربا ! وفاجا هذا التلوث في صيف هذا العام بصورة مقلقة اهالى الاسكندرية وجماهير المصطافين الذين اعتادوا ان يجدوا في شواطىء الاسكندرية البهجة والمتعة . فاصبح الاستحمام في بعضها مخاطرة غير مامونة العواقب . لما يسببه من تعرض المستحمين للاصابة بالامراض الجلدية او المعوية . بل لما هو اشد واخطر كالتيفود واشباهه ! نتيجة لاصرار المسئولين على صرف مياه المجارى بهذه المدينة ذات الاربعة ملايين نسمة ويزدادون بمقدار الثلث او الربع صيفا . في مياه البحر مباشرة قبل معالجتها بالوسائل العلمية المعروفة . بحجة ان دولا اخرى بحوض البحر الابيض المتوسط تتخلص هي الاخرى من مياه المجارى بصرفها في هذا البحر المغلق الذى يوشك ان يتحول مع الزمن . ورغم مساحته الكبيرة نسبيا . الى مجرور او مصرف دولى للنفايات !

● وبالرغم من قلة المعلومات المتوافرة لغير المتخصصين حول مدى صحة هذا الادعاء او حول الوسائل التى تستخدمها تلك الدول لتنقية مياه المجارى قبل تصريفها في بحرنا الابيض المتوسط . احتراما لاحكام المعاهدات الدولية الخاصة بحظر تلويث هذا البحر او البحار والمحيطات عموما ! واياً كان مدى النجاح او الفشل في تطبيق تلك الاحكام . فإن لصرف مجارى الاسكندرية فيه قصة طويلة تعود بنا الى ماقبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ! وحسب التنويه بالدراسة القيمة لاحد وكلاء وزارة الاشغال السابقين المرحوم احمد راغب في هذا الخصوص وحذر فيها من اخطار الصرف في البحر على الصحة العامة وعلى مستقبل ثغر الاسكندرية كمصيف وطني وعالمي ! كما يطيب لي في هذه المناسبة التذكير بالموقف المشرف لاحد كبار وزراء الاشغال والرى السابقين المرحوم المهندس عثمان محرم باشا . والذى ضمه مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٥٣ على احالته الى المحاكمة بتهمة استغلال النفوذ امام هيئة محكمة الغدر . كانت مشكلة من ثلاثة من المستشارين واربعة من العسكريين لانه كما جاء في صحيفة الاتهام . قرر وهو وزير للاشغال العامة . ان يبدأ في تنفيذ شبكة الصرف الصحي لرمل الاسكندرية . بمنطقة سيد بشر حيث كان له فيها ملك خاص على شاطىء سيدى بشر ! ولقد تحدى هذا المهندس الكبير متهميه لاثبات انه كان له او لاى شخص ذى صلة قربى به اى دخل في اختيار موقع البدء في تنفيذ ذلك المشروع . وانطلق يشرح للمحكمة وللرأى العام المصرى من خلال هذه المحاكمة التاريخية اهمية التعجيل باقامة شبكة الصرف الصحي لمدينة كبيرة كالاسكندرية كانت لا تزال تتخلص من مياه مجاريها بصرفها في البحر مباشرة بطريقة بدائية تهدد شواطئها بالتلوث ! ولقد حكمت المحكمة ببراءة عثمان محرم من تهمة استغلال النفوذ في تلك الدعوى التى عرفت وقتها بقضية مجارى سيدى بشر !

● وها قد مضى خمسة وثلاثون عاما او يزيد ! ومازال موضوع مجارى الاسكندرية قيد البحث ! ولاتزال السلطات المسئولة حائرة بين صرف مياه المجارى في البحر او بتصريفها في مكان مناسب في الصحراء ! ووجد المسئولون ان امامهم اكثر من مشروع بعد دراسات الجدوى التى قامت بها مكاتب استشاريه اجنبية تكلفت مبالغ خيالية . قيل انها جاوزت تسعين مليونا من الدولارات ! ولم يخف رئيس الحكومة السيد كمال حسن على دهشته لهذا التبذير المشبوه وعلى اية حال فقد انتهى الامر الى اختيار الحكومة للمشروع الاقل تكلفة القاضى بالصرف في البحر بالايثار على المشروع البديل القائم على الصرف في الصحراء بينما اعترضت بعض الأوساط العلمية بشدة على مبدأ الصرف في البحر اصلا . حرصا على مكانة الاسكندرية ونظافتها كمدينة سياحية . وعلى سمعة شواطئها من التلوث ! هذا فضلا عن ان مشروع الصرف في الصحراء يتيح الفرصة لاستخدام مياه المجارى في استصلاح واستزراع مساحات شاسعة لا تقل عن سبعين الف فدان على مشارف الاسكندرية . سوف تسهم في اشباع حاجات سكانها من الخضروات والفواكه وغيرها .

(البقية العدد القادم)

سعد زغلول والوحدة الوطنية

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

يحذرون المرة بعد المرة من العبث بالوحدة الوطنية ..

ويهددون بردة عن مسيرة الديمقراطية ..

واسال نفسى : لمن هذا التحذير ؟ ولمن هذا التهديد بالعودة الى عهد العصى والسياط . والتعذيب في المعتقلات ؟!

ويقولون . انما نقصد المتطرفين من اليمين واليسار . اى الجماعات الاسلامية . والجماعات الشيوعية ! ومن قال لهم ان تطرف هؤلاء وهؤلاء ـ ان صح ـ يهدد الوحدة الوطنية ؟.. ومن قال للمحذرين والمهددين انهم يملكون مصير هذا الشعب بحيث تكون حريته بين انامله . وديمقراطيته هبة من ذواتهم . فيمنحونها وقتما يشاءون . ويستردونها عندما يحبون ؟!.

لا يا سادة .. انتم غير صادقين لا مع انفسكم ولا مع الناس بل انتم في ذعر منذ قيام انقلابكم سنة ١٩٥٢ لانكم تحكمون البلاد كاقلية ضئيلة انتزعت لنفسها حق الغالبية الساحقة . وان التحذير والتهديد لاحزاب المعارضة ولكل برم بحكومة الحزب الوطنى من عامة الناس . وليس لليمين او اليسار !.

ثم تعالوا الى كلمة سواء .. فان تطرف جماعة هنا او هناك ليس تكاة للعودة الى حكم الغاب . بل على الحكومة ان تغتسل او تتوضا وتتجه الى الله سبحانه كي يغفر لها ما تقدم من ذنب . وتخفف من البلاء الذى يحط على الناس كل يوم في صورة قوانين وقرارات ويحزمون مع اللصوص والمستغلين الذين يعصفون بمالهم ولقمة عيشهم !.

ان التطرف في العالم كله ظواهر عابرة . ولم يقل عاقل بحرمان شعب من حريته لان فئة من ابنائه رات اعوجاجا من وجهة نظرها لا يقوم بلسانها او قلبها وانما لا يقوم الا بيدها ..

اتحداكم ان تاتونى بصحيفة هندية هددت شعبها بواد حريته وديمقراطيته لان طائفة السيخ خرجت على النظام . ووصلت جرائمها الى قتل رئيسة الوزراء وهي من هي ! ابنة نهرو وتلميذة غاندى .. وزاد السيخ من عنفهم حتى فجروا طائرة استشهد فيها ركابها جميعا . وهو عمل دنىء . ومع ذلك لم نر مسئولا وقف يحذر او صحفيا كتب ينذر بالقضاء على الحرية والديمقراطية في الهند !.. ولم نسمع ان الحكومات الايطالية المتعاقبة وصحفها المختلفة هددت الشعب الايطالي بالعودة الى نظام الطاغية موسولينى . وحرمان شعبها من حرياته والقضاء على الديمقراطية لان الالوية الحمراء لها في كل يوم جريمة شنعاء وتهدد الامن وتبث الرعب في قلوب الناس .. ولم نسمع ان صحفيا او مسئولا امريكيا هدد شعب الولايات المتحدة بنظام الغاب الذى لا يعرف الديمقراطية او حرية لان مانتاثا قتل جون كنيدى رئيس الدولة . وحاول مانتاث اخر قتل ريجان الرئيس الحالى لتلك البلاد .. والامثلة كثيرة على خروج بعض الفئات على الحكومة والنظام . ومع ذلك بقيت الوحدة الوطنية سليمة في تلك البلاد تستمتع بالحريات والديمقراطيات ..

وفي مصر لا خطر ابدا على هذه الوحدة التى ارسى قواعدها سعد زغلول . واخى بين الهلال والصليب . ودافع عنها حين اراد الملك فؤاد . وكان رجلا متعصبا . ان يفرق بين الاقباط والمسلمين . ويذكر التاريخ ان ذلك الزعيم العظيم حين الف وزارته . وكان عدد الوزراء ـ على ما اذكر ـ احد عشر وزيرا بينهم وزيران قبطيان . فاعترض الملك على ان يكون في الوزارة اثنان من الاقباط . وطلب من سعد ان يراعى نسبة الاقباط الى المسلمين . ويكتفى بتمثيل اخواننا المسيحيين في الوزارة بواحد فقط . وقال سعد للملك . ان الانجليز حين كانوا يطلقون الرصاص على المصريين في ثورة ١٩١٩ لم يراعوا هذه النسبة السخيفة فقتلوا من الاقباط مثلما قتلوا من المسلمين .. وانهم حكموا بالاعدام على سبعة من اعلام الوفد وباشواته . وكان خمسة منهم من الاقباط ؟!!

ولم يجد الملك ما يقوله . فوقع المرسوم بتعيين الوزارة وفيها وزيران قبطيان ..

هذه هي الزعامة التى كان تمثل الشعب حقا . ولم تر مصر بعد سعد والنحاس الا زعامة القهر والهزيمة والعار . والتى حولت احرار الصحفيين الى كتبة يطبلون ويزمرون ثلاثين عاما متصلة . ركعا عند حذاء الحاكم . يعبدون فيه الصنم سواء كان صنما من حجارة اسوان او عجلا من قرية ابيس . يؤيدون نزواته وجبروته حتى نزلت النازلة بفرعون الاول فمات حسرة من هزيمته الشنعاء . وافسدوا بنفاقهم خلفه حتى صبا وارتد . وصرعه غرور السلطان ؟!.

اقرأوا التاريخ ايها الدعاة . فسوف تجدون الحرية اقوى من الطغاة . وان كل من يحاول استعباد شعبه ارتدت سهامه الى صدره . وستبقى الشعوب حرة رغم حملة المأتم من المستغلين والمنافقين والمتسلقين وتجار الحشيش ؟!..

مغسّل وضامن جنة !!!

بقلم : المستشار : محمد أبو علم

كلما وقعت مصيبة او كارثة لاحدى الطائرات وتحطمت في البر او البحر ركزت فرق الانقاذ والاغاثة بحثها عن شيء مهم يسمى الصندوق الاسود ليعرفوا منه سبب الكارثة وماحصل في الطائرة في لحظاتها الاخيرة قبيل الحادث .. فإذا عثروا عليه عرفوا السبب انفجاراً كان او اعصاراً .

ونحن في مصر لدينا صناديق سوداء كثيرة موجودة وفي متناول ايدينا تدلنا على سبب التسيب واللامبالاة ولانريد ان نتعلم او نعالج سبب البلاء ..

لدينا مثلا صندوق اسود قال مائة مرة عن سبب القذارة وتراكم القمامة وعلى طريقة جمعها . وكذبنا على انفسنا وقمنا بمشروعات وهمية لعمل اسمدة من هذه القمامة .. وللافادة وللاسماد وللارماد !!

وكتب كثير من الناس عن المطبات الصناعية الموجودة في مداخل البلاد والتى تعتبر بدعة في مصر والتى يفاجأ بها السائق فتتكسر سيارته وقد تنكسر رقبته من شدة الانحراف ويكون الغرض منها حماية بعض الماعز والاوز . مع ان الصندوق الاسود يقول إن إيواء الماعز والاوز في حظائر إجراء اسهل وان ارواح الناس تقتضي الحماية من الهلاك اكثر من الماعز والخرفان .. !!

ولدينا صندوق اسود يصرخ ويستغيث من اصوات الكلاكسات التى تضج في الشوارع من الفجر . وتستغيث من فوضى الميكروفونات التى استباح اصحابها نوم الناس وراحتهم باسم الدين وفي اقامة سرادقات العزاء . فتكون النتيجة ان يستقبل الفقيد في اول ليلة له في القبر باللعنات فلا تنزل عليه الرحمةابدا .. ولو ان السيد وزير الداخلية وهو رجل جاد وصادق وهمام توج حياته بالقضاء على الضوضاء والميكروفونات مهما كان سببها فسوف يدخل التاريخ من اعظم ابوابه ..

ولدينا صندوق اسود يقول يلعالم بطلوا الهزل والتهريج فاننا نريد عملا جادا .. لانريد مثلا ان يضيع التليفزيون عشر دقائق من وقته ومليون جنيه ثمن كهرباء واحتراق اعصاب الناس وهم يرون احد المحافظين يتحدث فوق بركة راكدة وامامه بعض الصبية يرمونها بالحجارة .. فنحن نريد إصلاح مليون فدان في السنة وبناء مليون مسكن واقامة عشرات المدن والمصانع والساحات الرياضية والشباب موجود وكثير وعاطل ويستطيع ان يحفر نهرا جديدا باكمله لو كنا جادين ..

ترى هل اصابتنا لعنة الفراعنة فبعد ان كنا ملوك العالم ونصنع المعجزات تجمدنا عند هذا الحد . وجرى الناس من حولنا حتى مشوا على القمر وداروا حول المريخ ..

والصندوق الاسود يدعونا إلى الانصراف عن الكذب والتضليل .. فمثلا عندما مر وزير التموين من شارعنا فوجئنا ليلة الزيارة بصندوق الخضر والفاكهة التابع لوزارة التموين قد تحول بقدرة قادر من الخارج إلى عروسة .. اما من الداخل فقد بقي على حاله وقذارته والفيران ترعى فيه .. وكل مااصابنا من الزيارة ان الكشك بعد ان كان يبيع البطيخ القرع . صار يبيعه « معلقا » فإذا سألت البائع قال لك « هو انا مغسل وضامن جنه ؟؟ » !! وحكاية مغسل وضامن جنه تقال لك كثيرا في مصر ولكنك لاتسمعها ابدا في الخارج .. صحيح انه لايضمن لك الجنة هنا او هناك . ولكن الغسيل او الامانه او النضافة بمعنى اخر مضمونة ومؤكدة عند الخواجات ولاتخيب ابدا ...

ومادمنا نتحدث عن الامانة وعن النضافة فقد حدثنى صديقى اللواء المهندس حسن مراد من الاسكندرية وهو يبكى مصايفه لاحفاده وماصابهم من الحمى ودخولهم المستشفيات مرضى بسبب تلوث مياه البحر في الاسكندرية .. وتحدث كثيرا عن مخلفات الصرف الصحي على شواطىء الاسكندرية ابتداء من المندرة إلى المنتزة إلى المعمورة وكيف تحولت المهزلة إلى ماساة .. ماساة بحر باكمله يتحول إلى مستنقع قذر يوزع المرض والحمى على من يقترب منه ..

لو كنت مكان محافظ الإسكندرية لأعلنت انها مدينة موبوءة ولاخليتها من المصيفين منها فورا وساعتها سوف يدخل التاريخ من ابوابه الخلفية !! فالتاريخ سوف يسجل ان الاسكندر الاكبر قد شيد الاسكندرية وانك ياسيدى المحافظ قد خربتها .. وسوف لاينسى لك الناس انك حولت عروس البحر إلى عجوز شمطاء تصدر عنها رائحة نكراء . !!!

من ذكريات فخرى عبد النور الوطنية :

كيف اختير مصطفى النحاس باشا رئيساً لحزب الوفد ؟

في يوم الثلاثاء ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢٧ انتقل الى الرفيق الإعلى الزعيم الخالد المغفور له سعد زغلول باشا ، وروعت البلاد بهذا النبأ الفاجع من اقصاها الى اقصاها . وكانت تتولى الحكم وزارة ائتلافية برئاسة المرحوم عبد الخالق ثروت باشا الذى كان غائبا في اوربا حينذاك .

وفي اليوم التالي لدفن الفقيد العظيم اجتمع الوزراء بمكتب المرحوم زكي ابو السعود باشا ، وهم : جعفر ولى باشا ، وعثمان محرم باشا ، ونجيب الغرابلى باشا ، واحمد خشبة باشا ، وفتح الله بركات باشا ، للتشاور في تخليد ذكرى سعد .

وقد تقرر في هذا الاجتماع إنشاء ضريح خاص به ، واقامة تمثالين له ، احدهما في القاهرة ، والآخر في الاسكندرية ، وشراء بيت الامة ومنزله في « ابيانه » وجعلهما متحفين قوميين ، وانشاء مستشفى او ملجا باسمه في كل من القاهرة والاسكندرية .

وكنا في ذلك الحين ، مجتمعين بالسرداق العام ، وحضر الينا المرحوم فتح الله بركات باشا وابلغنا نبا هذا القرار .

من يخلف سعدا ؟

وفي تلك الأيام كثر حديث الناس عمن يخلف سعدا في منصب الرئاسة ، وترددت اسماء ، وعندئذ اجتمع الاعضاء الموجودون في القاهرة وهم : حمد الباسل باشا ، وفتح الله بركات باشا ، ومراد الشريعي بك ، ونجيب الغرابلى باشا ، والاستاذ راغب اسكندر ، ومصطفى بكير بك ، وحسين هلال بك . وقد حضرت هذا الاجتماع وتناقشنا في الموضوع طويلا . ثم قررنا الا يجتمع الوفد قبل عودة اعضائه من اوربا . والا يتخذ اى قرار قبل مجيئهم . ولن يترك الحديث في الرئاسة حتى يجتمع الوفد بكامل اعضائه ..

وبعث حمد الباسل باشا - بصفته وكيلا للوفد - الى الاعضاء الغائبين يتعجل حضورهم . وكذلك تولى فتح الله بركات باشا مهمة ابلاغ واصف غالى باشا وعلى الشمسى باشا ضرورة حضورهما بسرعة .

« عودة اعضاء الوفد من الخارج »

وكان علوى الجزار بك اول من حضر لانه في لبنان . وقد جاء الى مصر بالسيارة . اما اول من حضر من اوربا فقد كان مرقص باشا والاستاذ مكرم عبيد على الباخرة « شامبليون » وذلك يوم ١٠ سبتمبر ، ووصل معهما في الباخرة نفسها المرحوم عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزراء .

وفي يوم ١٣ سبتمبر حضر على الباخرة « فينا » مصطفى النحاس باشا ، وعلى الشمسى باشا . وعلى اثر وصولهما الى الاسكندرية زارا منزل الدكتور بهي الدين بركات لرؤية والده فتح الله باشا وكان مريضا بعينيه ، وقد عملت له فيهما عملية ناجحة ، ثم سافرا الى القاهرة وكان استقبالهما حارا مؤثرا .

وفي يوم الأربعاء مضى اعضاء الوفد الى « ضريح سعد » وهناك ناجي النحاس باشا روح الفقيد العظيم مناجاة مؤثرة ، فاجهش الحاضرون بالبكاء .

اجتماع الوفد

وفي المساء اجتمع الوفد لاول مرة ، وشهد الاجتماع النحاس باشا ومرقص حنا باشا ، وعلى الشمسى باشا ، وحمد الباسل باشا ، ونجيب الغرابلى باشا ، ومكرم عبيد ، وعلوى الجزار بك ، ومراد الشريعي بك ، والاستاذ راغب اسكندر ، وابراهيم راتب بك ، وحسين هلال بك ، ومصطفى بكير بك ، وقد اشتركت مع زملائي في حضور هذا الاجتماع ، ولم يحضره فتح الله بركات باشا لمرض عينيه ، وكذلك حسن حسيب باشا ، وعطا عفيفى بك ، وواصف غالى باشا ، والاستاذ ويصا واصف ، وسينوت حنا بك ، وجورج خياط بك ، وسلامة ميخائيل بك لوجودهم في اوروبا .

وقد دام هذا الاجتماع طويلا - بدأ في الساعة السادسة وانتهى في منتصف الليل ، وقد اوقفت الجلسة نصف ساعة حدادا على سعد ، ثم عشر دقائق حدادا على السيد حسين القصبى ، وبينما كنا مجتمعين ابلغنا بنبأ وفاة الشيخ مصطفى القاياتى فاوقفت الجلسة عشر دقائق ايضا .

مرقص حنا باشا يرشح النحاس باشا لرئاسة الوفد

وانتهت فترات الحداد ، وبدات المناقشة في اختيار رئيس للوفد ، وعند ئذ اقترح مرقص حنا باشا اختيار النحاس باشا لانه عضو قديم في الوفد وكان سكرتيرا له ، وله مميزات ومواهب تؤهله لهذا المنصب الكبير .

وقد تحمس الاعضاء لهذا الاختيار ، ولم يعترض احد سوى النحاس باشا نفسه الذى احتج بمشاغله العائلية وقال :

« ابحثوا عن شخص غيرى »

وقال له مرقص باشا :

« لاتضيع وقتنا في مسالة انتهت ، ويجب ان تقبل هذه المهمة الجليلة التى نسأل الله ان يوفقك فيها » .

ومما اذكره اننا إتصلنا تليفونيا بفتح الله بركات باشا وابلغناه النبأ ، فوافق عليه ، وبعد ذلك زاره النحاس باشا وتعانقا ، وفي هذه الجلسة اختير الاستاذ مكرم سكرتيرا للوفد ، وعلوى الجزار بك امينا للصندوق .

وقد رؤى ارجاء اعلان هذا الاختيار حتى تجتمع الهيئة الوفدية ويعرض عليها ، ثم اوكل الى النحاس باشا والاستاذ مكرم عبيد وضع بيان يوجه للامة في هذا الصدد ، وارجىء الاجتماع الى يوم ١٨ سبتمبر ، والتقطت لنا صورة بهذه المناسبة .

وفي مساء يوم ١٨ سبتمبر اجتمع الوفد وتلا علينا النحاس باشا البيان فوافقنا عليه ووقعناه بحسب ترتيب انضمامنا الى الوفد ، وفي ذلك الحين كان نبا اختيار النحاس باشا للزعامة قد عرف في كافة الاوساط .

ومما اذكره انه في هذه الجلسة اقترح الاستاذ مكرم عبيد اختيار الاستاذ محمود فهمى النقراشى عضوا في الوفد ، فوافقنا على هذا ، الا اننا قررنا عدم اعلان ذلك القرار .

ثم استدعى الاستاذ النقراشى من النادى السعدى واقسم امامنا يمين الولاء والاخلاص للوفد .

وفي هذه الجلسة تلقينا من نجع حمادى برقية تاييد وتشجيع من فضيلة العالم الورع شيخ الصعيد السيد ابو الوفا الشرقاوى ، فقوبلت بما هى اهل له من الشكر والتقدير .

وتوالى بعد ذلك وصول اعضاء الوفد فاقروا هذا الاختيار .

كلمة النحاس

ولقد قال مصطفى النحاس حينما تم اختياره خليفة لسعد «لقد اختار وفد الامة وهو كما قال رئيسنا المبرور تنزيل منها ووكيل عنها ولسانها الناطق وترجمانها الصادق ، وشاء ان ينتدبني لحمل الامانة ، والقيام معكم على الميراث الوطني ، فهالنى الامر ، واكبرت التبعات ، واحضرت نفسى على ما أعلمه عنها من عجز وقصور ، وحادثتها ما لهذا العاجز ان يخلف سعدا الذى فاء الله عليه مواهب مجمعة ، وسجايا مؤتلفة ، ونعما لا تحصى ، فكان خلاصة اجيال ، وكان تاريخا للانسانية السامية ، ولكن سعدا علمنى احترام ارادتكم والنزول على حكمكم ، وقد تسمعت ساعتئذ من اعماق سريرتى نجوى سعد ، وصوت مصر ، فاسلمت نفسى للوطن المفدى ، وانا اعلم انها تنوء بهذا العبء الهائل العظيم» .

وقد قطع مصطفى النحاس على نفسه عهدا امام الامة يوم اقرت مبايعته بخلافة سعد ورياسة الوفد قوله : «وإنى اعاهد امامكم روح سعد في رفيع عالمها كما عاهدتها امام هيكلها ان اكون للوطن خادما امينا ، واعمل مع زملائى ومعكم مستوحين الحكمة والحزم من روح سعد ما وجدنا إلى ذلك سبيلا ، ولن نحرص على الدستور بكل ما فينا من قوة .. ولن نسير في طريقنا المرسوم حتى تنال البلاد غايتها من الاستقلال التام الصحيح والحرية الكاملة ، فقد علمنا سعد ان الوطنية الصحيحة والحرية المقدسة لا تشوبها احقاد واضغان ، فما كانت وطنيتنا عدوانا ، ولا حريتنا بهتانا فنحن نعرف ما لنا من الحقوق ، وما علينا من الواجبات ، ولا نحمل لامة من الامم بغضا ، ولا نضمر لها غدرا ، ولكنا نقدس عزتنا القومية ، ونحمى كرامتنا المصرية ، وننادى مواطنها في قلوب الامم والشعوب» .



وزارة ٤ فبراير ١٩٤٢ :
صورة تذكارية للوزارة الوفدية التى تشكلت عقب حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ ويرى في الوسط رفعة النحاس باشا رئيس الوزراء والى يساره مكرم عبيد باشا وزير المالية . واحمد حمدى سيف النصر باشا وزير الدفاع . والاستاذ محمد صبرى ابو علم وزير العدل ، والى يمينه احمد نجيب الهلالى بك وزير المعارف وعثمان محرم باشا وزير الاشغال وكامل صدقى بك وزير التجارة ، وفي الصف الثانى على زكى العرابى باشا وزير المواصلات ، وعلى حسين باشا وزير الاوقاف ، والاستاذ عبد الفتاح الطويل وزير الصحة ، وفؤاد سراج الدين باشا الذى دخل الوزارة بعد تعديلها في ٢٦ مايو ١٩٤٢ وزيرا للزراعة .

٢٣ اغسطس ١٩٨٥
٥٨ عاما .. على وفاة سعد زغلول
٢٠ عاما .. على وفاة مصطفى النحاس

السياسة الخارجية للنحاس

النحاس هو اول من اقام العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى واعترفت حكومة الوفد سنة ١٩٤٣ بحكومة الاتحاد السوفيتى لاول مرة واقامت معها علاقات دبلوماسية . ولم يكن هذا الامر مصادفة بل انه منذ بدايات الحرب العالمية الثانية ادرك النحاس بوعيه السياسى متغيرات عصره وادرك حقيقة الدور الذى سوف يلعبه الاتحاد السوفيتى على مسرح الاحداث الدولية خاصة بعد انتهاء الحرب . والحقيقة ان الوفد احس بضرورة اقامة العلاقات مع الاتحاد السوفيتى منذ وقت مبكر .

ولقد كان ادراك النحاس لمتغيرات العصر دقيقا وتقدميا بمعنى انه حرص على مقاومة كل مظاهر الاستعمار الجديد ورفض خلال حكومته التى شكلت سنة ١٩٥٠ كل الضغوط الاستعمارية التى استهدفت ضم مصر لحلف عسكرى مع امريكا او بريطانيا وسمح لصحف حزبه بالمناداة بضرورة عقد معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتى وبالهجوم على فكرة الاحلاف والقواعد العسكرية .

كذلك صمم النحاس خلال فترة الحرب الكورية على ضرورة انتهاج مصر موقف الحياد وكان ذلك يعنى في ظروف عصره منع استخدام اراضى مصر كقواعد او معابر للقوات الاستعمارية المحاربة في كوريا .

ولعل من حق النحاس علينا ان نقرر انه كان اول الساسة المصريين الذين فكروا في اقامة كتلة لدول عدم الانحياز .. وفي خطاب له عقب عودته من رحلة لاوربا في سبتمبر ١٩٥٠ قال (لقد قلت وكررت القول وخاصة في اثناء رحلتى قلت لممثلى الدول الصغيرة انه في وسع هذه الدول ان تؤلف كتلة (وسطى) تتبنى السلام وتدافع عنه وتعمل على اقرار كلمته وبسط سلطانه على العالم بشرط ان تتذرع هذه الدول بالتضامن والتعاون والشجاعة فيما بينها على تحقيق ما تهدف اليه البشرية جمعاء)

وهكذا نرى ان (حياد) النحاس هو حياد ايجابى بمعنى انه يستهدف خير الانسانية ونرى ايضا انه (حياد ايجابى) بمعنى انه يستهدف تصفية كاملة للاستعمار .

على جعفر

سعد زغلول .. مصطفى النحاس .. دروس وعبر



لاتحتفل الشعوب بذكرى زعمائها وقادتها.. ترفا او كسرا لحدة الملل!!

إنما تحتفل الشعوب بهذه الذكريات، احتفالا بجهادها ونضالها المتصل من اجل تحقيق اهدافها، كما انها تحتفل بهذه الذكريات لتاخذ منها عظة وخبرة وزادا للمستقبل امامها ...

وجهاد سعد زغلول .. وجهاد مصطفى النحاس ، انما كانا جهاد شعب ونضال امة تبحث عن نفسها لتحقق ارادتها في الاستقلال والتحرر من قبضة الإستعمار والتخلف واملا في العدالة الاجتماعية والديموقراطية .

ولعل اول الدروس واروعها التى جسمها جهاد سعد زغلول ، انه ووسط الظلام الذى كان يخيم على مصر ، بعد فرض الحماية البريطانية عليها في اول ايام الحرب وفرض الاحكام العرفية البريطانية على ارضها وشعبها ، وبعد خروج بريطانيا من هذه الحرب سيدة للعالم انذاك وامبراطورية لاتغيب عنها الشمس ، وسط هذه الظروف التى كانت جميعها تدعو لليأس فوق كل يأس ، جاءت حركة سعد زغلول وصحبه ، لتؤكد ان ايمان الرجال بحق شعوبهم قادر على مواجهة اعتى الامبراطوريات .

هذا الايمان لم يتزعزع امام جبروت المحتل وامام اقسى الاجراءات التى كانت تملك إجراءها . لم يتزعزع ايمان هذا الشيخ الوقور بحق الشعب في الحرية والاستقلال . هذا الشيخ صاحب الستين عاما الذى كان يستطيع ان يركن الى الدعة والهدوء بعد ماادى الى شعبه قاضيا ، ووزيرا ، ووكيلا للجمعية التشريعية قبل الحرب. بل كان يستطيع ان يركن الى مهادنة وموادعة المحتل الذى خرج ظافرا منتصرا في اول حرب عالميه عرفها البشر . لكنه وقف في مواجهة كل ذلك ولم يرهبه سجن او نفى بل انه نفخ في روح هذا الشعب ، اجج جذوة الوطنية التى لاتخبو ولا [illegible] شىء وكانت ثورة الشعب العظمى في ١٩١٩ ردا من الشعب لزعيمه ، وردا [illegible] الشعب على محتليه .

كذلك فان سعد زغلول وقد تحرك إيمانا بشعبه ، انما كان يدرك انه يتحرك بكل الشعب ومن هنا كان حرصه الذى لم يفتر على الوحدة الوطنية التى صاغها وجعل من نسيجها قوة في مواجهة محتل يعرف كيف يطبق سياسة الفرقة والتفريق بين ابناء الوطن الواحد . ولذلك كانت اعلام هذه الثورة المجيدة هى وحدة وتعانق الهلال مع الصليب ، وهى الاعلام التى لم ، ولن تسقط ابدا من بين يدى هذا الشعب .

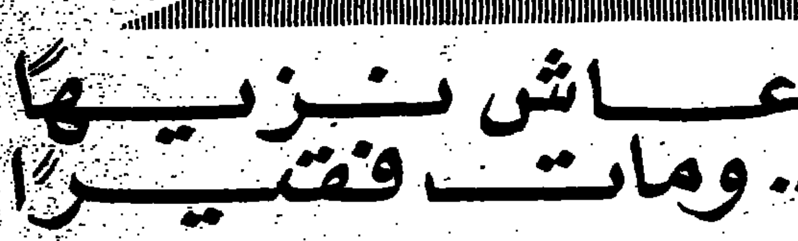
كذلك فان سعد زغلول هو الذى جسّم الصلابة والاصرار المصرى ، عندما طلب الى الشعب ، وهو في الخارج ان يناضل من اجل قضية بلده ، وطلب من شعبه ان يقاطع لجنة « ملنر » التى جاءت الى مصر تحاول الالتفاف والقفز من فوق الزعامة وتحاول شق صفوف المناضلين . كما انه جسم الكبرياء والعزة المصرية عندما رفض الانذار البريطانى بعد مصرع السير لى ستاك سردار الجيش انذاك ، واثر ان يترك الحكم ، ولايشارك فيما رضى به الاخرون تحت شعارات (إنقاذ مايمكن إنقاذه!!) واذا كانت السلطة القائمة انذاك في مصر قد ارادت الدستور الذى وضعته ملهاة للشعب ليتنازع من حوله ، ويشغل به عن قضاياه في الاستقلال والتحرر، فان سعد زغلول عارضه وعارض اسسه ووصف اللجنة التى وضعته بانها (لجنة الاشقياء) ، واخذ منه سعد زغلول سلاحا ضمن اسلحته ، ليدفع به عن الشعب ، كل تغول على حقوقه العامة وحرياته واخذ يستنطق نصوصه ليصوغ منها شعارا، ومبدأ ، هو ان (الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة) وليكرس منها مبدأ، ان الملك يملك ولا يحكم ، وليحقق به واقعا هو ان السيادة للشعب وليست لغيره ايما كان هذا الغير!!

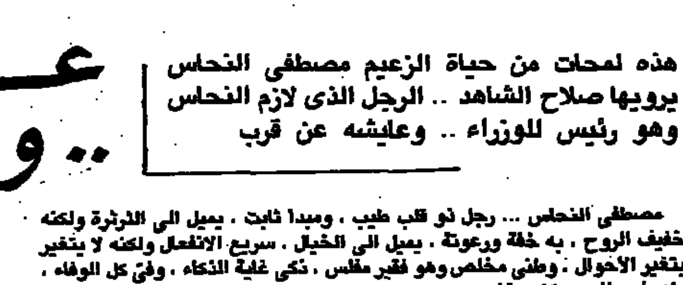
تلك هى الدروس والعبر التى يستخلصها الشعب من جهاد سعد زغلول ، ويأخذ منها نبراسا لطريقه في النضال ...

ولا عبرة بما يذهب اليه البعض من ان سعد زغلول وثورة ١٩١٩، قد تجاهلت البعد الاجتماعى، وان ذلك كان مدخلا لفشلها في تحقيق اهدافها . وبداءة فان القول بان الثورة، قد فشلت في تحقيق اهدفها، قولة باطل لايريم، اذ ان ثورة ١٩١٩ قد حققت اهدافها، والتى تبلورت في يقظة الوطنية المصرية . كما تبلورت في تحقيق خروج مصر من التبعية الرسمية لبريطانيا. كذلك فان القول بان الثورة قد تجاهلت البعد الاجتماعى، فانه قول لايتسق وظروف ذلك الزمن فلا كرامة ولاحق لانسان في وطن محتل لاحقوق له. وطن كان مجرد محمية بريطانية لااكثر ... ومن هنا فان القول بان الثورة تجاهلت البعد الإجتماعى، قول فيه ترف. كما فيه إرهاق بكل تاكيد!!



الوفد والجامعة العربية :
كان للوفد فضل إنشاء جامعة الدول العربية حتى تم توقيع ميثاق الجامعة في اكتوبر ١٩٤٤ . لايمان الوفد باهمية التنسيق بين الحكومات العربية وتوحيد جهودها لمواجهة الخطر الصهيونى في فلسطين . وهذه لقطة تذكارية للنحاس باشا مع السيد توفيق السويدى رئيس وزراء العراق .





مصطفى النحاس ... رجل ذو قلب طيب ، ومبدا ثابت ، يميل الى الثرثرة ولكنه خفيف الروح ، به خفة ورعونة ، يميل الى الخيال ، سريع الانفعال ولكنه لا يتغير بتغير الأحوال ، وطنى مخلص وهو فقير مفلس ، ذكى غاية الذكاء ، وفىّ كل الوفاء ، وله في نفس مكان خاص

سعد زغلول

كان النحاس باشا مرآة صافية شفافة لا غموض فيها او التواء ... وهذا ما يعترف له به خصومه قبل اصدقائه ، نزيها لا يعرف غير الحق ، وطيبا بكل ما في المصريين من طيبة واصالة وسماحة نفس لا يخفى انه كان فقيرا وكان لا يملك سوى مرتبه .

ومما يذكر انه خلال الثلاثينات بدات الدعوة لحماية الصناعة المحلية من غزو الصناعة الاجنبية بعد ان استفحل شانها ، وبدا نفر من الشباب بمشروع القرش وهو مشروع قصد منه اقامة بعض الصناعات المصرية .

وبدات حملة التبرعات وتوجه الشاب احمد حسين (رئيس حزب مصر الفتاه) - وهو حزب ناصب مصطفى النحاس العداء بل ان احد اعضاء مصر الفتاه حاول اغتيال مصطفى النحاس - طلب احمد حسين من زعيم مصر التبرع لمشروع القرش ، وكان احمد حسين رحمه الله واثقا من ان مصطفى النحاس سيرفض مقابلته . وما إن علم مصطفى النحاس بوجود احمد حسين بمنزله حتى سارع زعيم البلاد بالتبرع بخمسة عشر جنيها واستبقى لنفسه جنيها واحدا ، وهذه الواقعة رواها احمد حسين في كتابه (ايمانى) .

اما الواقعة التى اقصدها اساسا في هذا المقام فهى محاولة صدقى باشا النيل من مصطفى النحاس فاصدر قراراً بتخفيض معاشه الى ستين جنيها ، ولم تعلن الحكومة قرارها الى مصطفى النحاس اكتفاء بابلاغ بنك مصر الذى يحول المعاش اليه ، واستمر بنك مصر يصرف المعاش كما هو دون الخصم الذى قررته الحكومة حتى تراكم على النحاس باشا مبلغ (٥٠٠) جنيه قيمة الفرق المستحق للبنك بعد تخفيض المعاش ، وفوجىء النحاس باشا بخطاب من البنك يطالبه بالوفاء بهذا المبلغ ، وتسلم المطالبة الاستاذ ابراهيم فرج وكان سكرتيرا خاصا للنحاس باشا وتوجه الى البنك حيث قابل المرحوم طلعت حرب باشا الذى استاء لمطالبة زعيم الامة بهذا المبلغ وصمم على مجازاة المتسبب ، وانصف القضاء مصطفى النحاس والغى القرار ، وقبض النحاس باشا فرقا وصل الى اكثر من (١٠٠٠) جنيه سدد منه دين البنك .

إن الوفد المصرى وهو اضخم الاحزاب المصرية على الاطلاق في الحياة السياسية العامة منذ ١٩١٩ حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ لم يكن له امين صندوق وكانت كافة المبالغ المملوكه للحزب مودعه في خزانة خاصة ببنك مصر باسم مصطفى النحاس .

وعند صدور قرار إلغاء الاحزاب ١٩٥٣ وايلوله اموالها للحكومة ، قام مصطفى النحاس على الفور بتسليم الحكومة (٩٠) الف جنيه وهى اموال الوفد التى كانت لديه حتى ان احد كبار الوفديين المقربين من رفعته اشار عليه بالاحتفاظ ولو بجزء من هذا المبلغ الكبير الذى لم يكن يعلم به الا القليل من كبار رجال الوفد ....

فصرخ مصطفى النحاس في وجهه قائلا إنه ليس مالى ولانا لا ازال الآن كما كنت قاضيا واسكن في شبرا وغذائى طبق خضار ، والحلوى طبق بلح .

وفي يوم ٨ اكتوبر ١٩٥١ دوى صوت النحاس باشا في مجلس النواب قائلا (من اجل مصر وقعت معاهدة ١٩٣٦ ومن اجل مصر اطالبكم اليوم بالغائها) ولا خلاف على ان الغاء المعاهدة كان عملا من اخطر الاعمال في تاريخ مصر السياسى .

هذا هو مصطفى النحاس ... كان ديمقراطيا في نزعته ليبراليا في تفكيره ، حراً في اتجاهاته لا يعرف التعصب يمتاز بعقلية القاضى الوطنى الذى يزن المسائل بميزان العدل والانصاف وتسود روحه النزاهه والاصالة .

رحم الله مصطفى النحاس الذى قال تقطع يدى ولا افرط في السودان ثم جاء من بعده من فرطوا فيه ...!!

صلاح الشاهد



صحوة الشرق : لقاء تاريخى بين النحاس ومصدق في نوفمبر ١٩٥١ .. كان مصدق قد امم البترول الايرانى . وكان النحاس قد الغى معاهدة ١٩٣٦ وشهدت بلاد الشرق الإسلامى صحوة وطنية للتخلص من بقايا الاستعمار القديم .. ويرى الى اليسار معالى ابراهيم فرج باشا وزير الخارجية بالنيابة في حكومة الوفد . والاستاذ صلاح الشاهد رئيس التشريفات في مجلس الوزراء . وعدد من الصحفيين .

مذكرات مواطن مصرى:

شاهدت الجماهير تفتدى مصطفى النحاس بدمائها .. وأرواحها

٢٣ اغسطس ١٩٨٥
٥٨ عاماً .. على وفاة سعد زغلول
٢٠ عاماً .. على وفاة مصطفى النحاس

رصاص البوليس يحصد أهالى بنى سويف وهم يلتفون حول النحاس باشا

النحاس فى حماية الأمة: الأمة تحيط بزعيمها مصطفى النحاس دون تدخل من جيش او بوليس .. وحيث لا حماية سوى الحماية الربانية .. وحراسة الشعب نفسه .. ولا احد يذكر اين التقطت هذه الصورة .. قد تكون فى القاهرة .. وقد تكون فى المنصورة او طنطا .. او الاسكندرية .. وليس من المهم ان تعرف اين .. ولكن من المهم ان تعرف كيف كان النحاس يحظى بهذا الحب الشعبى الجارف .

فى محطة بنى سويف :
على رصيف محطة بنى سويف استلقى زعيم الامة مصطفى النحاس باشا فى انتظار القطار الذى يعود به الى القاهرة بعد ان حال الدكتاتور اسماعيل صدقى بين النحاس وجماهير بنى سويف التى احتشدت خارج فناء المحطة لاستقباله . ولكن النحاس لم ييأس وعاد مرة اخرى الى بنى سويف فى سيارة وكان الصدام الدامى بين الجماهير وجنود البوليس . وقد سقط خلاله سبعة من القتلى وعشرات الجرحى برصاص البوليس .

عطاء الشعوب لمن يخلص لها .. ويعيش من اجلها .. يفوق اى عطاء دنيوى اخر ... فعندما يؤمن الشعب بزعيم ... يمنحه من العطاء ... ما يفوق حتى ما يمكن ان تنسجه الاساطير .. وقد عشت إحدى صور هذا العطاء ، الذى حبت به جماهير الشعب المصرى ، زعيمها مصطفى النحاس ، على مدى ربع قرن لزعامته كفاح ما قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. فقد شاهدت الجماهير وهى تفتديه بأرواحها ... وتتعرض لضربات هراوات الجنود ، حين تهرع لاستقباله ... وتساق جموعها الى السجون ، وهى تهتف عاليا بحياته ... بل تفتحت عيناى على المواطنين ، وهم يتسابقون على الموت فداء له ... ويتزاحمون من حوله لتلقى الرصاص عنه .. شاهدت الشعب يبنى باجسام ابنائه ، درعا تقيه رصاصات الجنود التى صوبت اليه ... وهم يتساقطون من حوله ، يلفظون انفاسهم الاخيرة ، واخر كلماتهم الهتاف بحياته ... عشت بالفعل تلك الصورة الاسطورية ، لعطاء الامة لمن يخلص لها العمل .. ويصدق القول .. وليس غير مصطفى النحاس بين الزعماء التاريخيين ، المعاصرين منهم والسابقين ، فى مصر وخارجها بمختلف العواصم والاقطار ، الذى غمرته الجماهير بحبها واخلاصها ، والتفت حوله التفاف السوار بالمعصم .. وافتدته بالفعل بدمائها .. وبذلت فى سبيله ارواحها ..

وعشت صورة لروعة الوفاء ، حين قضى النحاس وامر الطاغية الجهول ، بدفنه دون موكب ولا جنازة ، فانتزعت الجماهير الجثمان من ايدى الجنود ، وحملته على اعناقها الى مثواه الاخير ... ولم تلبث الايام حتى قضى الطاغية ، وشاء الله ان يدفن دون احتفال ولا اى موكب او جنازة ... فقد كان زعيم الامة من عباد الله الصالحين ..

تلك كلها حكاية من تاريخنا الوطنى ، يجهلها ابناء الجيل الحالى ، ارويها لهم .. ولمن يكون من جيلى قد نسيها .. او لم يتعرف على تفصيلاتها :

رأيت بائع السميط يخر صريعا وهو يهتف بحياة زعيم الأمة

بقلم : سعد زغلول فؤاد
صحفى مصرى مقيم بباريس

صغيرا تفتحت عيناى ، على زلزال شعبى رهيب ، ماتزال صورته حاضرة فى راسى .. وتفصيلاته باكملها حية نابضة فى اعماق نفسى .. رغم ان هذه الرؤية من الطفولة المبكرة ، قد مضى عليها اليوم اكثر من ٥٠ عاما ..

بنى سويف ، احدى مدن الصعيد ، كانت فى ثلاثينيات هذا القرن ، لا يزيد تعدادها عن ٥٠ الف نسمة ، تمضى فيها الحياة رتيبة هادئة ، شان ما يفرضه المجتمع الزراعى ، من اوضاع هادئة وتقاليد رتيبة ... وذات يوم تمزق هذا الهدوء ، وتبددت تلك الرتابة ... فقد ارتجت اجواء المدينة بهتافات غاضبة .. كان يتخللها ازيز الطلقات وصهيل الخيول .. واصوات اقدام تعدو ، وابواب ونوافذ تغلق ... كان الشارع الرئيسى المجاور لمنزلى ، ميدانا لمعركة بين الشعب والحكومة ... وارتفع صوت ، طه افندى ، معاون «سلخانة» المدينة ، وهو يصفق باب بيته الملاصق لبيتنا ، ويهرول مسرعا الى حيث المعركة «النحاس باشا فى البلد .. وصدقى بيضرب النار فى المليان ... عايز يقتل زعيم الامة .. الاهالى كلهم حواليه بيفدوه بارواحهم . وانا رايح معاهم .. واللى لسه ملخرجشى يجيى ورايا بسرعة» ...

وهكذا عرف سكان الشارع الصغير ، الحدث الجارى فى بلدتهم . فقد كان طه افندى هذا ، مكتنز الجسم ، متضخم الكرش ... لصوته رنين مثل رنين الجرس النحاس الكبير ، لعربات مطافىء ذلك الزمان ... وكان والدى الاب لابناء ستة ، موظفا حكوميا صغيرا بنيابة المدينة ... ارتدى ملابسه على عجل ، وغادر المنزل لينضم الى الاهالى ، تشيعه دعوات امى بسلامة العودة .. ورحت اشاهد من الشرفة ما يجرى ... فقد كانت جماعات من المتظاهرين ، تدفعها ضغوط رصاصات وهراوات الجنود ، الى الشارع الصغير ، لتتزود بالاحجار وتعاود الهجوم فى الشارع الرئيسى الكبير ، وفى نفس الوقت ، تتابعت عربات اليد للباعة الجائلين ، تحمل الجرحى والشهداء ، يدفعونها عدوا باقدامهم الحافية وصدورهم العارية ، الى منزل طبيب مجاور كان يدعى ، دكتور عباس حلمى طلعت ، الذى فتح بيته لاستقبال الجرحى المصابين واسعافهم ، وكان الجرحى والذين ينقلونهم يهتفون معا بحياة النحاس زعيم الامة ، وبسقوط رئيس الحكومة اسماعيل صدقى ، الى ان اصبح بعض المتظاهرين ، فى شارعنا هذا الصغير ، حيث اخذوا يقتلعون احجار الرصيف ، ويقذفون بها قوات الامن ، وهى تطاردهم برصاص بنادقها ... الى ان شاهدت بائع «السميط ـ كعك بالسمسم ـ عم حسنين ، بعمامته البيضاء وجلبابه الابيض ، يسقط مدرجا فى دمائه ، ولخذ يعض باسنانه إفريز الرصيف وهو يتلوى من الالم ... وراح يهتف بصوت جريح مهيب «يحيا النحاس باشا» ، ثم سكت الى الابد ... فصرخت ابكى فزعا ، فاسرع اخى الاكبر وجذبنى الى الداخل ، بينما راحت امى تشاركنى البكاء ، وهى تدعو الله لصدقى بالهلاك ... فقد كان عم حسنين ، ياتى بسلته المليئة بالكعك ، فى سويعات الغروب من كل يوم ، ليهرع اليه اطفال الحارة ، كل يشترى كعكة او سميطة ، وهو يبيع سلعته هذه باغنيات لطيفة ، كانت ازجالا قصيرة من تاليفه وتلحينه ..

الرصاص فى صدورهم

وفى المساء ، كان ابى يروى لامى احداث ذلك اليوم ، بينما كنت واخوتى نسترق السمع ... وعرفت ان الاهالى احاطوا بزعيمهم ، إحاطة السوار بالمعصم ، كلما سقط منهم شهيد ، تقدم العشرات للحلول مكانه ، وتلقى الرصاص فى صدورهم ببسالة وفداء .. بينما كانت بقية الجماهير ، فى اشتباكات ضارية مع الجنود ... وهكذا سار المتظاهرون بالنحاس تحت وابل من الرصاص ، حتى وصل النحاس الى بيت فتح له واستقر داخله ، كان بيت نائبه وممثله فى المدينة «عوض عريان» ، وكان يطلق على بيته «بيت الامة» ... وقد اعيد النحاس ليلا الى القاهرة بعد ان هدأت المدينة وتفرق المتظاهرون ، وقد اعتقل منهم المئات ، كانوا فى غدوهم ورواحهم من والى المحكمة ، تتعالى هتافاتهم بحرية مصر واستقلالها ، وبسقوط صدقى ودستوره ، وبحياة النحاس والدستور الملغى ، والناس على جانبى الطريق يصفقون لهم ويحيونهم ..

فقد كانت مصر تحت حكم الحديد والنار ، حين عهد الملك والانجليز الى اسماعيل صدقى ، رئيس اتحاد الصناعات بحكم البلاد ، فالغى دستور ١٩٢٣ ، احد مكتسبات ثورة ١٩١٩ ، ووضع بدلا منه دستورا اهدر حقوق الشعب ووسع من سلطات الملك ، عرف بدستور ١٩٣٠ ، واقام مجلسا نيابيا مزيفا ، بل وانشا لنفسه حزبا سياسيا ، اطلق عليه اسم «حزب الشعب» ... وقد تصدى النحاس لمقاومة الحكم الارهابى العميل ، وقاد كفاح الشعب ضد الدستور الملكى والحكومة الانقلابية ، وراح يطوف البلاد داعيا الجماهير الى الجهاد ... وكان النحاس قد سبق ان استقل من محطة القاهرة القطار الى بنى سويف ، لكن عندما وصل لم يجد بالمحطة غير مئات الجنود شاكى السلاح ، ومعهم امر رئيس الحكومة باعادته قهرا الى القاهرة ، فكان ان عاود الكرة ، متسللا بسيارته الى المدينة ، وفى وسط ميدانها الشعبى الشديد الازدحام ، توقف ليسال احد المارة ، عنوان بيت احد اصدقائه بالمدينة ، لكنه لم يتلق الجواب ، فقد عرفه الرجل ، وراح ينادى هاتفا «يحيا النحاس باشا» وكان فى ذلك النداء النفير ، حيث توافد المواطنون فى سيارته يحيونه ويستقبلونه بالهتاف بحياته وبالحرية والاستقلال ، وانتقل النبا هاتفيا الى صدقى فى القاهرة ، فامر بفض المظاهرة بالرصاص ، وان تركز الطلقات على النحاس نفسه ، فكانت الاشتباكات وإراقة الدماء وازهاق الارواح على النحو الذى سبق سرد بعض جوانبه ... وهى اشتباكات تعددت فى القاهرة وبقية مدن واقاليم مصر ، مما عجل باسقاط الحكومة ومعها دستورها وبرلمانها المزيف ، وما ان غادر صدقى السلطة ، حتى انفض من حوله من كان يصفق له ويقف معه ، كما تبدد حزبه كالدخان ، فلم يعد له ولا لجريدته من اثر او حياة .. وحين عرف الناس انه يتوجه الى الاسكندرية للاستجمام ، رجمته الجماهير فى محطة القاهرة بالبيض والطماطم .

تدبير اغتيال النحاس

عندما امر صدقى جنوده ، بفض مظاهرة استقبال النحاس فى بنى سويف بالرصاص ، كان يرمى ان يصاب النحاس برصاصة تودى به ، إلا ان المواطنين احاطوا به وتلقوا عنه الرصاص ، حتى بلغ شهداء ذلك اليوم التاريخى فى بنى سويف ١٧ شهيدا .. وبعد عدة ايام ، حين فوجىء صدقى بالنحاس فى مدينة المنصورة ، وسيارته تمضى وسط امواج من البشر ، امر ان يقتل النحاس بحربة تمزق صدره ، وبالفعل اقترب جندى بحربته من فوق حصانه ، حتى لامس سيارة الزعيم ، فوجه حربته الى صدر النحاس ، فتلقاها عنه رفيقه المحامى والنائب «سينوت حنا» ، الذى كان يجلس عن يساره ، ومات فداء لزعيم كفاح الدستور والحريات الديمقراطية والاستقلال الوطنى .

وتحضرنى اخيرا ، صورة لوفاء شعب مصر لزعيمه هذا التاريخى العظيم ، فقد اعتزل السياسة بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، اى فرضت عليه السلطات العسكرية اعتزال السياسة ، وحظرت ذكر اسمه فى الصحف والمطبوعات ، وظل بعيدا عن الاضواء لسنوات طويلة ، الى ان مات فى ٢٣ اغسطس ١٩٦٥ ... وكان المشير عبدالحكيم عامر على راس السلطة ، حين كان عبدالناصر فى زيارة للهند ، امر المشير بعدم تشييع جنازة للنحاس ، وان يدفن دون احتفال ، وحين حمل الجنود الجثمان فى عربة عسكرية ، هجمت الجماهير على العربة وانتزعته من ايديهم ، حيث حملته فوق رؤوسها ، وانتظمت فى موكب جماهيرى رهيب ، ضم اكثر من مليون مواطن ، كان كل منهم فى مشاركته موكب جنازة الزعيم يتحدى السلطة الغشوم ، ويعرض نفسه لانتقامها ، وبالفعل فقد اعتقل العديد منهم ، وحشدوا طويلا فى زنازين سجن طرة ... لكن بعد عامين فقط مات المشير ، فى ظروف نزاعه مع عبدالناصر ، فكان ان دفن خفية ودون اى احتفال ..!



عقب حفل العشاء الذى اقامته وزارة الخارجية تكريما لاعضاء الوفد اليمنى فى الجامعة العربية ويرى النحاس باشا فى الوسط والى يمينه السيد صادق المجددى سفير افغانستان



زعيم الامة محاطا بابناء الامة من شتى الطبقات الفنية .. وشيوخ .. وفلاحون .. وعمال .. وحرفيون .. ومثقفون .. وشباب .. اولئك هم جمهور الوفد



ذكرت فى مقالين سابقين العلاقة الاكيدة بين صحة الزعماء والقادة وصحة القرارات المصيرية ومستقبل الشعوب . وضربت مثلا بهتلر زعيم المانيا النازية وموسوليني زعيم ايطاليا الفاشيستية وكيف تسبب المرض العصبي الذى اصيبا به نتيجة مرض الزهرى فى فشلهما السياسى ووضع العالم على حافة الهاوية فى الحرب العالمية الثانية واود ، فى هذا المقال ، ان نجد علاقة بين ما تعرضت له مصر من بلاء قبل وبعد هزيمة يونيو ١٩٦٧

السكر .. هزم عبدالناصر قبل أن تهزمه إسرائيل

تطور المرض أدى إلى شلل جهاز البنكرياس

وترسيب الأملاح حول أعصاب الرجلين

بقلم : محمد محمود عبدالقادر استاذ كرسى الكيمياء الحيوية كلية الطب - قصر العينى

تعرضت مصر لصدمة قاتلة ضاع فيها كل شىء ، وحينما افاقت من الصدمة عاشت واقعا اليما هز كيان الشرفاء . كانت هزيمة يونيو ١٩٦٧ حدا فاصلا بين الاساطير التى عاشها الشعب المغلوب على امره ، والواقع المحزن الاليم ، الواقع الذى احترقت به الاجساد على ارض المعارك .. كان الواقع دماء وخرابا ويأسا وقنوطا شمل بظلامه كل القلوب . كانت الصدمة فى غاية العنف قاتلة ومذهلة . وكانت جراحاتها اقوى من ان تحتمل لانها خالفت كل مالوف فى تاريخ الحروب القديمة والحديثة . كانت الصدمة مفاجأة لم يتوقعها احد ..

ويقف الزعيم الاسطورة ليقول للجماهير الضائعة إن الجيوش قد هزمت وانه مسئول عن الهزيمة ، ثم يتنحى عن الحكم ويعود فى اليوم التالى ليعلن عدوله عن التنحى . ما هذا .. ما الذى حدث وكيف حدث ؟؟

الشعب المغلوب على امره

لم يقل عبدالناصر للشعب المغلوب على امره الى اخر حياته اسباب تلك الكارثة الكبرى ، ولم يستطع احد الاجابة عن اى سؤال من مئات الاسئلة التى كانت تمزق قلوب ووجدان الملايين الذين شعروا بالضياع من اثر الصدمة ، لماذا وكيف حدثت الكارثة ..؟؟

وكان التبرير الغريب الذى تفوه به عبدالناصر لشعب مصر هو : « إنه كان ينتظر العدو طلاقاته من الشرق فجاءه العدو من الشمال والغرب ؟؟» كلام غير مسئول لا يقبله ساذج .

ثم يجيئه الالهام ليقول للملايين الخائفة إن ما حدث لم يكن هزيمة بل كان النكسة ..؟ وان العدو تمكن فقط من احتلال الارض .. ولكنه لم يتمكن من احتلال الارادة العربية ..؟ كلام عجيب يثير الاسى .

وكانت جيوش بنى اسرائيل تبنى خطوطها الدفاعية هناك عند قناة السويس يواجهها بالضفة الغربية للقناة بقايا الجيش المنهار .

لقد جاءت الصدمة .. نتيجة بلا مقومات وكانها القضاء والقدر كما ارادها الزعيم الاسطورة وكما اراد ان يصفها للناس !!

ثم اضطرت الجماهير الخائفة إلى ان تواجه الموقف بالصبر وقد استولى عليها الوهم بأن هناك املا فى ان يصل الى الحقيقة ولكن الحقيقة دفنت فى قبور الموتى ..

كيف نفسر ما حدث ؟ .. كيف نصل الى جوهر الموضوع ونربط بين الاحداث والمحن التى تعرضت لها مصر ؟

الحالة الصحية لعبدالناصر

اذا استعرضنا الحالة الصحية للرئيس عبدالناصر اثناء الفترة التى انفرد فيها بحكم مصر لتوصلنا الى علاقة اكيدة بين مرض الرئيس وحالته النفسية والفشل السياسى ، والحربى الذى تعرضت له مصر .

تعتمد المعلومات التى سوف اسردها على القارىء على مصدرين اساسيين : (١) كتاب السيد موسى صبرى .. « وثائق ١٥ مايو » الطبعة الاولى (١٩٧٧) . (٢) كتاب « هؤلاء المرضى الذين يحكموننا » تأليف بيير اكوسى وبيير رنتشنيك (١٩٧٦)

«Ces Malades Qui Nous Gouvernent» (Pierre Accoce et Dr Pierre Rentchnick)

يقول السيد موسى صبرى فى كتابه وثائق ١٥ مايو صفحة ٢٩١ تحت عنوان : « الطبيب الروسى شلزوف .. كان يعلم » بخصوص مرض الرئيس عبدالناصر مايلى :

كيف جرت الامور بعد ان اصبح انور السادات نائبا لرئيس الجمهورية بصفة رسمية ؟ هل كان يتولى كل السلطات فعلا ؟... وماذا كان موقف مراكز القوى الاخرى ؟ وماذا كان موقف عبدالناصر ؟... الخ . إن الاجابة عن هذه الاسئلة ، مرتبطة ايضا بمرض جمال عبدالناصر ، وتطور هذا المرض . لان عبدالناصر فى بعض مراحل المرض كان عاجزا عن الحركة تماما ، وكان يعانى الاما عديدة .. لدرجة انه كان يصرخ من الالم ، وكان يطلب من انور السادات وهو فى حجرة نومه ، ان يغلق الباب ، حتى لا تسمع اسرته صرخات المه .

وكان عبدالناصر لا يستطيع السير الا متكئا على احد . ولخفى هذا عن الجماهير فى الاجتماعات العامة التى كان يخطب فيها عبدالناصر . كان يصل الى الاجتماع بمعجزة بعد ان يتدخل الاطباء .

ويستطرد السيد موسى صبرى .. كيف بدأ المرض ..؟ ويقول : لقد اصيب عبدالناصر بمرض السكر .. بعد لقاء عاصف مع خروشوف استمرت مناقشاته ست عشرة ساعة كاملة . وكان ذلك سنة ١٩٥٨ بعد قيام ثورة العراق . وعاد عبدالناصر من موسكو الى دمشق مصدوما . وبمجرد عودته الى القاهرة ، بعد ذلك ظهرت عليه اعراض مرض السكر .

ويضيف السيد موسى صبرى : وكان من الممكن السيطرة على السكر بالانسولين الذى يعوض عمل البنكرياس فى الجسم ، ويخفض من نسبة السكر ، وبالتزام طعام معين . ولكن الاهم .. كان لابد ان يتوافر لعبدالناصر جو نفسى مريح ، بعيدا عن الهزات العصبية وكان الاطباء يجرون لعبدالناصر تحاليل يومية .. ربما ثلاث او اربع مرات فى اليوم .. الى ان ضاق ذرعا بهذه التحاليل وامتنع عنها .. حتى جاءت الهزيمة المرة فى ٥ يونيو ١٩٦٧ .

من هذا اليوم المشئوم .. بدأ السكر يعربد فى جسمه .. ويفتك باجهزة هذا الجسد .. وبدأت صفرة الموت تظهر على وجه عبدالناصر وعلى يديه . وكان ذلك واضحا عند اجتماعه مع بيودجورنى بعد الهزيمة وعند اجتماعه بالرئيس تيتو فى اغسطس ١٩٦٧ وكان زملاء عبدالناصر يخشون عليه من موت مفاجىء اثناء هذه الاجتماعات . وفى نوفمبر ١٩٦٧ بدأ يعانى من الآلام القاسية المريرة .. لماذا ؟

يقرر السيد موسى صبرى مايلى :

« ان شلل جهاز البنكرياس . وعدم فعالية الانسولين الذى كان يأخذه بكميات كبيرة جدا ، أدى الى ترسيب املاح حول عصب رجله ، وحول الشريان اللاصق للعصب . واية حركة فى جسده .. اذا جلس او وقف او قام او اشار بيده .. اى حركة بسيطة كانت تدعو الى احتكاك الشريان بالعصب ، وكان ذلك يسبب الاما قاصمة ، وكان هو يُشبه هذه الآلام كانها سكاكين تقطع فى جسده . ومن اجل هذا سافر الى « سخالطوبو » فى الاتحاد السوفيتى والمياه هناك فيها اشعاع معين ، يذيب هذا الملح ..

ثم تعرض لأزمة قلبية ، واستدعى انور السادات الطبيب السوفيتى العالمى « شازوف » فقد كان الحرص الا يتسرب نبأ مرض قلبه الى اطباء الغرب . وادى شازوف الكشف وقرر انه من الممكن ان ينجو من الاصابة بعد ٥ أسابيع . وحذره من ان يجلس فى غرفة فيها من يدخن سيجارة .. وكانت الاصابة خطيرة وتفاجىء المريض بلا الام ظاهرة .. وكان ذلك فى سنة ١٩٦٩ .

أبعاد مرض السكر

يتضح مما نشره السيد موسى صبرى فى كتابه « وثائق ١٥ مايو » ان الحالة المرضية التى تعرض لها الرئيس عبدالناصر منذ سنة ١٩٥٨ كانت مرض السكر بجميع مضاعفاته .

اود ان انوه فى هذا لمقام لمرض السكر إن هذا المرض اذا عولج بطريقة علمية واعية مستمرة عاش المريض كاى شخص عادى ينعم بالحياة . ولكن اذا اهمل علاج المرض تعرض المريض لبلاء المضاعفات المدمرة .

يحتاج الانسان الى طاقة بيولوجية تعطيه صفة الحياة - والمصدر الرئيسى لتلك الطاقة هو سكر الجلوكوز (سكر العنب) ونسبته فى الحالة الطبيعية ١٠٠ مليجرام فى المائة حتى الدم تقريبا ..

ينبغى ان يعلم القارىء انه نتيجة لنقص الانسولين من مرض السكر تضطرب عمليات تمثيل الجلوكوز وعمليات اطلاق الطاقة . والجلوكوز هو المصدر الرئيسى لاطلاق الطاقة من المخ - لذلك تتاثر المستويات العليا فى المخ فى حالة مرض السكر الشديد وقد يتعرض المريض الى غيبوبة مرض السكر التى تفقده الوعى . كما تضطرب عمليات تمثيل المواد الدهنية وما يصاحب ذلك من تصلب الشرايين وخصوصا شرايين المخ - كما تؤدى مضاعفات المرض الى التهاب شديد فى الاعصاب الطرفية فى الارجل واليدين - ونتيجة لشدة المرض تضيق الاوعية الدموية وخصوصا فى الاطراف .

لغز انور المفتى

وكان الاستاذ الدكتور انور المفتى الطبيب المعالج للرئيس عبدالناصر - وكان تربطنى به صداقة وعلاقة علمية بحثيه .. وكان يقرر همسا ان الرئيس مصاب بجميع مضاعفات مرض السكر سالفة الذكر وخصوصا تصلب شرايين المخ وضيق شرايين الارجل مما يتسبب فى سريان الدم فيها بصعوبة وهذا يؤدى بدوره الى نقص كمية الاكسوجين الضرورية لالياف العضلة - مما يؤدى الى حدوث تقلصات عضلات الارجل بصفة مستمرة مما يسبب « الاما غير محتملة .

وجاءت وفاة الدكتور انور المفتى المفاجئة لغزا محيرا .. وشاع وقتها ان موته لم يكن طبيعيا وإنما بفعل السم الذى دسته له مخابرات عبدالناصر بعد ان قدمت اليه تقريرا قالت فيه ان الدكتور المفتى وراء ذيوع خبر مرض عبدالناصر بالداء العضال .

يتضح مما سبق ذكره ان الرئيس عبدالناصر كان مصابا بمرض سكر شديد ، اكتشف سنة ١٩٥٨ .. ولكن المرض كان هناك قبل هذا التاريخ بمدة طويلة وجاء اكتشافه بعد ان تمكن المرض بمضاعفاته من الجسد الذاوى .. وعاش منذ هذا التاريخ فى الام جسمية وعضلية وعصبية وعقلية - الام مبرحة افقدته الوعى المطلوب لتحمل حتى مسئولية نفسه وكان الواجب إعفاءه من تحمل مسئولية شعب باكمله وان يوضع تحت رعاية طبية دقيقة .

هكذا فى خضم الالام المرضية التى تعرض لها الزعيم انتقم من الابرياء والشرفاء وقضى على كبرياء الشخصية المصرية وكانت خاتمة حياته السياسية الفشل المهين وتحولت مصر الى دولة محتلة من بنى اسرائيل الى قدر معلوم .

عبدالحكيم عامر

فى الممنوع

لا حديث لأهالى مدينة الاسكندرية هذه الأيام ، سوى الاشاعة التى ترددت عما حدث لابن مسئول كبير فى إحدى محطات البنزين .. مع احد ضباط الشرطة .

فى الشارع .. فى البيت .. فى التاكسى .. فى الاتوبيس .. على البلاج ، تسمع نفس الاشاعة . وهى ليست كأى اشاعة اخرى ، تسمعها بطريقة مختلفة فى كل مرة . فالطريقة التى تسمعها بها فى الازاريطة .. هى التى تسمعها بها فى الابراهيمية .. هى التى تسمعها بها فى الرمل .. هى التى تسمعها بها فى باكوس .

اول خيط فى الاشاعة . وقوف ابن المسئول الكبير فى طابور الانتظار فى محطة البنزين . وفجأة يظهر ضابط الشرطة متقدما الصفوف . ومتخطيا الدور فى الطابور . ويقف امام ابن المسئول الكبير . الذى اعترض على هذا السلوك . فما كان من ضابط الشرطة إلا ان نهره ووجه اليه الفاظا جارحة تعرض فيها للام والأب . ورفض ابن المسئول الكبير الكشف عن شخصيته . ورفض حتى تسليم بطاقته الشخصية للضابط عندما طلبها منه حتى لا يعرف اسم والده . وانتهى الموقف بان جذبه الضابط من يده وذهب به إلى اقرب قسم شرطة .

وفى القسم تكرر نفس ما حدث فى محطة البنزين . طلب مأمور القسم من ابن المسئول الكبير ان يذكر اسمه .. لكنه قابل طلبه بالرفض فى البداية . فتعرض للسباب من جانب المأمور ايضا . ولم يجد ابن المسئول الكبير وسيلة لإنقاذ نفسه من هذه الورطة . سوى ان يفصح عن شخصيته . وخر المأمور ساقطا على الأرض . واخذ يستعطف ويسترحم بالسيدة الطاهرة والسيدة نفيسة وحياة والده الغالية .

واى اشاعة اذا عرف مصدرها وعرف الهدف من وراء اطلاقها .. يمكن بسهولة إبطال مفعولها والقضاء عليها . ونحن اذا عرفنا مصدر وهدف اشاعة مدينة الاسكندرية يمكن لنا معرفة هل هى حقيقة ام كذب ؟

فالاشاعة - كما يبدو من ظاهرها - تدخل ضمن الاشاعات البيضاء .. فهى تريد ان تقول ان الجميع سواسية امام القانون . وان العدل فى المدينة يطبق على الجميع . فلم يستغل ابن المسئول الكبير مركز والده فى إرهاب ضابط الشرطة وايقافه عند حده .. ولكنه فضل ان يكون التعامل معه .. كأى مواطن اخر . يتعرض لنفس الموقف . فيهان ويضرب مثل ابن الحارس الذى يقف على باب القصر الذى يقيم فيه . ومثل ابن الموظف الذى يعمل تحت رئاسة والده .

هذا هو ظاهر الاشاعة .. اما الباطن فهو مختلف تماما .. فالاشاعة لم تطلق ولم يشتعل سعيرها إلا بعد اعلان حركة تنقلات وزارة الداخلية .. والتى فيها تم نقل ٨٢ ضابط شرطة من مدينة الاسكندرية وحدها بسبب تورطهم والهدف بالطبع اصبح واضحا .. وهو لن يقال - كذبا - بأن نقل الضباط كان بسبب الاهانة والمعاملة السيئة التى تعرض لها ابن المسئول الكبير .

مجدى مهنا

أوسمة على صدور لا تستحق

قرأت فى صحيفة الأخبار بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٤ خبرين لهما دلالة كبرى على اسلوب ونوعية التعامل بين الحكومة والشعب المصرى . بالنسبة للخبر الاول . فهو بخصوص قيام وزارة الصحة بتحليل عينات من مياه البحر بالاسكندرية فى مواقع مختلفة ووجدت بالفعل ان اربعة مواقع غير مطابقة للمعدلات الصحية المقبولة عالميا ..!! ويكفى ان هذا هو اول اعتراف رسمى بان مياه البحر فى الاسكندرية ملوثة ولذلك فلن أعلق على عدد « اربع » عينات فقط حيث انه ما من مصرى يجهل الواقع الاليم ، الذى تعيشه شواطىء الاسكندرية من المنتزه الى العجمى ولكنى اريد لفت نظر القارىء الى انه فى اسفل الخبر نفسه يوجد اعتراف صريح على لسان وزير الصحة « بان موقف الصرف الصحى بالاسكندرية سيء للغاية » .. اما الخبر الثانى ، وهو الأهم ، فهو يقع فى عمود مواز للخبر الاول وعنوانه حرفيا هو : « اوسمة من رئيس الوزراء للمسئولين عن الصرف الصحى بالاسكندرية » !؟.

ما هذا ؟! هل وصل الحال بالمسئولين الى هذه الدرجة من الاستهتار بل الاستخفاف بعقول الجماهير ؟ ان الشعب المصرى معروف بالطيبة ، ولكن هناك فارق بين الطيبة والسذاجة .. هناك خط رفيع يفصل بين الاستخفاف بعقول المصريين وبين اهانتهم صراحة ، فلا تتعدوا هذا الخط .. لقد ضحى المصريون كثيرا نتيجة لسياسات خاطئة هم ابرياء منها ولقد قبلوا شد الأحزمة على البطون اكثر من اغلب شعوب العالم . ولكن ان يقبل مصرى على ارض هذا الوطن المقدس ان يهان او يستهزأ به بهذا الاسلوب او بغيره من الاساليب الملتوية .

تتكلمون عن تنشيط السياحة وانشاء مجلس أعلى للسياحة وفى الوقت عينه تحولون عروس البحر الأبيض الى مصرف صحى .. هذا فى حد ذاته جريمة فى حق مصر ولكنكم تزينون البلاء بتوزيع الاوسمة على المسئولين عن تلك المهزلة !.. هذا التصرف جريمة ابشع فى حق كل مصرى يحترم نفسه ويحب بلده . وإن كانت تلك الأوسمة من وجهة نظركم هى التى سوف تبرر او تخفى قراراتكم الفاشلة . فعلى الاقل تذكروا القول : « إذا بليتم فاستتروا » .

طارق قاسم

كتاب تحت الأضواء

حقوق الإنسان

بين الشريعة الإسلامية والفكر القانونى الغربى

تأليف : د . محمد فتحى عثمان

عرض وتلخيص : محمود السنجرى

اتت شريعة الله بإحقاق الحق وابطال الباطل واجراء العدل فى مختلف صوره التى تتناول الفرد والمجتمع والدولة والعالم . وكان الحق اساس بناء النظام الاسلامى .. فالحق من اسماء الله الحسنى . والله - سبحانه وتعالى - خلق السموات والارض بالحق ، وانزل كتابه بالحق .

والحق - بوجه عام - يعنى العدل والاستقامة والانتظام . يقول الحق جل شانه فى كتابه الكريم :

« لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط . وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس » - صدق الله العظيم .

ولكن من المسلمين المعاصرين من تحجب الحماسة عنهم المدلولات السامية لكلماته (البينات - الكتاب - الميزان - القسط) ويطفرون مباشرة الى (الحديد) فلا يرون من دين الله ، وكتابه المنزل ، ورحمته المهداة الى العالمين إلا القتال والعقاب والقصاص والحد والتعزيرات ، ولا يرون فى نظام الاسلام الا نصب الخليفة واقامة الحدود واعلان الجهاد .. نعم ، لا تصلح امور الناس بغير حاكم يسوسهم ، ولابد من ردع المعتدين على امن الجماعة وحرمات الافراد ، ودفع الاعداء المهاجمين للبلاد . ولكن هذه الأحكام يجب ان تأخذ مكانها الصحيح من الترتيب العملى والمنطقى ، والمدخل الصحيح لدراسة نظام الاسلام هو (الحق) و (كرامة الانسان) واولى بالذين يدعون مخلصين الى تحكيم شرع الله ان يؤصلوا الاصول قبل تفريع الفروع .

وقد تطلع الانسان - منذ القدم - الى ادراك صورة مطلقة مجردة للقانون والحق والعدالة ، ثم وجدت فكرة اعلان « حقوق الانسان » تطبيقا وضعيا فى وثائق ما بعد الثورة الفرنسية ، ثم فى عدد من الوثائق الدولية التى صدرت عن الجمعية العامة للامم المتحدة ، والمجلس الاوربى . واخيرا فى « اللجنة الاقليمية العربية الدائمة لحقوق الانسان » المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية عام ١٩٦٨ . وجميع هذه المنظمات والوثائق تتناول المسالة من حيث ان كل الناس ولدوا احرارا ومتساوين فى الحقوق مدنية كانت او سياسية ، او اقتصادية ، دون تحديد لوسائل او ضمانات تكفل منع الاعتداء على تلك الحقوق .. الامر الذى قررته الشريعة الاسلامية منذ اربعة عشر قرنا ، بشمول واحكام وايجابية .

●● فتقرير حقوق الانسان فى الاسلام يشمل الحقوق الشخصية الذاتية والفكرية والسياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية ، ويؤكد الحريات العامة المتنوعة والمساواة .

●● ويشمل الرجال والنساء والاطفال ، المسلمين منهم وغير المسلمين ، داخل ديار الاسلام وخارجها .

●● ان استناد تقرير الحق الى الله عز وجل وشريعته ، يؤدى الى اقتران الحق بالواجب ، وحق الفرد بحق الجماعة ، والحقوق الفكرية والسياسية بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية . فكل ما هو حق للفرد واجب على غيره سواء كان الغير فردا آخر أو الجماعة او الدولة .

●● واحقاق الحق واجب على صاحب الحق نفسه كما هو واجب على الذى عليه الحق . فعلى صاحب الحق أن يطالب به ويحرص عليه .. من قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قاتل دون عرضه فهو شهيد ، ومن قاتل دون ماله فهو شهيد .

●● والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى شريعة الاسلام يعنى احقاق الحق ومقاومة البغى . وهو التزام يفرضه الاسلام على الفرد والجماعة والدولة .. وهو واجب دينى يرتكز على العقيدة ويتغلغل الى أعماق ضمير المؤمن .

إن تقرير الحقوق فى الاسلام يستند الى عقيدة الايمان فى عمقها وشمولها ودوامها ، وهذا يجعلها حقيقة ثابتة لا مجرد افتراض غامض . وشريعة الله تتنزه عن ان توضع فى مجال المقارنة مع فكرة القانون الطبيعى او العدالة او العقد الاجتماعى او المذهب الفردى . وما نتج عن تلك الافكار من وثائق او تطبيقات .. « ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلى الكبير » .

مع العمال

تحيا ... البطالة !

تقدمت فى الدورة الماضية لمجلس الشعب باستجواب للحكومة تضمن الوعود التى منحها الحزب الوطنى ووزراؤه للناخبين ، ثم النتائج العملية لسياسته منذ الانتخابات والتى اضرت بمصالح المواطنين وشكلت خضوعا لصندوق النقد الدولى ، والذى قاد السودان الى كارثة اقتصادية ، وطرحت الثقة بالحكومة فى نهاية الاستجواب . وقد ادرج بمجهود شديد هذا الاستجواب عدة مرات ، وتم تأجيله فى كل مرة ، حتى انتهت الدورة !!

وقد اكد تطور الاحداث بعد ذلك صدق هذا الاستجواب ، فالمفاوضات التى تجرى الآن فى امريكا اصبحت مهينة ، والاكثر إهانة ، هو استمرار الحكومة فى تنفيذ شروط الصندوق ، وهى الالغاء التدريجى لكل مظاهر الدعم ، حتى الافقار المطلق للجماهير .

الجديد ، والذى تناولته لجنة القوى العاملة بحزب الوفد فى اجتماعها الاخير ، هو ان هذا الضغط قد وصل الى حد الغاء حق دستورى ، لم يجرؤ ، حتى السادات على الغائه ، وهو حق العمل وخاصة للشباب ، والذى كان يأخذ شكل الزام وزارة القوى العاملة تعيين الخريجين . وربما كانت هناك نواقص فى التوزيع ، مثل توزيع تخصصات معينة فى غير مجالها ، او فرض عمالة زائدة فى بعض الجهات ، على ان هذه النواقص والعمل على علاجها شىء ، والغاء هذا الحق كلية ، شىء آخر . وهذا ما قررته لجنة السياسات اخيرا .

فلقد فرض اليوم على ابناء الفقراء ان يقضوا يومهم ، حاملين مؤهلاتهم ، بالمرور هنا وهناك ، عارضين السلعة التى يملكونها وهى قوة العمل . ويتخذ هذا الاجراء فى الوقت الذى تنكمش فيه سوق العمل بالخارج ، بل وتبدأ عودة بعض العاملين المصريين هناك ، فليبيا ترحل المصريين والسعودية ودول الخليج تخفض ، امام ازمة البترول ، من العمالة الاجنبية ، ومنها العمالة المصرية .

ومن ثم اصبح من المتوقع ان تشهد مصر فى القريب البطالة ، دون تأمين اجتماعى يحمى الشباب وارباب العائلات من شرورها .

وعندما تصبح سياسة الحكومة هى جعل التراب احد مكونات الخبز « المقلوط » . وعندما تنتصر الحكومة للاغنياء وتصدر القوانين لصالحهم ، وعندما تخلو الميزانية من العلاوة التى كان يحصل عليها العاملون ، وعندما ترتفع بشكل جنونى كل السلع ... عندما يحدث هذا وغيره كثيرا فلا يستبعد ان تخرج فى الغد مظاهرات الحزب الوطنى تقول : تحيا ... البطالة !!

احمد طه

مبروك .. !

نجحت اللجنة النقابية للعاملين بمؤسسة التحرير للطبع والنشر فى اعادة تشكيل صندوق الخدمات الاجتماعية . صدر قرار النقابية العامة باختيار ناصف سليم رئيسا ، وعبد المنعم ابو دنيا امينا عاما ، وسليمان مصطفى امينا للصندوق ، وستة اعضاء آخرين .

تحية ... لكل عمل توحيدى !

وردت انباء من تونس تفيد بان الانقسام الذى تعرض له الاتحاد التونسى للشغل بسبب الخلاف بين الحبيب عاشور ، والقائد النقابى الطيب بكوش كاد ينتهى . وتقرر ان يتولى المناضل الطيب بكوش الاشراف على معهد فرحات حشاد النقابى بعد ان رفض الانصراف للشئون العربية فقط ، وإبعاده عن شئون الإعلام .

وبالمناسبة ، اصبحت جريدة « الشعب » التى تصدر باسم الاتحاد يومية !

صدق .. أو لا تصدق !

العاملون بوزارة السياحة يتظلمون من ان حركة الترقيات بالوزارة متوقفة منذ اكثر من ثمانى سنوات ، لان الجهاز المركزى للتنظيم والادارة لم ينته بعد من اعداد التنظيم الخاص بالوزارة !!

مزاج .... !

قام مسئول مرفق النقل الداخلى بمحافظة المنوفية بخصم عشرة اشهر قادمة بناء على اقتراح من رئيس شئون الافراد ...وذلك دون قرار ، وكانت مسألة ... مزاج : اضرب العمل لمدة ثلاثة ايام ،

ومزاج ... ثانى !!

عمال وحدة الغزل بشركة القاهرة للمنسوجات بعثوا برسالة يتنصرون لعاملة بينهم بالقسم اسمها ، نادرة فتح الله عفيفى ، التى تعرضت لاضطهاد المهندس مصطفى لبيب . وقرروا فصلها بحجة عدم الصلاحية . العمال يقفون الى جوار زميلتهم و« الوفد » تساندهم .

كله ... دكاكينى !!

يكشف عامل من النقل العام مايجرى داخله . ويقول ان تعريفة النقل ترتفع « دكاكينى » . وتم إلغاء اشتراكات الموظفين والطلبة وغيرهم . ويكشف العامل فى رسالته عن اوضاع غريبة داخل الهيئة .. وسنعود لها فى العدد القادم .

الكفاح المسلح

عفوا اخطأت فى العنوان . فلقد تذكرت الخمسينات ، وانا ارى قوات الشرطة والامن المركزى تحاصر مصنع شركة مصر حلوان (مصنع عشوش) بشبرا الخيمة يوم الاربعاء الماضى . وتنقلها بالقوة الى مصنع الشركة بالوايلى ، بعد ان قررت تصفية المصنع . ليس هذا هو الحادث الوحيد ، الذى يتم بهذه الصورة فى مصانع القطاع العام . فقد سبق ونشرنا ماجرى فى شركة اسكو . وبالمناسبة ، المصنع الذى تم اغلاقه كان ينتج الاقمشة الشعبية !!

قرار الوزير لم ينفذ فى السكك الحديد ...

رسالة دامية من سائقى قطارات السكك الحديد الذين بلغوا سن المعاش ، والذين انهك العمل صحتهم ، فقد عاصروا العمل على كل انواع القطارات وخاصة عهد البخار . اما وزير النقل فيدلى بتصريحات ورديــة للصحف (الاهرام ٢٨ / ٢ / ١٩٨٥) بالموافقة على هذا المطلب حماية للسائقين وللجمهور . ومع هذا فلم ينفذ هذا القرار حتى اليوم !!

مناقشة خطة عمل لجنة

عقدت لجنة القوى العاملة بحزب الوفد برئاسة احمد طه اجتماعا يوم الاحد الماضى ، حضر الاجتماع النقابى احمد حسنان عضو مجلس الشعب ، وغيره من الاعضاء . ناقش الاجتماع خطة عمل اللجنة والاعداد للتشريعات العمالية التى ستعرض فى الدورة القادمة لمجلس الشعب بواسطة نواب حزب الوفد .

واحد ... من الابطال

ردا على النقد الذى نشرته « مع العمال » بشأن عدم تكريم النقابيين القدامى ، وصلتنا رسالة من النقابى محمد نوح ، وهو واحد من هؤلاء ، والذى لعب دورا نقابيا بارزا فى الخمسينات ، حيث كان سكرتيرا عاما لنقابة البحارة ، ولعب دورا بارزا بعد الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ حيث منع شحن الباخرة الانجليزية « افريكان برنس » وكان عضوا بسكرتارية اللجنة التحضيرية ، واللجنة التاسيسية لاتحاد النقابات فى الخمسينات ، واعتقل ، وشرد بسبب هذا النضال ، مع كل هذا ... تجاهلوه !!

بعثة .. ولكن محترمة !!

سافرت امس الى امريكا بعثة « محترمة » من النقابيين ، تضم عددا كبيرا من رؤساء الاتحادات العمالية المحلية ، وبرئاسة سكرتير الاتحاد ، ومرافقة وفد « صحفى » لزوم الشىء !!

ستنعم البعثة « بغسيل مخ » جيد على يد اخصائيين من المركز الافريقى للعمل . وينتظر ان تغمض البعثة عيونها ، عن اخطر اضراب يهدد امريكا منذ عشرين عاما ، لان القانون فى مصر يحرم الاضراب !!

غلابة ... يابا !

العاملون بمستشفى الصدر بالعباسية والحاصلون على مؤهلات عليا دفعة ١٩٧٨ ، ومؤهلات متوسطة دفعة ١٩٧٧ ، تم تعيينهم بمعرفة القوى العاملة عام ١٩٨١ ، وصدر القرار الادارى بتسكينهم على درجات .

وفجأة صدر قرار ادارى بتعديل فئات التعيين ، ثم تقرر تحصيل ماصرف لهم بغير وجه حق !! هل هذه هدية الحكومة بمناسبة صدور قانون رفع الحد (الاعلى) للاجور الى خمسة الاف جنيه والتجاوز عن ماصرف بغير وجه حق ، « للغلابة » فقط ، من كبار الموظفين !!

غلابة .. يابا !!

سياحة - طيران - فنادق

وفود شبابية متبادلة بين مصر والجزائر

يصل الى القاهرة غدا - الجمعة - وفد من الشباب الجزائرى لزيارة مصر ، تنفيذا لنصوص البروتوكول ، الذى تم توقيعه فى الجزائر ، اثناء زيارة وفد الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى ، برئاسة محمد نسيم رئيس الهيئة ، بناء على دعوة الاتحاد الوطنى « شبيبة الجزائرية » .

كانت بنود الاتفاق قد تضمنت اقامة اسبوع سياحى ثقافى جزائرى بمصر ، خلال الفترة من ٢٤ اغسطس الحالى ، وحتى ٥ سبتمبر . يضم الوفد الجزائرى فرقة فنية ، لتقديم العروض الجزائرية على مسارح القاهرة . وتم الاتفاق بين هيئة تنشيط السياحة ووزارة الثقافة لتخصيص مسرح البالون لعروض الفرقة الجزائرية حتى اول سبتمبر على ان تقدم الفرقة بعد ذلك عروضها على مسرح سيد درويش بالاسكندرية ، حتى ٦ سبتمبر .

اعدت الهيئة العامة للتنشيط السياحى ، ترتيبات استقبال الوفد الجزائرى ، وبرنامج زيارته للمناطق الاثرية والسياحية بالقاهرة والجيزة والاسماعيلية والاسكندرية ، وجنوب سيناء وخط بارليف ونفق احمد حمدى . وتقوم مجموعة من جمعية اصدقاء السائح المصرية باستقبال وفد الشباب الجزائرى ، وتوديعه عند المغادرة .

سيتم فى المقبل اقامة اسبوع سياحى ثقافى مصرى بالجزائر ، خلال الاسبوع الاول من شهر نوفمبر مشاركة من مصر فى الاحتفال باعياد الثورة الجزائرية .

رأى المستثمرين فى قرارات المجلس الاخيرة

اجمع المستثمرون السياحيون ، واصحاب شركات السياحة ، على ان القرارات التى اعلنها المجلس الاعلى للسياحة مؤخرا ، بشأن التوسع فى المشروعات السياحية بالمناطق الجديدة ، تعتبر خطوة فعالة اذا وضعت موضع التنفيذ .

من اهم هذه القرارات فاعلية ، توحيد الموافقات على المشروعات السياحية والفندقية داخل جهة اختصاص واحدة هى وزارة السياحة على ان تكون هذه الموافقات نهائية وملزمة لكل الجهات . وتحديد اختصاصات وزارة التعمير . والموافقة على التصرف فى الاراضى بالمناطق السياحية باسعار رمزية تشجيعا للاستثمارات الجديدة ، مع اعطاء تيسيرات فى سداد الاسعار .

كانت « الوفد » قد نشرت فى العدد الماضى ، تحقيقا كاملا عن وسائل تنمية السياحة فى المناطق الجديدة تضمن آراء المستثمرين ، التى اتفقت جميعها مع القرارات التى اعلنها المجلس الاعلى للسياحة فى اجتماعه الاخير .

اجتماع لبحث تطوير قرية البضائع

اجتمع الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية ومحمود عثمان رئيس قطاع البضائع بمصر للطيران ، والمشرف على قرية البضائع لبحث الاسلوب الامثل لتطوير العمل فى قرية البضائع بحيث يحقق هذا الاسلوب خدمة افضل للعملاء ، وتكلفة اقل ، ومدة تريد اقل .

حضر الاجتماع الدكتور حسين كاظم نائب رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، ورئيس مصلحة الجمارك ، ورئيس قطاع جمارك القاهرة ، وعدد من اساتذة الجامعات المتخصصين فى علم الادارة . تم الاتفاق على عقد اجتماع آخر للجنة مصغرة تضع تصوراتها لاسلوب العمل فى قرية البضائع وتعرض نتائج اعمالها على وزير التنمية الادارية فى نهاية شهر سبتمبر .



بين السطور

مبنى وزارة الثقافة - حى الزمالك .
عزيزى عبد الحميد رضوان وزير الثقافة

اخيرا .. قررت ان اكتب اليك مباشرة . لعل كلمتى تصل . وتتدخل بنفسك . للرد على ماأثير فى الاعداد الماضية وتتناول عدة امور هامة ، لاعتقاد انها خافية عليك . وكل مانخشاه . ان تتبع وزارة الثقافة الاسلوب الكريه . الذى انتشر الآن فى بعض الوزارات !! سيادة الوزير .. ان حرية الصحافة الآن . هى أن تكتب ماتشاء . ولن تجد من يرد عليك !. وكاننا نكتب عن عالم اخر . او بلد قريب منا . اما احوال مصرنا . فقد اصبحت . والحمد لله . وردية . ولاتوجد مشاكل او ازمات او معاناة . بل ان ماتنشره صحف المعارضة . حلاو .. و .. الى اخر الكلمات اياها . لقد طالبتك بالتدخل . للسماح بعرض فيلم . إنقاذ . مايمكن انقاذه . ومهما اختلفت مع مضمون الفيلم . او اختلف معه اصحاب الصوت العالى . فلا يمكن ان يكون القرار . هو كبت حرية التعبير . وحرية الرأى . أين الشعارات التى تنادون بها ؟! . ولااتصور . ان مهمة الرقابة على المصنفات الفنية . هى قطع رأس . كل من يعبر بعمل فنى . عن اسود فترات شهدتها الامة ! . وليس مهمتها ايضا . القيام بحملات مسرحية من اجل الدعاية و. البروباجندا . لتشر صورة فلان او علان . مصحوبة بتصريح عن الانجازات التى قام بها سيادته ! . ودعنى اتساءل . هل انت وزير ثقافة . فئة معينة او إتجاه عقائدى معين . أم انت وزير ثقافة مصر كلها ؟ ! . وهل مهمة الرقابة التى تتبع وزارتك . هى السماح بعرض الافلام المخلة بالآداب العامة . والتى تسيء الى مصر . ورفض السماح بعرض الافلام السياسية . التى تعبر عن فترة سوداء شهدتها مصر ؟ ! . اننى لاأجد تبريرا . للصمت الذى التزمت به تجاه هذه القضية الخطيرة . اسمحوا بعرض الفيلم . واتركوا الحكم الاول والاخير للجمهور . ولاتنصبوا انفسكم اوصياء او اولياء امور . تسمحون وتمنعون . وتقولون .. ده عيب .. وده كويس . لقد اقام العهد الناصرى الذى ارتكبت خلاله كل الجرائم المنصوص عليها فى قانون العقوبات . مؤسسة للسينما . لانتاج عشرات الافلام . التى تسب وتلعن . عهد ماقبل ٢٣ يوليو . وخسرت هذه المؤسسة ملايين الجنيهات من اجل عملية غسل المخ . ولكن لم يتاثر احد !! والآن تخشون من عرض فيلم واحد . يكشف فترة مابعد ٢٣ يوليو السوداء . سيادة الوزير .. هناك واقعة اخرى . مازلنا ننتظر الاجابة عنها . رغم عدم مسئوليتك عنها . وهى . اين حصيلة التبرعات لبناء دار الاوبرا . والتى تم ايداعها فى الحساب رقم ٢٠١٥/٣٦ بالبنك العربى الدولى . والبنك الاهلى ؟ ! . سيادة الوزير .. لاأتصور . اننا سنمتنع يوما . عن الكتابة فى هذه الوقائع . يأسا من الاستجابة . ولكن سنستمر نشكو منك . اليك !.

سعيد عبد الخالق

هدية من التليفزيون للمذيعة منى جبر !

. ما الذى يجرى فى تليفزيون القاهرة ؟

هل قررت قياداته تأجير برامجه مفروشة لبعض الافراد ؟ ثم ما معنى استمرار اداراته المختلفة مادامت عاجزة عن تقديم ما تقدمه بعض الافراد من ذوى النفوذ والحظوة !!

منذ اسابيع نسى التليفزيون انه يملك مراقبة للمنوعات عندما اسند لفايز حلاوة مهمة تقديم برامج منوعات اثارت الاستياء العام ..

واليوم ينسى التليفزيون ايضا ان لديه مراقبة للبرامج الثقافية وادارة لانتاج الفيديو وذلك عندما استبدلهما عمليا بالمذيعة منى جبر .

فقد اسند التليفزيون المصرى للمذيعة . مهمة المنتج المنفذ لثلاث مسرحيات من ذات الفصل الواحد ستربح منها منى جبر مبلغ ضخمة جدا مع ان كل دور المذيعة لا يخرج عن تجميع المسرحيات والمخرجين ثم ابلاغ التليفزيون بموافقتهم

وبالفعل تفاوضت المذيعة مندوبة التليفزيون مع المخرج الكبير جلال الشرقاوى على اخراج مسرحيتين .. الاولى تاليف نهاد .. والثانية اعداد الدكتور سمير سرحان بطولة سهير البابلى .. كما تحاول المذيعة حاليا الاتفاق مع سعد اردش ، وكرم مطاوع ، وكمال ياسين ، حتى يتأكد التليفزيون انها ستتعامل مع كبار المخرجين فيسرع بدفع الالاف من الجنيهات !!

الطريف ان التليفزيون وقياداته لا تعلم ان نفس المذيعة قد حاولت ممارسة لعبة المنتج المنفذ المربحة من قبل فى شركة الصوتيات والمرئيات التى كان يراسها رضا هاشم منذ سنوات قليلة وكانت النتيجة فشلا ذريعا لمشروع المسرحيات فى هذه الشركة !!

. والاغرب .. ان نفس المشروع . وبنفس المخرجين ، والنجوم من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية امثال . نور الشريف ، ويوسف شعبان ، وعزت العلايلى ، واحمد زكى ، وسهير المرشدى ، وسميحة ايوب . وغيرهم كان المعهد قد تقدم به وتفاوض مع التليفزيون بشانه الدكتور فوزى فهمى عميد المعهد .. وفعلا تم الاتفاق المبدئى من خلال قيام التليفزيون بتصوير مهرجان المسرح العربى والعالمى الذى قدمه المعهد .. ولكن .. رغم كل ذلك حولت منى جبر المشروع لصالحها الشخصى حيث لا تصل الثقافة المسرحية لاكاديمية الفنون ومعاهدها المتخصصة . الى مستوى المذيعة .

الى نهضة مسرحية يقودها مسرح الدولة
ندوة فى اكتوبر تناقش تخطيط الثقافة فى جميع مجالاتها !

إستكمالا لمناقشة «كل الفنون» للخطط المتصلة بثقافة الانسان المصرى ، باعتبار ان الثقافة ملك للجميع وليست وقفا على شخص او مجموعة . وبعد ان استعرضت بعض خطط قطاعات وزارة الثقافة فى مجالات الموسيقى ، والطفل ، والفنون الشعبية ، فان «كل فنون» تستأنف اليوم مناقشتها لخطة وزارة الثقافة فى مجال المسرح

والذى لاشك فيه . ان المسرح هو «ابو الفنون جميعا» وهو الذى يعايش مختلف القضايا الاجتماعية ويطرح الحلول فى صورة اسقاطات اجتماعية وسياسية ، تتناول بالنقد سلوكيات الافراد . فى اسلوب محبب الى النفس ، ينتهى عادة بمحاربة الظواهر الاجتماعية التى لا تتناسب مع قيم وتقاليد المجتمع .

وجولتنا فى المسرح تبدأ من معايشة الموسم المسرحى الحالى . والذى شهد مجموعة من الأعمال المسرحية التى تبشر ببداية نهضة مسرحية يقودها مسرح الدولة . متذبذبات اعماله تاخذ شكل التجاوب مع ما يطلبه جمهور المشاهدين . فقد نجح المسرح فى تقديم موسم صيفى جيد . حيث برزت اعمال سيد بدير فى رواية «عائلة سعيدة جدا» واعمال لنعمان عاشور فى رواية «مولد وصاحبه غايب» ثم تأتى رواية «هوه يكلم النهاردة» وهى اعمال لاقت اقبالا جماهيريا طيبا جعل الناس تتذكر مسرح القطاع العام بعد ان كادت تتساه .

وبالرغم من هذا فاننا نرى ان المسرح المصرى . ما زال بحاجة شديدة الى من ياخذ بيده . بانتشاله من الحالة التى وصل اليها . خاصة وان القطاع الخاص قد اصبحت امكانياته تصل الى حد حجز صفحات كاملة فى الصحف للدعاية . التى غالبا ما تكون بلا مضمون . ويغلب على طابعها السعى الى الكسب على حساب المستوى الفنى .

ومازلنا نؤمن بان الثقافة مثل رغيف الخبز . فى حاجة مستمرة الى دعم ، ومن هنا فان دعم المسرح مهما كان مكلفا للدولة فانه بلا شك يساهم فى ثراء وجدان الشعب . ومن ثم يساعد على تحقيق خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية اعتمادا على فلسفة اساسية تقوم على ان «الانسان المثقف الذى يعيش حقوقه ويبادر الى الايديولوجية .. هو بلا شك عنصر قادر على الانتاج» .

ومن هذا المنطلق تراقب «كل الفنون» خطط وزارة الثقافة فى شتى المجالات الفنية لتصل الى كل من يهمه الامر الى الاسباب التى ادت الى عثرة المسرح . بعد أن اجمعت الاراء على ان الحركة المسرحية فى مصر قد بلغت ذروة ازدهارها منذ اوائل الخمسينات . الى ما بعد منتصف الستينات .

وهذا هو موضوع الندوة العلمية التى وافق عليها محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة . من خلال ورقة العمل التى اعدتها الادارة العامة للتخطيط والمتابعة بالوزارة ، والتى كلف بها الوزير كتجربة ، يعقبها اعداد اوراق عمل مماثلة بمشكلات كل قطاع وصولا الى سياسة ثقافية شاملة للانسان المصرى .




عبدالحميد رضوان .

تطرح ورقة العمل مجموعة من الاسباب التى تدور حول أزمة المسرح المصرى .. هل هى ازمة ادارة ؟ او ازمة نص مسرحى ؟ او هى ازمة تمويل ؟ او ازمة دور عرض مسرحى ؟ او هى ازمة جماهير يعوزها الوعى المسرحى .

وبعد ان تناقش ورقة العمل هذه الاسباب مجتمعة تصل الى مجموعة من المشكلات التى تتصل بمشكلة توافر النصوص ، وغياب النقد الفنى الجاد ، والتخطيط العلمى المدروس ، والاعتماد على قانون قديم وقاصر للرقابة على المصنفات الفنية ، وتقلص رقعة القطاع العام .

بعد ذلك تنتقل ورقة العمل الى مطلب اساسى يدور حول الاتجاه الى اعادة النظر فى التشريعات والتنظيمات الثقافية ، لدعم حركة العمل الثقافى

مخرج جزائرى يتلاعب بعزت العلايلى !

مازال المخرج الجزائرى احمد راشدى يتلاعب بالنجم عزت العلايلى فى اول انتاج سينمائى يقدمه العلايلى فيلم «لا» عن قصة مصطفى امين .. وكان احمد راشدى قد اشترى القصة منذ سنوات من مصطفى امين وعندما اراد العلايلى انتاجها اشترط المخرج الجزائرى اخراجها وبالاجر الذى يحدده .. ووافق عزت العلايلى على كل شروطه بما فيها احضار مساعد المخرج من الجزائر !!

وبدا التحضير للفيلم منذ عدة اشهر .. ووقعت العقود بالفعل على ان يبدأ التصوير فى يوليو الماضى ولكن المخرج الجزائرى اختفى تماما ما بين الجزائر وباريس رغم مواعيد وعوده التى حددها اكثر من مرة ولم يعتذر عن تغييرها ..

وكان الكاتب الراحل حسن فؤاد قد كتب سيناريو وحوار الفيلم ثلاث مرات بعد اعتراض المخرج الجزائرى اكثر من مرة .. ومات حسن فؤاد بعد التعديل الثالث الذى ربما يعترض عليه ايضا العبقرى الجزائرى دون ان يجد من يقول له .. لا ..

والسؤال الآن هو الى متى يخضع عزت العلايلى لابتزازات المخرج الجزائرى الذى فرض نفسه على فيلم مصرى عن قصة مصرية وبابطال مصريين ويجرى تصويره فى مصر .. و .. ايضا ما مدى احقيته فى الاحتفاظ بالقصة التى اشتراها منذ سنوات ، وعجز عن انتاجها حتى عثر على عزت العلايلى الذى قبل انتاجها رغم رفضه السابق ، والمعلن التحول الى منتج ..

اما اتحاد النقابات الفنية الذى يعترض دائما على اصغر كومبارس او موسيقى او حتى مغنية فلن يرتفع له صوت على تحكم عبقرى الاخراج السينمائى الذى لا يتمتع بعضوية اى نقابة فى مصر طبعا ..

فضيحة « مهرجانية » جديدة فى الطريق .. الينا !

مكدنا ننسى فضائح مهرجانات السينما والتليفزيون حتى ظهرت بوادر فضيحة جديدة فى الطريق .. احد الافراد او الجهات تعلن وبشدة عن اقامة «مهرجان الصوت والضوء الدولى للاغنية الخفيفة» وتحت رعاية محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة !!

واعلانات المهرجان الجديد لا تحدد المسئولين عنه ، او جهة تمويله ، او اهدافه ، وانما فقط تذكر انه مهرجان على مرحلتين .. الاولى للاغنية المحلية المصرية التى ستقام على ملعب نادى الجزيرة فى الثالث من سبتمبر .. والمرحلة الثانية للاغنية العالمية التى ستقام على مسرح الصوت والضوء بالهرم ولم يتحدد موعدها !!

اما الجوائز فهى الف جنيه و .. قيد المجموعة الفائزة فى قوائم المغنين المعتمدين فى الاذاعة والتليفزيون .. وكان المجموعات المشتركة تاتى من الشارع ، ولم يتم قيدها حتى الآن فى الاذاعة والتليفزيون .. وايضا لم تذكر الاعلانات ما هى صلاحيات الجهة المنظمة التى تجعلها تنجح فى قيد الناس .. فى الاذاعة والتليفزيون !! وقد اعلن ان المهرجان العالمى سيشترك فيه كل من ماجدة الرومى من لبنان ، وبيلازدوار ، وجيرمين جاكسون من امريكا .. كما حرصت الاعلانات على تاكيد ان المطربة الامريكية تملك طائرة خاصة ستحضر بها !!

والسؤال الآن .. كيف لم تتحرك الجهات الرسمية على الاقل لتحديد المسئولية عن هذا المهرجان ، ونتائجه ، خاصة انه سيتم - اذا ما تم - باسم مصر حتى لا تتكرر فضيحة مهرجان المسرح العربى ، ووجه صاحبه الدعوة للفرق والدول العربية التى جاءت ولم تجد اى شىء حقيقى . واضطرت وزارة الثقافة واكاديمية الفنون الى تحمل النتائج منعا للفضيحة التى حدثت فعلا .. ومن المنتظر ان تتكرر ..

مهرجان تشكيلى فى العجمى

ينتهى هذا الشهر مهرجان التشكيليين الثالث (الشونة ٨٥) الذى عرضت فيه اعمال اكثر من ٤٠ فنانا فى التصوير ، والنحت ، والحفر ، والباتيك ، بجانب الخزف والكاريكاتير والأزياء والنسيج اليدوى والاثاث الريفى ..

وستسافر الاعمال الفائزة للعرض فى قاعة (فال دازور) على شاطىء الكوت دازور من بين اعمال الفنانين على دسوقى ، وجمال كامل ، وجورج البهجورى ، وصبحى جرجس ، وصبرى ناشد ، وسيد الجندى ، وزينب سالم ، ونبيل درويش ، وحسام نيف ، وسمير سعد الدين ، ومحمد سعيد ، وحسن سالم ، وجمال عبود ، وعزة فهمى ، واسحق عزمى ، وعصام صفى الدين . ينظم هذا المهرجان كل عام الفنان اسحق عزمى .

مقومات الزعامة فى شخصية سعد زغلول :
لم تكن زعامة سعد خوفا ..

(بقية المنشور ص ٧)

واستطاع أن يكسب احترام مؤيديه ومعارضيه معاً

اياه بالفازى ، مصطفى كمال وفنزيلوس وموسولينى وكل الزعماء الذين قادوا النهضات : فان هؤلاء الزعماء لم يحجموا عن تقلد الحكم فى الوقت المناسب ، ولم ير واحد منهم ان قيادة النهضة مانعة من ذلك ، بل راوا بالعكس ان تقلدهم الحكم استمرار للواجب الذى اخذوه على انفسهم ووكلت اليهم امهم ان يقوموا به لخدمتها » .

ونحن لا نوافق الجزيرى فى نظرته الى موسولينى او غيره باعتبارهم من الزعماء السياسيين . بل هم - فيما نتصور - اقرب الى المهيجين الجماهيريين منهم الى الزعماء السياسيين . فاننا نربأ بسعد ان يشبه بهم او باحدهم . لاسيما موسولينى ذلك الديكتاتور الذى كان ينعى دائما على الديمقراطية انها قد قادت العالم الى الدمار والى اشعال الحروب .

ولكن هل استطاع سعد (الحاكم) خلال الاشهر العشرة التى تولى فيها الوزارة ان يقدم جديدا لامته . فما كنا نود ان يكون سعد حاكما - وهو لحسن الحظ لم يستمر الا اشهرا عشرة - بل كنا نود - وهذا ما تحقق - ان يظل دائما حاكما فوق كل الحكام . وذا سلطة تتجاوز كل السلطات ولن يكون رقيبا على تعسف السلطة الحاكمة ، زعيما للامة قائدا لمسيرتها ، وهذا ما تحقق بالفعل حتى بعد رحيل الرجل . وهذا سر اخر من اسرار عبقريته .

مقومات زعامة سعد

وهكذا كانت زعامة سعد ، ذلك الشيخ الهرم ، الذى استطاع بحكمة ان يقود الامة فى حقبة من اخطر حقبها واكثرها اثارة ، ولاشك ان لزعامته مقومات يمكن ايجازها فيمايلى :

●● الموهبة الخاصة والقدرة المتميزة على التاثير فى الآخرين وهى من اولى السمات المميزة للقيادة الناجحة والزعامة السياسية القادرة .

●● التفاف الجماهير حوله والتاييد الشعبى الذى يندر ان نجد مثيله لدى تاريخ امة من الامم . ولاشك ان هذا التاييد قد اضاف الى ابعاد الشخصية الزعامية لسعد بعدا جديدا ، زادها قوة على قوة .

●● التجربة السياسية والحزبية والتمثل الجيد لظروف المجتمع المصرى والرؤية الواعية لتاريخ هذا المجتمع .

●● رغم انتمائه الى الصفوة السياسية المثقفة الا انه استطاع ان يتجاوز حدود هذه الصفوة وان يكون زعيما للرعاع على نحو ما شبه سعد نفسه . ولاشك ان انتماءه الطبقى للقرية المصرية ، وقربه من نفسية الانسان المصرى وفهمه لعبقرية هذا الانسان وديناميات شخصيته ما ساعده كثيرا ان يتجاوز بزعامته حدود صفوته المثقفة .

●● لعبت ظروف الحكم الاوتوقراطى وازمة الاحتلال الانجليزى على تفجير كوامن العبقرية الزعامية لسعد ، وصلابته وعناده والتى ظهرت ارهاصاتها فى الفترة التى تولى فيها وزارة المعارف ، وهى الفترة التى شاهدت صراعه مع دانلوب ممثل الاحتلال الانجليزى فى وزارة المعارف والتى كشفت عن عناد الفلاح المصرى وصلابته واصالته .

●● لم تكن زعامة سعد من الزعامات الجوفاء ، او ذات الخواء الفكرى ، بل كانت زعامة تجمع بين السمات العملية والرؤية الفكرية وان لم تصل الى مستوى النظرية او الايديولوجية المتكاملة .

●● استطاع سعد من خلال قيادته للامة وزعامته لها ان يحدث ما يمكن تسميته بالتحديث السياسى والذى تمثل فى دستور عام ١٩٢٣ كاول بشير الحكم البيرالى وما ترتب على هذا الدستور من نتائج كان لها تاثيرها على المسيرة السياسية للمجتمع المصرى .

●● رغم استئثار سعد بالراى فى كثير من الامور وضيقه احيانا بالمعارضة الا انه استطاع ان يكسب احترام مؤيديه ومعارضيه معا وهو ما تبدى فيما رواه كل من عبدالرحمن الرافعى ، وامين الرافعى ، ومحمد حسين هيكل .

بحيث يظل زعيما سياسيا او رئيسا للبرلمان وهو اقرب الى المنصب الشعبى منه الى السلطة الرسمية ، ولكن يبدو ان الظروف ارادت لسعد ان يكون دائما زعيما خارج دائرة السلطة الرسمية ، فقدم استقالته بعد مضى حوالى عشرة اشهر منذ توليه الوزارة على اثر مقتل سردار الجيش الانجليزى السيرلى ستاك .

والواقع ان مسالة تولى سعد الوزارة قد شغلت الراى العام انذاك وانقسمت الاراء حولها ، ففريق يفضل ان يبقى سعد باشا نائبا فى مجلس النواب وبعيدا عن الوزارة ، وفريق يرى انه يجب على سعد باشا ان يحمل عبء الوزارة والا يدع هذه الفرصة السانحة لخدمة بلاده .

ويذهب محمد سعيد (باشا) مؤيدا تولى سعد الوزارة على اساس ان « قبوله ضرورى لمصلحة القضية المصرية ، وهو كذلك ضرورى لمصلحة البلاد من كل الوجوه الاخرى ، اذ ان كفاءته وصفاته ، والثقة التى وضعتها الامة فيه ، تجعله الوحيد الذى يستطيع مباشرة تنفيذ النظام الجديد وانشاء تقاليده الصالحة ، ثم ان وجوده فى رياسة الوزارة ينشر فى البلاد جو اطمئنان ترتاح له النفوس ، ومن شان هذا الاطمئنان ان يعود على البلاد بالخير والبشر ويؤيد محمد توفيق نسيم (باشا) تولى سعد الوزارة فيقول « وان سعد باشا الذى خدم امته بجهده ، ووقف مواقفه المعروفة وهو خلو من كل قوة وسلطان غير قوة الحق وسلطان الامة ، لاقوى على تلك الخدمة واشد ثباتا فى مواقفه عندما يجمع بين قوة الحق وقوة الحكم ، والاقدر على تصريف الامور فى مناهج الصواب وتمشيتها فى سبيل الرشاد . ولو جد الامر شدت الامة ازره ، وكان هو مرجعها كلما عز الراى . كلنا يعرف ان سعد باشا ليس بالرجل الذى تغره المناصب . ويستفزه فضل ينال منها ، او حول يختص به فيها ، وليس هو الذى تخيفه المخاوف فيتهيبها . فقد كان فى جميع اعماله على بينة من امره ، ويقين من ربه .. فاذا قبل الحكم مع الزعامة وكان حقا عليه قبوله لارتباطهما ، فانما يضحى بشىء كثير من راحته وصحته ويحمل من المسئولية اضعاف ما حمل » .

كان حاكما فوق الحكام

اذا كنا نحترم راى توفيق نسيم فيما يتعلق بتصوره عن ضرورة تولى سعد الوزارة ، فما لا يمكن ان نوافقه عليه هو قوله بان الحكم والزعامة مرتبطان ، فما كان الحكام دائما بزعماء ، ولا الزعماء من الحتمى ان يكونوا حكاما ، وان جمع بعضهم احيانا بين الحكم والزعامة ، الا انهم لم يصيبوا فى هذا نجاحات تذكر ، لذلك فنحن نختلف ايضا مع الجزيرى الذى كان يؤيد تولى سعد الوزارة مشبها

سعاد حسنى .. وسر «اللبانة» الشهيرة !!




سعاد حسنى

تحولت «لبانة» سعاد حسنى ، الى حدث عالمى ، وحديث للبيوت المصرية طوال الاسابيع الماضية !! وربما تكون هذه اللبانة الشهيرة هى الشىء الوحيد الذى علق باذهان الجماهير من احتفالات اليوبيل الفضى للتليفزيون . وسواء كان ما يداخل فم « سعاد حسنى » لبانه او قطعة من سكر النبات ، فان الذى فجر الازمة هو قلة حيلة المخرج شكرى ابو عميرة الذى نسى ان هناك حرفيه هامة فى العمل الفنى اسمها « المونتاج » وكان يمكن ان يحذف بواسطتها هذه الدقائق من الحفل ، وخاصة انه حفل مسجل ولم يعرض مباشرة على الهواء ولكن لاسباب غير مفهومة وكنوع من التنكيل بالفنانة سعاد حسنى ، اصر المخرج على الاحتفاظ بمشاهد « اللبانه » او سكر النبات فى كل مرة تذاع فيها اغنيات الحفل رغم ان هذا التصرف بعيد تماما عن اللياقة والذوق الفنى ، فقد يتعرض الفنان للتعثر او التلعثم امام الكاميرا . ولكن على مخرج الحفل ان يحافظ على صورة الفنان امام شاشة التليفزيون ليس لصالح الفنان فقط ولكن لصالح التليفزيون واسم المخرج نفسه ان كان حقا يهتم باسمه .

إن حكاية اللبانة الشهيرة قد دفع الفنانة « سعاد حسنى » للدفاع عن نفسها ، امام المشاهد من خلال برنامج سينما الامس حيث راحت تحكى كيف كانت مضطربة ومتوترة مما دفع زميلها محمد ثروت لاعطائها قطعة من السكر النبات .. الخ من الحكاية التى روتها

ولكن يبدو ان معد البرنامج ومقدمه سلمى الصلامونى كان مستمتعا بحوار سعاد حسنى لدرجة انه ترك لها الميكرفون والكاميرا طوال ساعة ونصف كاملة لتحكى عن تجربتها فى « هو .. وهى » دون ان يتدخل كالعادة للتوضيح او لتصحيح معلوماتها !! فقد قالت سعاد حسنى انها كانت تهدف الى عمل حلقات لها طابع جديد يتسم بالمرح والتفاؤل والسخرية .. رغم ان الحلقات التى انيعت كانت مفعمة بالكآبة والحزن ، حيث مات « هو » فى ثلاث حلقات ، وهجرها فى ثلاث اخرى ونكد عليها ، وعليها فى الحلقات الباقية وكما قالت ان الموضوعات المطروحة روعى فيها ان تكون من صميم المجتمع المصرى وأعطت مثالا بحلقة « المدام حامل » التى تصور فتاة شابه تعيش فى المدينة وتفكر فى ربط زوجها بانجاب اكبر قدر من الاطفال واعتقد ان اى امرأة نصف متعلمة تعيش فى مدينة مثل القاهرة لا تستطيع الا انجاب طفل او اثنين بالكاد واذا حدث لاسباب متعلقة بقواها العقلية وفكرت فى انجاب عدد اكثر من ذلك فستصبح حالتها فرديه وليست مشكلة واقعية !! وسواء كان البرنامج يحمل عنوان سينما الامس !! ومن السينما للتليفزيون والعكس .. فانه قد تجاهل تماما السينما فى حياة سعاد حسنى وهو الشىء الذى كان ينتظره الجمهور بدلا من الاستطراد فى الحديث عن تجربة هو وهى ومع ذلك فان المشاهد ما كان يتحمل حديثا يستغرق ساعة ونصف كاملة الا مع فنانة لها حضور وحيوية سعاد حسنى .

ماجده خيرالله

ليل و نهار

نقل البرنامج الحقيقة .. فتقرر عدم عرضه

● قرر التليفزيون وقف برنامج «بالصوت والصورة» الذى يعده ويقدمه شفيع شلبى ، على اثر اتصال تليفونى بين مباحث امن الدولة ببورسعيد ، وصفوت الشريف وزير الاعلام ، واصدر الوزير على الفور تعليماته بوقف عرض الحلقة التى كان مقررا عرضها من البرنامج يوم الاثنين قبل الماضى . وكان قد تصادف وجود المذيع شفيع شلبى لتسجيل عدة لقطات من برنامجه فى محافظة بورسعيد ، اثناء المظاهرات التى قام بها تجار المدينة الحرة ، احتجاجا على بعض القرارات الاقتصادية ، وانتهز المذيع الفرصة ، واجرى لقاءات مختلفة مع بعض التجار ، ولهذا السبب جاء قرار وقف البرنامج . شفيع متهم من جانب المسئولين بالتليفزيون بالتركيز فى برنامجه على السلبيات فقط !!

«احلام» احتفلت بنجاح ابنها

● احتفل العميد محسن السعيد وزوجته المذيعة احلام شلبى ، هذا الاسبوع بنجاح نجلهما وليد ، فى بكالوريوس كلية الهندسة قسم مدنى .

شريط مصادر فى الاسواق

● يظهر فى الاسواق الان ، شريط تسجيل ثان للمطرب سامى على الذى صادرت الرقابة على المصنفات الفنية ، شريطه الاول الموجود الان بالاسواق ، ولا يختلف اطلاقا عن الشريط المصادر ، ولا يحمل رقم تصريح الرقابة ببيعه ، يتضمن الشريط الفاظا وعبارات تقع تحت طائلة قانون الآداب .

أسبوع للأفلام المصرية بالنمسا

وافق وزير الثقافة على اقامة اسبوع للفيلم المصرى فى النمسا فى النصف الأول من شهر سبتمبر القادم . يأتى اسبوع الفيلم فى اطار اتفاقية التبادل الثقافى بين مصر والنمسا ، ويعقبه اسبوع للفيلم النمساوى بالقاهرة .

« منى » بدلا من « لطيفه »

● اجرى المخرج محمد سالم ، مفاوضات مع المطربة الصاعدة منى عبد الغنى ، للقيام ببطولة المسلسل التليفزيونى ، «حكاية بين السماء والارض» . الغى التليفزيون تعاقده مع المطربة « لطيفه » التونسية ، للقيام ببطولة المسلسل

احتجاجات فى شيراتون هليوبوليس

● احتج احد النزلاء العرب ، فى فندق شيراتون هليوبوليس ، على وجود فتاة ، محجبة ، تعمل موظفة لخزانة البار ، الموجود فى بهو الفندق ، طلب النزيل ، من مدير الفندق ، ابعاد الفتاة ، من العمل بالخزانة ، وتعلل بانه يعود الى رشده ، كلما شاهد الفتاة ، كما يتعمد شابان الوقوف ، على باب الملهى الليلى ، بصحبة مدير الملهى ، لمعاكسة رواد الملهى ويقوم الشابان ، بتقديم الورود الى السيدات المترددات على الملهى ، مما اثار استياءهن ، وكاد الأمر يصل الى مشاجرات حادة بين الازواج والشابين .

الفنانة أصيبت بانهيار عصبى

● اصيبت الفنانة ، التى نشرت « ليل ونهار » فى العدد الماضى ، واقعة مكالمتها التليفونيه مع رجل اعمال ، بحالة انهيار عصبى ، يوم الخميس الماضى ، وامتنعت عن الذهاب الى الاستديو ، وتسببت فى تعطيل تصوير فيلمين ، وعلمت « ليل ونهار » ، ان منافستها اللدودة ، تعمل فى كل مكان ، عن سمعتها ، لانكشف امر زميلتها ، ولكنت انها ، رفضت السماح لزوجها المنتج بتركيب تليفون فى سيارته ، خوفا عليه ، وكانت « ليل ونهار » قد نشرت فى العدد الماضى عن اثر فوضى خطوط تليفونات السيارات ، تسببت فى كشف علاقة بين فنانة و رجل اعمال .

احتجاج الراقصة اياها

● امتنعت احدى الراقصات ، عن تادية وصلتها بالملهى ليلى باحد فنادق القاهرة احتجاجا على عدم قيام ادارة الفندق بنشر الخبر عنها فى الصحف ، كانت الراقصة قد اشتهرت بوقوعها فى حب مطرب يصغرها بثلاثين عاما ، قد تلقت انذارا من الفندق بفسخ عقدها لعدم التزامها بالمواعيد ونشرت «ليل ونهار» هذا الخبر ، وقالت الراقصة ، وطلبت من ادارة الفندق نشر اعلان مدفوع الثمن بصحيفة حكومية ينفى تلقيها الانذار .

موظفو بالجلاليب

● يحرص نور الدمرداش نائب رئيس التليفزيون .. على الحضور الى مبنى ماسبيرو ، مرتديا «جلابية» مزركشة ، ميحل «نور» الدمرداش فى شهر اكتوبر القادم ، انتقلت عدوى ارتداء الجلاليب الى مذيع ناشئ .

و.. ضاعت الضبطية

● لم تنجح محاولات العقيد حسن العادلى رئيس مباحث آداب الجيزة ، فى ضبط مطربة سورية ، داخل غرفة ثرى عربى ، يقيم فى فندق شيراتون القاهرة ، كان حسن العادلى ، قد صعد مع المطربة ، التى تجهله تماما ، فى الاسانسير ، الى الدور ٢٥ بالفندق ، وشغلها حتى دخل احد الاجنحة واجرى بعض السعاة اتصالات بالثرى العربى ، وابلغوه ان رئيس مكتب الآداب يقف على باب جناحه لضبط المطربة فى حالة تلبس ، اسرعت المطربة الى مغادرة الجناح ، امام رئيس مكتب الآداب

« الثأر » .. تسبب فى حذف مشاهد أدهم الشرقاوى

●علمت « ليل ونهار » ان محاولة البطش وعمليات العنف ، التى تعرض لها مسلسل ، ادهم الشرقاوى ، الذى انتهى عرضه اخيرا على الشاشة ، ترجع الى وجود « ثار قديم » بين ادهم ، وعائلة السيوى التى تنتسب إليها يسر السيوى مدير عام الرقابة بالتليفزيون .

ذكرت مجلة « اللطائف » المصورة فى عددها رقم ٣٥١ الصادر فى شهر اكتوبر عام ١٩٢١ ، ان ادهم الشرقاوى هو قاتل حسين السيوى عين أعيان ايتاى البارود ، . وحسين السيوى هو « عم » يسر السيوى مديرالرقابة التى تدخلت بالحذف فى احداث المسلسل ، وبررت هذا التدخل بانه افضل من منع المسلسل

قتل ضابط بعد وشاية

● علمت «ليل ونهار» انه تم نقل احد ضباط امن الدولة بالجيزة ، الى الوزارة بعد وشاية كاذبة ضده . من ضابط كبير يعمل باحدى ادارات وزارة الداخلية ، كانت شقيقة الضابط الكبير قد اختلفت مع صديقتين لها تعملان فى نفس العمارة التى تقيم فيها بالدقى وتولى الضابط الكبير مراقبتهما واتهمهما فى قضية ، وادعى الضابط الكبير ان زميله ضابط امن الدولة على صلة بهما ، وتوجه الضابط الكبير بشريط تسجيل الى المسئولين بوزارة الداخلية ، ليؤكد صحة رأيه ، وتم نقل ضابط امن الدولة من منصبه .

فريدريك دورنيمات فى القاهرة

يزور الكاتب المسرحى الشهير فريدريك دورنيمات القاهرة فى نوفمبر القادم .. وتنتهز بعض الجهات فرصة زيارته والاحتفاء الرسمى به لتمرير بعض مسرحياته على عجل .. ومن المعروف ان الكاتب الصحفى انيس منصور قد اهتم منذ سنوات بمسرحياته وقدم له مسرحية «هبط الملاك فى بابل» على مسرح الحكيم .

براءة العميد من تهمة المعيد

حفظت النيابة العامة الشكوى التى قدمها واحد من معيدى المعهد العالى للفنون المسرحية ضد الدكتور فوزى فهمى عميد المعهد العالى للفنون المسرحية ، واتهمه فيها بتسهيل حصول معيد اخر على درجة نجاح لا يستحقها . قدم الدكتور فوزى للنيابة المستندات الرسمية الدالة على عدم صحة الاتهام الكاذب ، فقررت حفظ الشكوى . وكان المعيد عامر على عامر صاحب الشكوى قد طلب صفح العميد الذى استقبله فى مكتبه ، رغم اعتراض عدد من اعضاء هيئة التدريس بالمعهد .. وابدى المعيد ندمه على الخطأ وسامحه العميد .

لماذا تم ايقاف برنامج «نجوم بكرة» ؟

● ابدى التليفزيون اعتراضه على برنامج «نجوم بكرة» الذى سبق ان وافق على تصويره ، وطلب من مخرجه احمد سليمان وقف تسجيل حلقاته التى تعتمد على تركيز الاضواء على المواهب الجديدة فى مجالات الغناء ، وكان قد تم تصوير ٥ حلقات من البرنامج تحت اشراف الملحن حلمى امين ، وبلغت تكاليف انتاجها عدة الاف من الجنيهات بعد ان شكلت لجنة لاختيار المواهب الجديدة قبل تقديمها فى البرنامج ، مكونة من احمد صدقى ، وعبدالفتاح مصطفى ، وامام الصفطاوى ، وحلمى امين ، فوجىء اعضاء اللجنة والمخرج ، بعد الجهود المبذولة لتصوير هذه الحلقات الخمس ، بهذا القرار ولم يصدر حتى هذه اللحظة قرار رسمى من المسئولين بالتليفزيون عن سبب رفض البرنامج ، ويتردد داخل «اروقة» ماسبيرو ان هناك اكثر من سبب لوقف البرنامج والبعض يهمس بان هناك محاولات من جانب بعض المطربين الكبار لدى المسئولين لوقف البرنامج ، حتى لا تتاح فرصة للمواهب التى يستضيفها البرنامج ، بينما يعتقد البعض الاخر ان السبب هو عدم وجود خريطة ثابتة لبرامج المنوعات على الشاشة !!

تصوير اغنية شادية مرتين

● طلبت شادية اعادة تصوير اغنية «ادخلوها بسلام آمنين» ، كانت الأغنية قد انيعت مرة واحدة وغضبت شادية لان صورتها لم تكن مناسبة فاعاد المخرج تصويرها .. قام فتحى عبدالستار باخراج اغنية شادية فى المرتين .

رئيس المكتب سمح بسفر الراقصة

● تساءلت «ليل ونهار» منذ فترة عن اسباب سفر راقصة الى اليابان لتمثيل مصر ، فى مهرجان سياحى ، وكانت الراقصة قبل سفرها قد قضت حكما فى السجن لاتهامها فى قضية اداب ، وعلمت «ليل ونهار» ، ان الراقصة سافرت الى اليابان ، بناء على موافقة شخصية من رئيس مكتب الآداب بوزارة الداخلية والذى منحها شهادة حسن سير وسلوك ، توجد الشهادة الآن فى ملف الراقصة بادارة الجوازات .

جمعية عمومية طارئة

● بدا عدد من اعضاء نقابة الممثلين فى تجميع توقيعات لعقد جمعية عمومية طارئة ، احتجاجا على عدم تنفيذ النقابة للقرارات التى اتخذتها من قبل ، كانت النقابة قد طالبت بعقد العمل الموحد ، وتحديد ساعات العمل .. وفى الوقت نفسه يستعد حمدى غيث نقيب الممثلين لمواجهة الاعضاء الغاضبين بانجازات النقابة فى السنوات الماضية .

بنفس الشروط السابقة

● يجرى حاليا الاتفاق بين التليفزيون ، والكاتب سعد الدين وهبه ، على تصوير مسلسل جديد من تاليفه ، على ان يكون انتاجا مشتركا ، يقضى الاتفاق على ان يتولى التليفزيون بدفع اجور المؤلف والممثلين والمخرج ويقول سعد الدين وهبه ، المشاركة بوحدة التصوير التى يمتلكها فقط سبق ان تعاقد التليفزيون من قبل مع المؤلف على انتاج مسلسل ، المحروسة ٨٥ ، وهو من تاليف وبطولة زوجته سميحه ايوب ، بنفس الشروط السابقة »

مخرج محظوظ

● تم انتداب المخرج الاذاعى مدحت زكى ، لمنصب نائب رئيس القناة الثالثة التليفزيونية ، المخرج المحظوظ على صلة قرابة بمسئول كبير جدا بوزارة الاعلام ، رشحته لتولى هذا المنصب التليفزيونى ، رغم انه من العاملين بالإذاعة !!

ظاهرة جديدة فى الفنادق

● انتشرت بين مديرى عموم فنادق « نجوم » بالقاهرة والاسكندرية ظاهرة السهر فى الملهى الليلى ، وحجز مائدة رئيسية ، تضم الاصدقاء ، لتشجيع الراقصات ، كما يقوم بعض مديرى العموم بالتعاقد مع مدربات رقص ، وملحنين كبار ، لظهور اكتشافهم من الراقصات بصورة لائقة ومناسبة ، احدى الراقصات فى فندق بالاسكندرية ، تبدأ وصلتها بنشيد تحيى فيه المدير العام ، وتنهى وصلتها بسلام ختام ، تودع فيه نفس المدير العام الى ان تلقاه .

تقليد الشحرورة والشحرور

● طلب الفنان سمير صبرى ، مساء يوم السبت الماضى اثناء الاستعراض الذى يؤديه باحد فنادق مصر الجديدة ، من الراقصات اللاتى فى فرقته ، تقليد غناء الشحرورة ، وقلدت الراقصات الشحرورة ، ببراعة فائقة ثم طلب سمير صبرى من الراقصين تقليد الشحرور ، وضجت الصالة بالضحك وتعالت همسات رواد ملهى الفندق «العصفورة .. العصفورة» .

السجاد المصرى فى « هـاردوز »

● تعرض محلات «هاردوز» فى لندن ، بعد ان اشتراها اخوان فايد المصريون ، كافة انواع السجاد المصرى اليدوى يلقى السجاد اقبالا شديدا من المشترين الانجليز .

الاجر قبل التمثيل احيانا !

● عاد المخرج فريد فتح الله ، الى تصوير فيلمه «الرجل الصعيدى» كان المخرج الايرانى قد توقف منذ اكثر من عام عن استكمال تصوير الفيلم بسبب المتاعب الانتاجية التى وصلت الى القضاء لاتهامه بتهريب شيكات بدون رصيد ، الفيلم بطولة اثار الحكيم ، ومحمود ياسين وفاروق الفيشاوى ، اشترط الفنانون الحصول على اجورهم قبل التصوير .



كلمة أخيرة

غيرو «الجهابذة» أولا

يدهشني كثيرا أن أحد المسئولين عن الاقتصاد المصري، سمع بحكاية انكماش النشاط التجاري والصناعي في جزيرة هونج كونج، وأنه يتابع تسابق عدة مناطق في العالم الآن، للفوز ببعض النشاط الذي تشتهر به تلك الجزيرة، وأن المتسابقين، أو المتنافسين، يسارعون إلى إنشاء المناطق الحرة في بلادهم، استعدادا لتصيد بعض أنواع النشاط التجاري والصناعي الذي يبحث عن مكان جديد. ومن هؤلاء دول مجاورة لمصر، كما يقول المسئول في تصريحه الذي نشر في «الأهرام» يوم الاثنين الماضي. وأعتقد أنه يقصد اليمن الجنوبية، الشيوعية، التي تخطط الآن لاعادة إزدهار ميناء عدن كمنطقة للتجارة الحرة، وأعتقد أيضا أنه يقصد جزيرة قبرص، وبعض الجزر الأخرى في البحر المتوسط، التي تسابق الزمن في تطوير مرافقها العامة، استعدادا لاستقبال بعض نشاط هونج كونج. ثم إنني أعتقد أن المسئول الاقتصادي يقصد المشروع الاسرائيلي الهائل، الذي يستهدف إنشاء منطقة حرة عملاقة، تطل على البحرين الأبيض والأحمر، وتمتد من ايلات إلى اشدود، وتكون بمثابة شريط عريض من الأرض، قادر على استيعاب شتى ألوان النشاط التجاري والصناعي من هونج كونج وبقية أرجاء العالم..

أما نحن في مصر، أفضل مناطق الدنيا كلها لانشاء المناطق الحرة، فإننا نتجه نحو مزيد من الانغلاق. ويقضي «جهابذة» الاقتصاد عندنا لياليهم يفكرون في أساليب جديدة لمضاعفة حجم النكد والقرف الذي يشعر به كل مستثمر. وإذا هبط الوحي على مسئول فانه يخرج علينا بمزيد من السلاسل والقيود التي تكبل حركة الاقتصاد. وإذا فتح الله على أحد «الجهابذة» بفكرة أو قرار، فغالبا ما يضربنا بقنبلة مدمرة، من نوع القرار الذي خرج من عند السيد وزير المالية، قبل أسبوعين، وكان هدفه اغلاق المنطقة الحرة في بورسعيد.

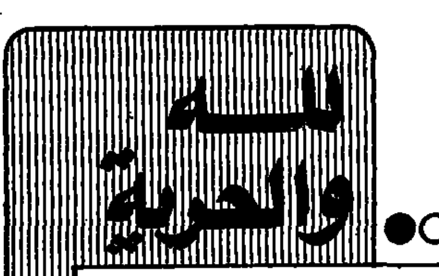
وقبل هونج كونج، توقف النشاط تماما في لبنان، وفي ميناء بيروت بالذات، وكان المفروض منطقيا وجغرافيا، أن يتحول ذلك النشاط التجاري، أو بعضه على الأقل، الى مدن وموانئ مصر. ولكن الذين جاءوا يستطلعون الأمر، وقابلوا «الجهابذة» عندنا، سارعوا الى الفرار على أول طائرة. فقد اصطدموا بعقليات لا تعرف المرونة، ولا تتعامل إلا بالسلاسل والأقفال والقيود. والعجيب بعد ذلك أننا وقفنا في دهشة، وفي بلاهة، ننظر باستغراب شديد الى انتقال المؤسسات التجارية العالمية، من لبنان الى قبرص ورودس واليونان، دون أن نفهم أسباب الفرار من أرض مصر!!

ومصر تملك الآن فعلا، واقعيا وعمليا، أضخم مساحة في الكرة الأرضية، وأفضلها على الاطلاق، لانشاء أعظم منطقة حرة تجارية وصناعية، تمتد من بورسعيد حتى السويس، على جانبي قناة السويس، حيث يمكن إنشاء عشر مدن كبيرة جديدة تمتص الكثافة السكانية من القاهرة والدلتا، وحيث يمكن لمصر أن تؤمن تماما مستقبلها الاقتصادي، دون الاعتماد على مصادر متقلبة، وحيث يمكن أن نستثمر قناة السويس أفضل استثمار، وحيث يمكن أن توجد عشرات الألوف من فرص العمل الحقيقي الانتاجي لشبابنا.

مصطفى شردي

●● شوهدت شحرورة في مطار القاهرة، قادمة من أوروبا، وفي يدها صندوق ملفوف بورق فاخر، وعندما أصر موظف الجمرك على فتح الصندوق، وجد بداخله «عضمة»..!!

ميم . شين




قضيتي هي الديمقراطية!

بقلم : خالد محمد خالد

كان الأمثل أن استخدم كلمة «قضيتنا» مكان الكلمة «قضيتي»..
فالديمقراطية قضيتنا جميعا، عدا قلة مَرَنَتْ على تمجيد الدكتاتورية، كما مَرَدت على الاستخفاف بالديمقراطية، واستهجانها ..!!

بيد أني حين استشرفتُ الموضوع الذي سينتظمه مقالي هذا، تراءى لي أنني قد أعرض بعض آرائي الخاصة التي لن يكون من حقي أن أعزوها إلى الآخرين .. وقبل أن يتساءل القراء عن هذه الآراء، أقدم لهم مثلا منها ..

فهناك بين قومنا إجماع أو ما يشبه الاجماع على أن - التنمية، والإنتاج، والأسعار - هي قضيتنا الأولى، ومأزقنا الجسيم ..

بينما أرى أن قضيتنا الأولى : هي «الديمقراطية» .. أجل .. هي القضية الأولى لحاضرنا، والمأزق الرهيب الذي ينتظر على الطريق الفاغر الوغر مستقبلنا القريب قبل البعيد ..!!

من أجل ذلك كانت كلمة «قضيتي» هي الكلمة الأكثر مناسبة، والأكثر عدلا ..

○ ○ ○

ولكلٍّ وجهة هو موليها، ومنسك هو ناسكه .. أما أنا، فالديمقراطية هي وجهتي ومنسكي !! وليست الديمقراطية وحدها، بل الحرية جميعا .. الحرية التي تعتبر الديمقراطية شكلها السياسي .. والحرية التي لا ينتزعها من الناس إلا كل يئوس كفور ..!!!

وما أحسبنا جميعا بحاجة الى من يذكرنا بها، ومن يشحذ ولاءنا لها .. فالتجربة القريبة والرهيبة التي عشناها وشمس الحرية غائبة .. عشناها في ظلمات من فوقها ظلمات .. هذه التجربة لا تسمح لمن يحمل أثارة من عقل، أو بقية من ضمير أن يناقش حتمية الديمقراطية بهوى مغرض، أو بنزق متفلسف، أو حتى بفتور تافه - فضلا عن أن يلقاها بجحود منكر، أو ريبة ملتاثة ...!!

ولا مكان هنا لسؤال قد يراه البعض واردا .. وهو : لماذا هذا التركيز الشديد والعنيد على الديمقراطية حتى تستبق بها المسألة بل المشكلة الاقتصادية كلها بما لها من أهمية وأولوية وخطر ..؟!

وأجيب سائلا : ولماذا هذا التركيز الشديد والعنيد على المشكلة الاقتصادية حتى تستبقوا بها الديمقراطية بمالها من أهمية وأولوية وخطر ..؟!

وقد يضيف السائلون الى سؤالهم ضميمة أخرى، فيقولون : ولماذا هذا الحرص المشبع على الديمقراطية، والنظام الحاكم لا يألو جهدا في دعم خطاها واستمرارها ..؟!

وأجيب : ولماذا هذا الحرص المتنامي على متابعة المشكلة الاقتصادية، والنظام الحاكم لايألو جهدا في فك طلاسمها، وحل ألغازها ..؟!

القضية - إذن - بحاجة ماسة إلى مراجعة مقاييسنا التي تحدد لنا الأولويات في حياتنا، ونميز بها الأول من الثاني، والأحسن من الحسن، والأفضل من المفضول ... ثم إن وضع قضية كقضية «التنمية» وكأنها «ضرة» للديمقراطية أمر مسيء للقضيتين معا .. ونبدو خلال ذلك وكأننا نوحي إلى الجماهير العريضة أنها أمام نقيضين .. وأن عليها أن تختار بينهما ..!!!

ألا فلنعلم جيدا أنه ليس للديمقراطية بديل .. وليس ثمة شيء يستحق أن نضحي بالديمقراطية كثمن له .. حتى الدعوة الى تقنين الشريعة وتطبيقها، تفقد حقها في المسير والعبور إذا ظن أصحابها أن هذا التطبيق يتم في غياب الديمقراطية .. أو إذا جهلوا وتجاهلوا أن لنظام الحكم في الإسلام شكلا آخر غير «الديمقراطية» السيارة بمكوناتها السبعة التي رددتها في مقالات كثر، وفي مناسبات كثر .. وهنا يصلنا الحديث بموقفي بين الشريعة والديمقراطية ..

○ ○ ○

لقد رأيت - ولا أزال أرى - أن الاستجابة الفورية للدعوة المثارة والمتنامية لتطبيق الشريعة فرصة قد تكون من الفرص التي لا تطرق الباب إلا مرة واحدة ..!!

وصاحبكم لا ينظر إلى مسألة الشريعة كقضية «دينية» .. بل كقضية «قومية» ..!! أي أنها تهم المواطن المصري، بوصفه «مواطنا» لاغير .. مسلما كان، أم مسيحيا، أو يهوديا ..

وكما قلت ذات مرة : إننا لا نرى على ظهر كوكبنا بلدا شيوعيا يستمد تشريعاته وقوانينه من التشريعات الرأسمالية .. كذلك لا نبصر بلدا رأسماليا، يستمد قوانينه وتشريعاته من الفلسفة الماركسية واللينينية .. فليس مرفوضا إذن ولا نشازا أن يستمد بلد مسلم قوانينه من شريعته، لا سيما إذا كانت هذه الشريعة تغطي كل احتياجاته التشريعية .. ثم لاسيما إذا كان الذين سيفرغون الشريعة في قوانين، من الأذكياء الحصفاء الذين يقدرون «المعاصرة» قدرها .. والذين يدركون تماما أنهم إذا جردوا الإسلام من روح «المعاصرة» الضاربة في أعماقه، فقد جردوه - في نفس اللحظة، ولنفس السبب - من حقه في الاستمرار والبقاء والخلود ..!!

ثم لاسيما - مرة أخرى - إذا كان التاريخ شاهد صدق على أن مواطني الدولة المسلمة من نصارى ويهود لم يعرفوا من الأمن والاحترام والحرية ما عرفوه وما نعموا به في ظل الإسلام ..!!!

وحسبهم وحسبنا أننا لا نعرف عصراً من عصور الإسلام وضعهم تحت اسم «الأقلية» ..!!

لقد ابتدع هذا الوصف الاستعمار الأوربي - البريطاني والفرنسي - حين نصت صكوك الحماية والإنتداب والوصاية على بلادنا العربية، بأن من تبعات المستعمرين «حماية الأقليات» ..!!

أما الإسلام في عدالة حكمه، وصفاء رؤيته، وجلال شرعته : فلم ير فيهم إلا مواطنين أحرارا ..!!

وإذا كان قد أسماهم «أهل الكتاب» فتكريما لهم، وتفريقا بينهم وبين المجوس والمشركين ..

وإذا كان قد اسماهم «أهل الذمة» فتشريفا لهم : لأن معنى ذلك، أنهم في ذمة الله، وذمة رسوله، وذمة المسلمين ..

وإذا كان قد فرض عليهم «الجزية» فذلك مساو تماما لفرضه «الزكاة» على المسلمين ..

كلتاهما ضريبة تتقاضاها الدولة لصالح المجتمع كله .. وليس في تسميتها بالجزية أي إهانة أو انتقاص : فاللفظة مأخوذة من الجزاء .. أي أنها تدفع جزاء لما يقابلها من خدمات، بل ومن تنازلات تقدمها الدولة لهم ..!!!

○ ○ ○

ونعود الى تطبيق الشريعة باعتبارها - كما ذكرنا سلفا - «قضية قومية» وليست «قضية دينية» .. نعود إليها بعد أن قدمنا في السطور السالفة البرهان الصحيح على أنها كذلك فعلا ..

ومن هذا المنطلق أناقش، أو أفسر رأيي في أن الاجراء السديد ماثل في الاستجابة الفورية لدعوة التقنين والتطبيق .. لماذا ...؟

نحن أمام تيار إسلامي زاحف والأكثرون من أتباعه ودعاته لا يرجون للديمقراطية وقارا !! رغم ما حاق بهم أو ببعضهم، أو بأهليهم من مصاب وعذاب حين غابت الديمقراطية، وتحولت الحريات الى سبايا مفجوعات ..!!

والذين يطرحون خارج رؤيتهم أو رؤاهم احتمال أن يصل هذا التيار الى الحكم مستقلا به، أو مشاركا فيه، ذات يوم قريب أو بعيد .. هؤلاء بحاجة ملحة لأن يستخدموا المناظير المكبرة .. أو يستعينوا ببعض المهرة من المنجمين .. «!!! ..

أما أنا، ولابد أن هناك كثيرين معي، فلسنا في حاجة الى المنجم ولا الى المنظار .. فبما نملك من «حس تاريخي» و«حس سياسي» نستطيع أن نقول : كل شيء ممكن .. كما نستطيع أن نرى الفوضى «الكامنة» في النظام «العائل» كما نستطيع أن نقول مع الشاعر :

أرى تحت الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون له ضرام !!

سيقول المحترفون للكلم عن مواضعه : هذا إهاجة للمشاعر، وتحريك لجذوة العنف ..!

وأقول لهم : ليست النائحة الثكلى، كالنائحة المستأجرة ..!! ترى هل فهموها ..؟؟

وإذا خفنا مواجهة الكلمات، فذاك أحرى بدفعنا الى مواجهة الاحتمالات ..!! فكيف تكون المواجهة ..؟؟

○ ○ ○

عندما قلت في مناسبات كثيرة سلفت : إن الشورى في الإسلام تعني تماما النظام الديمقراطي بكل حقائقه وأشكاله المعاصرة - حيث الأمة مصدر السلطات .. وحيث الشعب صاحب الحق المطلق في اختيار حاكمه .. وفي اختيار نوابه وممثليه .. وحيث يضم «البرلمان» وسط مجموعاته معارضة برلمانية فعالة وشجاعة .. وحيث يكون هناك فصل كامل وعادل بين السلطات .. وحيث يتسع المجتمع لتعدد الاحزاب .. وحيث تغمره الاشعاعات المبهجة القادمة من حرية الفكر وحرية الصحافة ..

حين قلت ذلك - سألني الدكتور «يوسف إدريس» على صفحات الأهرام قائلا : ومن يضمن لنا هذا كله عندما يحكمنا هؤلاء ..؟؟

ثم علق الدكتور «فؤاد زكريا» على تفسيري هذا للشورى بعد أن حياني تحية مشكورة، فقال على صفحات الأهرام أيضا : إن هذا اجتهادك الخاص في تفسير الشورى، ولكنك لا تنكر أن هناك تفسيرات أخرى مخالفة تماما ..

وكلا الأخوين الكريمين على حق .. فمخاوف الدكتور «يوسف إدريس» وهي في الوقت نفسه تعبير صادق عن مخاوف كثيرين وكثيرين .. أقول : هذه المخاوف انعكاس محتوم لما يتلفع به التيار الإسلامي من غموض وصمت تجاه نظام الحكم في الإسلام .. ناهيك عن بعض فرقاء هذا التيار الذين يرفضون جهرة وإعلانا هذه الديمقراطية التي نراها أصدق تفسير للشورى في الإسلام ..!!!

كذلك وصف الدكتور «فؤاد زكريا» تفسيري للشورى بأنه لا يزيد على كونه اجتهادا خاصا، يمكن أن تتربص به اجتهادات أخرى مخالفة ومغايرة ..

أقول : هذا حق لا مرية فيه .. بيد أن لي على الأخوين الكريمين ردا موجزا وسريعا .

أما الدكتور «يوسف ادريس» فيريد أن يحملنا بعد أن حمل نفسه على تشاؤم يفتقد كل أسبابه وبواعثه .. كذلك يريد أن يشككنا في الديمقراطية كنظام مقتدر جسور، يستطيع إذا نهض بين شعب يهبه إيمانه الصلب، وولاءه الوثيق أن ينفي عن نفسه عبث العابثين، وكيد الكائدين، وائتمار المتآمرين ...!!

الضمان - إذن - الذي تبحث عنه يا أخانا العزيز، هو الديمقراطية نفسها. لاسيما حين يدعم نفوذها بتأييد الإسلام لها وتعضيده إياها، باعتبارها نظام الحكم الوحيد الذي يختاره الناس ويرتضيه .. وباعتبار الخروج عليه رفضا لاتجاه الشريعة في هذه القضية ..

وهنا يصلنا الحديث بالإجابة عما أثاره الدكتور «فؤاد زكريا» من استدراك ..

إنك صادق ومحق حين وصفت رأيي وتفسيري بأنه اجتهاد خاص .. بيد أني أطمئنك على أن هذا الاجتهاد الخاص لم يأت من فراغ .. كما أنه لم يكن ثمرة إعمال الفكر بعيدا عن النصوص والوقائع والقواعد الفقهية الراسخة التي يدين لها بالطاعة كثرة كاثرة من كبار الأئمة والفقهاء ..

ووراء كل ركن من أركان الديمقراطية السبعة التي ذكرتها فيما سبق من المقال، براهين كضوء النهار تؤكد الوجود الشرعي لهذا الركن ولبقية الأركان .. براهين من الصدق ومن القوة بحيث يصبح تسورها أو اللغو فيها ضربا من المغامرات اليائسة والبائسة ..!!!

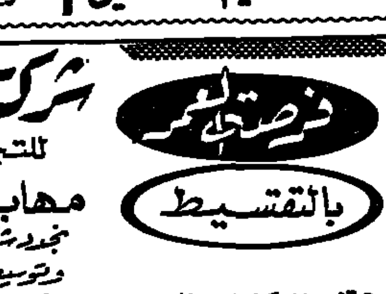
ولقد سقت هذه البراهين الصادعة في مجموعة مقالاتي عن الديمقراطية والإسلام التي نشرت على مدى أعداد كثيرة في جريدة الشرق الأوسط الدولية، ومجلة المصور القاهرية .. والتي تضمنها كتاب جديد سيصدر - إن شاء الله - بعد أيام، تحت عنوان «دفاع عن الديمقراطية» ...

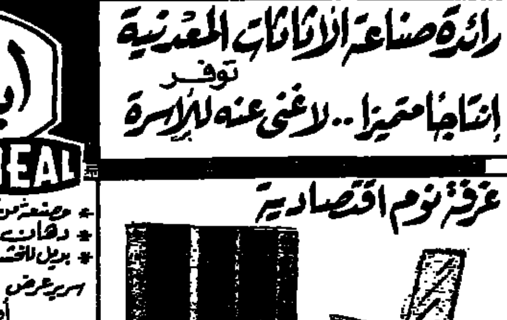
○ ○ ○

إذا اتفقنا على أن قضية الشريعة المثارة اليوم - هي «قضية قومية» سنكون قد قطعنا نصف الطريق .. ويتمثل نصفه الآخر في معرفة العلاقة بين «فورية التطبيق» والديمقراطية ..

البقية صفحة (١٥)







الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية تصدر أسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير مصطفى شردي
مدير التحرير جمال بدوي
التحرير والإعلانات والإدارة
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات مقار حزب الوفد مؤقتا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

الرياضة



هدف طارق خليل الذى يعتبر بحق صاحب الكاس بهدفين القاتلين .. فى مرمى الزمالك ثم هذا الهدف .

أحداث "ليلة الفوز بالكأس"
فاز الأحسن .. والاسماعيلى زعلان ليه ؟!
توقع الجوهرى قبل المباراة ماحدث بالضبط

رغم كل شعارات «عدالة التوزيع» و«اشتراكية البطولات» .. احتكر الأهلى كل بطولات كرة القدم هذا الموسم من الناشئين حتى الكبار .. واحتل قمة الدورى وفاز بكاس مصر بعد اطول ماراثون كروى شهدته مصر ، فقد انتهى الموسم فى ١٩ اغسطس والمفروض ان يبدأ الموسم الجديد يوم ٢٥ اغسطس !!

انتهى الموسم الماضى فى مصر هذا الاسبوع ، بينما بدأ الموسم الجديد فى معظم دول العالم منذ اسابيع !! وكان الاصرار على تكملة مسابقة كاس مصر بعد ان فاز الاهلى ببطولة الدورى لغرض فى نفس يعقوب ، ولكن اتت الريح بما لا يشتهى بعض المسئولين باتحاد الكرة وفاز الأهلى بالبطولتين معا .. للمرة الثامنة فى تاريخ الكرة المصرية .. وهو ما لم يحدث لناد آخر فى مصر وغير مصر .. وكان هذا النصر تحية من ابناء الاهلى لمؤسسه العظيم سعد زغلول فى ذكراه رقم ٥٨ .

● خلال مباراة الاتحاد والاسماعيلى فى المباراة قبل النهائية علت براسى الى اذن محمود الجوهرى مدرب الأهلى الذى كان يشاهد المباراة بجوارى باهتمام بالغ استعدادا للمعركة الفاصلة وسالته :

- أى الفريقين تتمنى ان يقابلك فى المباراة النهائية ؟؟

قال الجوهرى : فريق الاتحاد اخف من فريق الاسماعيلى ولكن دائما حظ الأهلى امام الاتحاد فى منتهى السوء .. فريق الأهلى يلعب تسعين دقيقة فى حلق مرمى الاتحاد ثم يحرز البابلى هدفا قاتلا فى الوقت الضائع !! امام مائة الف متفرج اهلاوى فريق الاهلى فى حلق مرمى الاتحاد ثم تطير الكرة ومعها حذاء طلعت محروزة هدف الاتحاد ليطير الكاس ايضا .. اما فريق الاسماعيلى فهو لا شك اكثر خطورة من الاتحاد ، وخطوطه متكاملة .. خط هجومه خطير وخط الوسط يضم اكثر من لاعب جيد ، ولكن حظ الأهلى معه رائع ، دائما يفوز عليه الأهلى سواء فى القاهرة او فى الاسماعيلية وبهدف واحد فقط .

● وقد كان .. وكان الجوهرى كان يقرا الغيب .. ولكن للانصاف استطيع ان اقول ان شوبير لم يختبر ، فلم تصوب كرة قوية خطيرة عليه طوال ٩٠ دقيقة بعد ان اضاف محمد حسام دقيقتين للشوط الاول وثلاث دقائق للشوط الثانى .. خطأ واحد كاد يضيع البطولة من الاهلى حينما سال شوبير عن الوقت المتبقى خلال توقف المباراة .. وعلم انه خمس دقائق غير الوقت الضائع فبدأ الاهلى يتكمش فى نصف ملعبه امام مرماه .. ولولا ان الجوهرى ارسل فتحى مبروك ليصرخ فى اللاعبين : انطلقوا للامام .. تروهات لمصطفى عبده فى اليمين بسرعة، وكانت احداها تسفر عن هدف آخر للاهلى ينهى الموقف تماما .. لولا هذا لحدث ما لا يحمد الاهلوية عقباه ..

● كان الاهلى الاجدر بالفوز بكل المقاييس .. كان اكثر خطورة على المرمى ، واكثر تصويبا بين الثلاث خشبات لعب فى نصف ملعب الاسماعيلى معظم وقت المباراة .. والذين كانوا ياخذون على الجوهرى اشراكه مجدى عبدالغنى ما رايهم بعد اصابة محمود صالح ورجوع مجدى كصمام امن امام اخطر هجوم يضم الفنان حمدى نوح والصاروخ عماد سليمان والهداف محمد حازم الذى لو اهتم باللعب اكثر من الاحتجاج على التحكيم لعمل شيئا لفريقه ولبلده .. ولكن علاء ميهوب ومستواه المتواضع منذ مدة مازال لغزا يحتاج من الجوهرى لحل .. طاهر ابوزيد بدأ يستعيد ثقته بنفسه ، ولو حدث هذا لاصبح اخطر مهاجم فى مصر .. ذخيرة اشبال الاهلى الحالية ثروة ممكن ان تضع الاهلى على القمة لمدة خمس سنوات متتالية معيدا التاريخ نفسه عندما ظهرت مجموعة هيديكوتى من قبل .

● هذا هو ثالث كاس يحتفظ به الاهلى للابد ، بعد فوزه به ثلاثة مواسم متتالية .. وهكذا سيغرم اتحاد الكرة ثمن كاس جديد لثالث مرة والسبب .. بطولة الأهلى .

● لا ادرى لماذا لم يعتذر الشربينى عن عدم اذاعة المباراة مادام يعانى حشرجة فى صوته بسبب نزلة برد .. ولا ادرى لماذا غضب لاعبو الاسماعيلى حينما انهى محمد حسام المباراة بعد اضافة ثلاث دقائق على الشوط الثانى فقد قال احدهم : «لسه بدرى يا كابتن» فرد عليه آخر : «بدرى من عمرك يا كابتن»!! وان كنت هنا اسجل لمحمد حسام كفاءته الرائعة فى ادارة اللقاء الحساس ، لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احتسبها ، وكان قريبا من كل لعبة ، ولم تخدعه حركات اللاعبين المدعين الاصابة ، وكان حازما مع الجميع لاعبين وجمهورا ، ولكن حزمه كان برفق مراعيا ظروف اللاعب النفسية وهى قمة النجاح .. ولا ادرى لماذا ثار جمهور الاسماعيلى على حسام ؟؟ فلو كان هناك شك فى ضربة جزاء فقد كانت لصالح الأهلى وليس للاسماعيلى ، ومع ذلك لم يفتح احد فمه ، للثقة الكاملة فى عدالة القاضى .. كان محمد حسام فى اروع حالاته فى هذه المباراة ، نجح بدرجة امتياز . لقد جمع بين امبراطورية حسين امام ودبلوماسية اسماعيل كاسب .. وهى قمة النجاح .

● فوز الاهلى بالبطولتين المحليتين يجعله فى وضع حرج بالنسبة لبطولات افريقيا فى الموسم القادم .. فمن حقه ان يشترك فى البطولة التى يختارها : بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس .. ولو فاز الأهلى بالبطولة الاخيرة هذا الموسم بعد ان فاز بها فى الموسم الماضى فاعتقد ان الأهلى سيواصل المسيرة فى بطولة الاندية ابطال الكؤوس طامعا فى تحقيق البطولة الثالثة على التوالى ليحتفظ بالكاس الافريقى للابد ايضا .. وفى هذه الحالة لا يستطيع الاسماعيلى ان يعود للاشتراك فى البطولة الافريقية التى فاز بها لاول مرة فى تاريخ مصر .. ولكن فى هذه الحالة سيتيح الأهلى لغريمه الزمالك الفرصة للاشتراك فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى فى الموسم القادم حتى لو لم يحصل الزمالك على بطولة هذا العام .

اذن اصبح الموقف الافريقى الآن فى يد الأهلى .. وعليه ان يقرر قبل يوم ٣٠ نوفمبر القادم بخطاب منه لاتحاد الكرة المصرى الذى عليه ان يخطر الاتحاد الافريقى بموقف الفرق المصرية .. وياحبذا لو اشتركت مصر باكثر من ناديين فى البطولة الافريقية القادمة .. خاصة النادى الاسماعيلى المكتمل الصفوف صاحب السمعة الحسنة فى الوسط الافريقى ، والخبرة الادارية فى هذه الادغال .. ويعود الدراويش «يدروشون» فى المجال الواسع الفسيح بدلا من الصراع على بطولات محلية يجب ان يعتبرها الجمهور وسيلة وليست غاية .

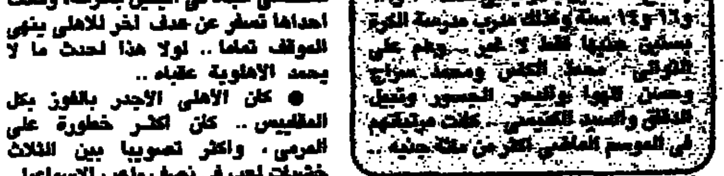
● وبمناسبة الجمهور .. دون الدخول فى متاهات ما حدث فى هذه الليلة من احداث مؤسفة .. ودون القاء اللوم على الجمهور الذى فقد اعصابه بلا داع ، فناديه (الاسماعيلى) لم يعمل على الفوز بل تقاعس الفريق وتباطأ ولم يمثل خطورة سوى فى الربع ساعة الأولى من الشوط الثانى وآخر خمس دقائق من المباراة .. ودون القاء اللوم على الشرطة التى ارادت ان تحسم الامور بطريقة قاسية كان لها رد فعل شديد لدى الجماهير .. اريد ان اقول ان كلا الطرفين معذور .. الجمهور تحمل مشقة السفر وخاب امله فاراد ان يعبر عن ذلك بطريقة خانه التوفيق فى اختيارها ، والشرطة ارادت ان تخمد الفتنة فى مهدها فى هذه الظروف الحرجة التى تمر بالبلاد ، ولكن بعض افراد الشرطة كانوا قاسين اكثر من اللازم .. من هنا تصاعدت الأمور بطريقة كادت تنذر بخطر لولا حكمة الرؤوس الكبيرة من رجال الشرطة .. ليمر اليوم الجميل بسلام ، وتنتهى الليلة على خير ، ويصل موكب الأهلى الى النادى فى الساعة الحادية عشرة والنصف مساء ، ليسهر حتى الثانية صباحا رغم سفرهم بعد ثمانى ساعات الى رومانيا !! وكل عام والجميع بخير .

مندوب الرئيس يهنىء كابتن الأهلى .. لمحه ذكيه من الجوهرى اشراك مصطفى عبده ككابتن فى نهاية المبارة

● تجدد الفرتيب الشهرى لكل مدرب بقطاع الناشئين بالاولمبى تحت ٢٠ و١٨ و١٦ و١٤ سنة وكذلك مدرب مدرسة الكرة [illegible] فى الموسم الماضى [illegible]



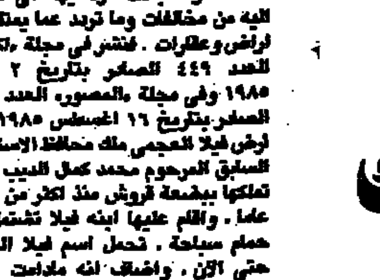
محمود صالح يحمل الكاس الذى تحمل شيح فى راسه من طوبه لكى يحصل عليه بالروح ... والدم



ورثة محافظ الاسكندرية السابق ينفون ادعاءات فوزى معاذ (بقية المنشور ص ١)

الحقيقى الذى بيعت به . والضرائب التى سددها عنها . وفيما يلى نص البيان الذى تلقته صحيفة «الوفد» من ورثة المرحوم كمال الديب محافظ الاسكندرية السابق :

ادلى اللواء محمد فوزى معاذ محافظ الاسكندرية ، بعدة احاديث لبعض الصحف والمجلات ، رد فيها على ما نسب اليه من مخالفات وما تردد عما يمتلكه من اراض وعقارات ، فنشر فى مجلة «اكتوبر» العدد ٤٤٩ الصادر بتاريخ ٢ يونيه ١٩٨٥ وفى مجلة «المصور» العدد ٣١٧٥ الصادر بتاريخ ١٦ اغسطس ١٩٨٥ : «ان ارض فيلا العجمى ملك محافظ الاسكندرية السابق المرحوم محمد كمال الديب ، وانه تملكها ببضعة قروش منذ اكثر من ثلاثين عاما ، واقام عليها ابنه فيلا تشتمل على حمام سباحة ، تحمل اسم فيلا المحافظ حتى الآن ، واضاف انه مادامت الأرض لمحافظ الاسكندرية الاسبق فلتكن فيلا فوزى معاذ ، وهذا غرض ومرض وقس على ذلك بقية الاتهامات» .



وواقع الأمر ، ان المرحوم محمد كمال الديب ، منذ ان اختير محافظا لمدينة الاسكندرية خلال المدة من ١٩٥٧ الى ١٩٦٧ ، بل وحتى تاريخ وفاته فى عام ١٩٧٩ لم يشتر او يتملك ، اية اراض ، او عقارات ، سواء فى مدينة الاسكندرية ، او غيرها من المحافظات الاخرى ، ولذلك فليس صحيحا ما نسبه اليه محافظ الاسكندرية الحالى ، من انه قد اشترى اية مساحات من الاراضى ، او العقارات بمنطقة العجمى ، وبالتالى لم يترك لورثته اى ممتلكات من هذا القبيل ، والحقيقة التى لا تغرب عن ذهن اللواء محمد فوزى معاذ ، ان الارض التى المح اليها فى احاديثه ، وبياناته الصحفية ، اشتراها هو نفسه مع آخرين ، ضمن مسطح اكبر من ورثة المرحومين حسن عبدالمجيد خطاب ، وحياة حسن خطاب ، بمقتضى العقدين المشهرين بمكتب الشهر العقارى والتوثيق بالاسكندرية ، رقمى ٣٤٧٣ ، ٣٤٧٤ لسنة ١٩٧٧ بثمن قدره ٣٠٠ جنيه للقيراط الواحد . وان محافظ الاسكندرية الحالى استصدر فعلا من حى العامرية ترخيصا باسمه ، لبناء جزء من الأرض ، التى يمتلكها هذه ، وصرف بموجبه بعض الحصص التموينية ، من حديد ، واسمنت ، ثم تراءى له بعد ذلك بيع الأرض ، موضوع ذلك الترخيص للسيدة هدى عبدالهادى حرم الاستاذ مفيد الديب المحامى . ولذلك فإن ادعاء محافظ الاسكندرية الحالى ، بان تلك الارض مملوكة للمرحوم محمد كمال الديب المحافظ الاسبق . واشتراها ببضعة قروش منذ سنوات ، محض افتراء غير صحيح ، يدحضه عقد الملكية المشهر برقم ٤١٩٩ لسنة ١٩٨١ توثيق الاسكندرية ، الذى يثبت ملكية فوزى معاذ لها ، وبيعه اياها بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٨ للسيدة هدى عبدالهادى ، التى اقامت عليها بطريق الانشاء ، مبانى ، ووصفها تجاوزا بانها قصر كبير ولا تحمل على الاطلاق اسم فيلا المحافظ كما قيل . وكنا نأمل من محافظ الاسكندرية وهو يعلم بهذه الحقائق الثابتة ، بعقود ومستندات رسمية ، او مشهرة ، ان يعرضها - فى القليل - على الراى العام عرضا صحيحا ، ولا يزج بمورثنا فى موضوعه ، ويضطرنا الى اصدار هذا البيان ، لتصحيح ما ذكره فى احاديثه الصحفية وبيانه . ونحمد الله ان الكل يعلم ان مورثنا عاش طوال مدة تقلده منصب المحافظ ، عفيف النفس ، طاهر اليدين ، امينا تقيا ، نقيا صادقا ، انفق على منصبه هذا ما كان يملكه من مال ، ولم يترك لورثته - من بعده - اية اموال او عقارات ، وانما فقط الذكرى الطيبة والسمعة الحسنة . وندعو محافظ الاسكندرية الحالى ان كان ينازعنا فى ذلك ان يقدم الدليل الرسمى على صحة ما يدعيه .. ونود منه ، وقد اطلقنا يده فى الكشف عما امتلكه مورثنا ، من اموال وعقارات ، طوال مدة شغله لمنصب محافظ الاسكندرية ، وحتى تاريخ وفاته ، ان يقدم هو - فوزى معاذ - بدوره - وبوضوح - بيانا بالاراضى ، والعقارات ، التى تملكها هو فعلا خلال عمله الحالى ، او ابان مدة تعيينه مديرا لمباحث امن الدولة ، او لأمن الاسكندرية ، وكيفية تملكها ، وتاريخ وثمن مشتراها ، والتصرفات التى اجراها ، وتاريخ كل تصرف منها ، والثمن الحقيقى ، الذى بيعت به ، والضرائب التى سددها عنها ، وذلك اسوة بما يتبع فى مثل هذه الحالة ، بدلا من رمى الشرفاء بالباطل ، واثارة مسائل ، وفتح جبهات ليس فى صالحه بالقطع الخوض فيها .

تعقب مرتكبى حادث الملحق
(بقية المنشور ص ١)

لقرب محمد التزبينى مدير مكتب وزير الخارجية ، فى حديث مع مراسل راديو اسرائيل فى القاهرة ، عن اسفه للحادث ، ولجاب على سؤال من المراسل ، حول هل هناك جهات معادية لمصر قامت بهذا الحادث ؟ قال مدير مكتب الوزير ، ان المعلومات مازالت غير متوفرة لدى السلطات المصرية ، وساله المراسل ، هل تعتقد وزارة الخارجية ان الحادث سوف يؤثر على العلاقات بين مصر واسرائيل ؟ واجاب مدير مكتب وزير الخارجية : بان الوزارة تامل ، الا يؤثر هذا الحادث ، على العلاقات ، لان المجانين موجودون فى كل انحاء العالم .

وكان البرت يلكوب الراكشى الملحق الادارى بالسفارة الاسرائيلية ، وزوجته ايليتا الراكشى - ٢٤ عاما - وسكرتيرته الخاصة مازال مناس - ٢٢ عاما - قد تعرضوا لمحاولة اغتيال ، صباح اول امس «الثلاثاء» ولقى الملحق مصرعه ، واصيبت السيدتان . ورفضت السفارة الاسرائيلية - فى بادىء الأمر ، اعلان اسم الملحق ، حتى يتم ابلاغ اسرته فى اسرائيل ، وقام القنصل الاسرائيلى بنقل المصابتين الى مستشفى السلام الدولى ، حيث توجد عقد بين المستشفى والسفارة لعلاج رعاياها ، ونقلت الزوجة الى الحجرة ٦٢٨ ، والسكرتيرة الى الحجرة ٦٢٩ بقسم الجراحة فى الدور السادس بالمستشفى ، ويقوم القنصل الاسرائيلى نقل جثة الملحق الى مشرحة زينهم لتشريحها ولشير على ابداعها فى مشرحة المستشفى ، لنقلها الى اسرائيل بدون تشريح . واكد التقرير الطبى الذى اعلنته المستشفى ، ان سكرتيرة الملحق ، اصيبت برصاصة فى مفصل الفخذ الايسر ، ورصاصة اخرى فى الوجه نافذة ، الى الفك على يسار الانف تحت العين اليسرى ، واصيبت زوجة الملحق ، بجرح نافذ فى الذراع الأيسر ، ويحتمل انها اصيبت فى القفص الصدرى الايسر ، كما اصيبت برصاصة اخرى قرب رسغ اليد اليسرى ، واصرت السفارة الاسرائيلية ، على نقل المصابتين ، على مسئوليتها الخاصة ، الى اسرائيل ، مساء اول امس الثلاثاء ، فى طائرة اسرائيلية خاصة ، ونقلت ايضا جثة الملحق الادارى .

[illegible]

الوفد يشيد بنقل
(بقية المنشور ص ١)

الحركة السنوية منذ انشاء وزارة الداخلية فى عام ١٨٧٨ ، كما تضمنت حركة تنقلات قيادات الحكم المحلى التى اصدرها حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى ، نقل بعض اعوان فوزى معاذ محافظ الاسكندرية المقربين ، الى خارج المحافظة وفى مقدمتهم شاكر عبدالسلام سكرتير عام المحافظة ، واكد المراقبون ، ان التنقلات الاخيرة التى شهدتها الاسكندرية ، تعد اضعافا لمركز المحافظ والتمهيد لاجراءات بالنسبة له سوف تتم لعزله قريبا .

انهيار الدولة البوليسية
(بقية المنشور ص ١)

الحديدى المستشار الحالى لمحافظ الاسكندرية ، والذى ظل فى منصبه اربع سنوات بالمخالفة للتقاليد المتبعة فى اعارة رجال القضاء الى وحدات الحكم المحلى ، وتم الغاء العقد الذى وقعته محافظة الاسكندرية مع اللواء صلاح النائب للعمل رئيسا لجهاز حماية املاك الدولة وتم اعادة شوقى البريدى المشرف على مشروعات الامن الغذائى ، الى شركة تسويق الاسماك كما تم تعيين اللواء احمد الحارونى رئيس حى غرب ، رئيسا لحى العامرية ، بدلا من اللواء طلعت عثمان الذى احيل الى المعاش ، وعلمت «الوفد» ، انه من المنتظر صدور حركة تكميلية لرؤساء احياء الاسكندرية ، وسيتم تعيين رئيس جديد لحى شرق ، وبدأت محاولة من بقايا اعوان فوزى معاذ للدفاع عنه ، ومنع المتضررين من الهجوم عليه ، وجمع الشمل حتى لا يتم فتح اكثر من جبهة معادية

ما رأيكم فى هذا الحل ؟

الحالة المتردية التى وصل اليها النادى الاولمبى سببها الرئيسى ان مجالس الادارة المعينة «المؤقتة» لا تزيد مدتها على عام واحد مما لا يعطى الوقت الكافى للاصلاح والتخطيط ، فضلا من شعور اعضاء المجلس بانه مؤقت لا يعطيهم الحماسة للعمل ... وظل هذا هو حال الاولمبى على مدى ست سنوات عجاف ، وحتى لا تزيد عدد السنوات العجاف سنة سابعة ، هناك حل سريع وقانونى وسليم ... فمن حق المحافظ ، ومن حق مجلس الادارة المؤقت الحالى ، بل ومن حق الاعضاء لو اجتمعوا فى شكل جمعية عمومية ... من حق اى منهم ان يقرر فتح باب الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس ادارة جديد يدوم لاربع سنوات مع تحديد موعد لجمعية عمومية جديدة ... ما راى الجميع فى هذا الحل ؟؟؟

محمد ابو العز

حتى لاتتكرر مأساة الأوليمبى

عدم اكتمال النصاب القانونى لعقد الجمعية العمومية للنادى الاوليمبى على مدى ست سنوات نوعاً عن باقى الاندية بكل محافظات مصر شىء مؤسف حقاً فى نظر المجتمع الرياضى ... ويحز فى نفس بصفتى عضو عاملا بهذا النادى العريق منذ ٢٠ عاماً ماوصل اليه الحال من تدهور عام بكل الانشطة داخل النادى الاجتماعية والثقافية .. والرياضية خاصة .. والكل يعلم هبوط الفريق الاول لكرة القدم لاول مرة فى تاريخه الى الدرجة الثانية وكذلك هبوط فرق كرة السلة واليد !! .

اننى اؤكد وعلى يقين بان الجمعية العمومية للاوليمبى لا ولن تكتمل مدى الدهر إلا فى حالتين فقط لاثالث لهما :

الاولى .. يتقدم للترشيح لمنصب الرئاسة شخصيات قوية بارزة لديها إمكانات تدعم النادى وقادرة على القيادة يقتنع بها الاعضاء .. فالقوات البحرية مثلا والله يرحم عهد المرحوم الفريق اول سليمان عزت الذى حصل الاوليمبى على بطولة الدورى العام فى عهده (١٩٦٦) او الدكتور اللواء جمال الدين مختار المدير العام لاكاديمية النقل البحرى كذلك ان يتقدم للترشيح لعضوية المجلس قيادات من الشركات والمؤسسات العامة . وهم كثيرون واعضاء عاملون بالنادى مثلا مدير عام بنك مصر او رؤساء مجالس ادارات شركات مثل مضارب الارز .. ومكابس القطن وفارتا .. والمياة والملاحة البحرية وغيرها والذين لديهم اعضاء جمعيتهم يزيدون على المئات بكل شركة وللاسف كثيرا متسببين بعضهم فى عدم اكتمال الجمعية لغيابهم وعدم الحضور ؟؟

اما الحالة الثانية ... اذا تعذرت الحالة الاولى فلن تكتمل الجمعية العمومية للنادى الاوليمبى الا اذا تعدل القانون واكتمال النصاب القانونى للاجتماع الثانى يكون بنسبة حضور عشرة فى المائة فقط ، وفى هذه الحالة ممكن اكتمال العدد وانتخاب مجلس ادارة لمدة لاربع سنوات يمكن من خلالها اصلاح الاوضاع المتردية وعودة الاولمبى الى تاريخه القديم !!

فتحى طايل

الزمالك يبحث عن كأس الدورة الصيفية الليلة

كل صيف وانت طيبة يالسكندرية - الليلة تبدأ الدورة الصيفية السادسة على التوالى بعد الاستئناف الثالث ، ودورة هذا الصيف تختلف عن الدورات السابقة فهى تاتى فى اعقاب مسابقة كاس مصر التى شارك فى ادوارها قبل النهائية فريقان من بين الفرق الست للدورة هما الاتحاد السكندرى جدعان الشاطبى ودراويش السمسمية بالاسماعيلية وصل الاخير للدور النهائى على حساب الاتحاد والتقى مع الاهلى فى النهائى على حساب الترسانة المكافح

المهم ان فرق الدورة قد استعدت جيدا كما قلنا .. الاتحاد والاسماعيلى لكاس مصر والزمالك للبطولة الافريقية والمقاولون للموسم الجديد والاوليمبى من اجل العودة ثانية للدرجة الاولى ، وضيف عزيز لاول مرة يشارك هو نادى ظفار بطل الدورى العام بسلطنة عمان يامل هو الآخر ان يعطى انطباعا جيدا عن الكرة فى سلطنة عمان ومستواها المتقدم كدول الخليج .

كل صيف وانت طيبة يالسكندرية فالليلة مبارة الافتتاح بين الزمالك والمقاولون الذى حل بدلا من نادى الكويت المعتذر فى آخر لحظة - وبعد غد يلعب الاتحاد والسكندرى جدعان الشاطبى مع الاوليمبى صاحب الجمعية العمومية التى لاتكتمل ابداً .. ويتوالى جدول المباريات بحيث يلتقى اول المجموعة الاولى التى تضم الزمالك والمقاولون وظفار مع اول المجموعة الثانية التى تضم الاتحاد والاسماعيلى والاوليمبى على كاس الدورة يوم ٥ سبتمبر والفائز يحصل بجوار الكاس على عشرة الاف جنيه من تنشيط السياحة .. وكله من الجمهور !!

كل صيف وانت طيبة ياسكندرية ، فقد اعددت لروادك ثمانى سهرات رياضية كروية هى كل مباريات الدورة باسعار رخيصة جداً ، ينقل منها التليفزيون جانبا على الهواء مباشرة لكى يستمتع ايضا عشاق الكرة فى كل مكان .. ترى من يفوز بالكاس الصيفى التى يحتاج اليها الزمالك اكثر بعد ان صيف مبكرا من كاس مصر ؟؟

احمد عفت
عضوا بالاتحاد !

احمد عفت ... الذى افتى مجلس الدولة فى احقيته بعضوية اتحاد الكرة بدلا من عبد الحميد بهجت بدوى ... نستطيع ان نؤكد انه سيكون عضوا بالاتحاد بعد اجازة العيد مباشرة تنفيذا للفتوى ...



يوسف ابوعوف رئيس اتحاد كرة السله واحد المرشحين لرئاسة اللجنة الاولمبية عاد الى القاهرة يوم ٣٠ يوليو الماضى قادما من الولايات المتحدة الامريكية .. حيث حضر هناك دورة فى التدريب والتحكيم والادارة الرياضية بجامعة كاليفورنيا استمرت ١٢ يوما بصفته عضوا بمجلس ادارة مركز الرياضات اليابانية بالقاهرة!!! تكلفت السفرية ١٣٦٥ دولارا بين بدل سفر واقامة ورسم اشتراك بالاضافة الى اكثر من الف جنيه ثمن تذكرة الطائرة ..كما طار ابو عوف يوم الخميس الماضى الى اليابان كادارى للفريق الناشئين لكرة السلة المشترك فى البطولة العالمية للجامعات لمدة اسبوعين !!!ابو عوف سبق الفريق باسبوع!! لا تعليق

التحقيق مع رئيس الشركة الذى فصل محمد عمر ومحمد نور

قرر عبد الله على حسن رئيس نادى الاتحاد السكندرى صرف مرتبات اللاعبين محمد عمر ومحمد نور من جيبه الخاص مكافاتهما من النادى ، كرد فعل لقرار المهندس فوزى حسين رئيس مجلس ادارة شركة بتروكيماويات بفصل اللاعبين من عملهما والغريب ان الفصل تم ليلة مباراة الكاس فى الدور قبل النهائى ، ورغم ذلك كان محمد عمر نجم الدفاع فصد اكثر من هدف محقق من على خط المرمى ، واحرز محمد نور هدف الاتحاد الوحيد ... محمد عمر متزوج حديثا وله ابن صغير اسمه شريف ومحمد نور له بنت اسمها رشا .. كل ابناء الاسكندرية متضامنون مع لاعبى الاتحاد ... وزير البترول المهندس عبد الهادى قنديل اهتم بالموضوع ومن المنتظر ان يجرى تحقيقا مع رئيس مجلس الادارة الذى اصدر القرار التعسفى مغلبا الاهواء الشخصية على مصلحة العمل .

حليمو .. حلم المقاولون العرب !!

مازال حليمو حارس الأولمبى هو نجم المفاوضات الكروية بالاسكندرية لم يتدرب مع فريقه الاولمبى منذ بدأ فترة اعداده ولم يشترك فى اى مبارة ودية مع الفريق ، لان عنده تاكيدات قوية من المقاولون بانهم سيحصلون على الاستغناء الخاص به للقيده ضمن صفوف المقاولون فى الموسم القادم .. ادارة النادى الحالية وجهاز الكرة الحالى بالاولمبى مصممون على عدم الاستغناء عن اى لاعب ، والمقاولون بكل ادارته فى الاسكندرية لانهاء الموضوع قبل انتهاء مباريات الدورة الصيفية فمن ينجح ؟؟

أسرار الأندية

● خيرى عبدالمؤمن .. حكم كرة اليد .. سافر بسلامة الله وتوفيقه !! السفرية رقم عشرة" الى المانيا!! خيرى عبدالمؤمن شقيق فخرى عبدالمؤمن رئيس لجنة الحكام الرئيسية .. سافر مع خيرى الحكم عدلى حسان الذى كان قد وقع على مذكرة جماعية تطالب بتغيير لجنة الحكام الرئيسية مع ٥٢ حكما آخرين ، ولكنه ذهب الى رئيس اللجنة بمقره الدائم بطنطا" واعتذر له .. وتاب واناب .. فسافر بسلامة الله !!!

● جمال عبدالحميد نجم الزمالك . اختفى بعد هزيمة المغرب .. بعضهم قال انه بالاسكندرية .. ثم اتضحت الحقيقة . سافر الى العراق برفقة احدى الفنانات الممنوعات من العمل بمصر .. وبعد ايام شعر بانه «سيضيع» للابد .. سيتحول من نجم مشهور الى طبل فى فرقة حسب الله !! فعاد بسرعة الى ناديه وانتظم فى التدريب .. ومن المنتظر ان يشترك فى الدورة الصيفية بالاسكندرية "

● هل صحيح ان سبب العلاقة القوية بين رئيس اتحاد كرة اليد ورئيس لجنة الحكام الرئيسية ان رئيس الاتحاد عمل صفقة ادوات رياضية باسم الاتحاد منذ مدة طويلة خلال فترة الاتحاد السابق .. وقاش الأخ فتحى الصاوى امين صندوق الاتحاد السابق العملية فتم ارساله فى رحلة الى اوروبا وتعيين رئيس لجنة الحكام الرئيسية الحالى وكان عضوا بالاتحاد السابق امينا للصندوق لتمر العملية بسلام !! والآن يقوم رئيس الاتحاد برد الجميل . هل هذا صحيح ؟" وهل بعد ذلك تريدون رياضة وبطولات ؟؟"

● على السيد على .. عضو مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى . سافر لاداء فريضة الحج .. مع السلامة يالبوبلسم !!

جمال عبد الحميد عاد من العراق !! .. وانتظم !
تقريران هامان من المغرب .. أمام اتحاد الكرة !

● محمود الجوهرى .. مدرب الاهلى .. صدق او لا تصدق .. لم يوقع عقدا بعد مع الاهلى .. وبدأ العمل بمجرد تكليفه لان الشكليات لا تهمه .. ورغم الازمة الاخيرة لم يوقع عقدا ايضا حتى هذه اللحظة !

● الدكتور جمال الدين مختار مدير عام الاكاديمية العربية للنقل البحرى .. فاز بالمركز الاول فى بطولة الجمهورية لليخوت الشراعية التى ينظمها الاتحاد المصرى لليخوت .. جمال مختار (٥٨) سنة يمثل مصر فى بطولة العالم التى ستقام يوم ٢١ اغسطس بفرنسا .. اشرف على مراسم السباق اللواء مصطفى النحاس مدير مراسم الاكاديمية ..

● لاعب دولى غير اهلاوى .. اكد ان الخطيب لم يهرب من مباراة المغرب .. وانه لم يكن يستطيع اللعب دون حقنة مخدرة ، وهو ما رفضه الجهاز الفنى للفريق .

● جلال الشرقاوى مخرج ومنتج مسرحية «راقصة قطاع عام» وجه الدعوة للاعبى الأهلى لمشاهدة المسرحية .. ادارة الفريق قررت قبول الدعوة بعد نهائى الكاس وقبل السفر الى رومانيا .. لو سمح الوقت .. تأجيل مباراة الكاس اضاع فرصة مشاهدة المسرحية على لاعبى الأهلى "

● مدرب اجنبى باحد الاندية الكبرى ضرب لاعبا بالفريق بالقلم على وجهه امام زملائه .. لان اللاعب كان قد داعب ابن المدرب الذى لم يفهم المداعبة وجرى نحو والده ليختبىء خلفه "

● اللواء مصطفى النحاس مدير المراسم باكاديمية النقل البحرى ونبيل البلك مدير عام بشركة سفن لب وحماد مصطفى مدير شركة ايديال بالاسكندرية .. اسماء مطروحة للجهات المعنية كمرشحين لعضوية مجلس ادارة النادى الاوليمبى المعين المؤقت .. الشخصيات الثلاثة لها وزنها وثقلها الادبى والرياضى والاجتماعى .. ومكسب للاوليمبى

● احمد شوبير .. حارس مرمى الاهلى .. يقوم ببعض التجهيزات فى شقته استعدادا للزواج الموعد المبدئى بعد شهرين "

● مدرب كبير معروف لناد كبير معروف .. مازالت الحرب الخفية ضده مستمرة بضراوة رغم حرج موقفه لارتباط فريقه بمباريات هامة .. المدرب اكتفى يوم الخميس الماضى بتقديم مذكرة مكتوبة لاحد المسئولين بالنادى .. لحين عودته مع الفريق من الخارج .

● الزميل ممدوح الشافعى الذى يزور القاهرة حاليا .. تلقى دعوة لزيارة المكسيك لوضع اللمسات الاخيرة فى كتابه الجديد «كاس العالم بين يديك» .

● ثلاثون لافتة قماش من الحجم الكبير واكثر من مائة لافتة كرتون وستون مفرش قماش .. بخلاف ثلاثة الاف اعلان من الورق بالصور ومنشورات وحملات دعاية مختلفة .. استخدمها فى دعايته فى انتخابات الاوليمبى جميل عياد المرشح لعضوية المجلس كلفته آلاف الجنيهات ، ولم تكتمل الجمعية وبالتالى لم تتم الانتخابات .. وضاعت الفلوس ياجميل»!!

● تلقى اتحاد الكرة تقريرا من وزارة الخارجية كانت قد تلقته الوزارة من سفارة مصر بالمغرب .. التقرير يؤكد ما كتبه محب يوسف رئيس بعثة الكرة بالمغرب .. وملخصه ان العلاقة بين اللاعبين والجهاز الفنى وادارة البعثة لم تكن على ما يرام !!

● الدكتور حسن حمدى .. رئيس جامعة القاهرة ورئيس اتحاد الكرة ورئيس الاتحاد الرياضى للجامعات .. اعتذر عن عدم السفر مع بعثة الجامعات المسافرة اليوم الى طوكيو .. حسن حمدى يبلغ سن المعاش فى نهاية اغسطس الحالى وتردد انه مرشح لمنصب هام فى التشكيل الوزارى الجديد !!

● عبدالعزيز الشافعى .. بعد احكام القضاء التى اكدت احقيته فى رئاسة اللجنة الاوليمبية .. فاجأ الجميع بعدم ترشيح نفسه ، بل والاستقالة من اتحاد السباحة .. والابتعاد عن الوسط الرياضى تماما .. فسر البعض هذا الموقف بان عبدالعزيز لم يكن يريد منصبا بل مجرد اقرار مبادىء ، وقال آخرون انه محرج من الدكتور عبدالكريم درويش الذى وعده بتاييده للفوز برئاسة اللجنة .. وقال آخرون انه يأمل فى منصب وزارى رياضى هام فى المستقبل القريب .

● عضو بمجلس ادارة اتحاد الكرة .. كان فى المغرب على نفقته الخاصة ، ودون اية مسئولية اشرافية على المنتخب .. طلب ان يجتمع باللاعبين ليوبخهم .. لانه شاهد اثنين منهم يقفان مع عاملة بالفندق !! رفض الوحش وقال انه يثق فى اخلاق لاعبيه حتى لو كان قد شاهدهم مع راقصة !!

● فى صمت وهدوء .. يعتزل شوقى على حارس مرمى نادى البلاستيك الذى لعب للبلاستيك سنوات طويلة وساهم فى صعود البلاستيك للدورى الممتاز اكثر من مرة .. مباراة اعتزاله تقام فى ملعب نادى حلوان العام .. ثالث ايام عيد الأضحى المبارك بين البلاستيك وفريق من نجوم الاندية .. طبعا مفيش لاعب من النجوم الكبار سيشارك فى المهرجان .. وحلوان بعيدة عن التليفزيون .. وراح الراجل فطيس .!!

لله والحرية .. بقلم خالد محمد خالد
بقية المنشور صفحة (١٤)

قلنا : إن احتمال ركوب هذا التيار ليم الموج الذى يلقى به على منصة الحكم ، مستقلا به او شريكا فيه ، احتمال وارد .. او على الأقل ، فالاحتمال وارد بان يصير قوة مؤثرة فى اللعبة الانتخابية الى المدى الذى يتيح له التحكم بطريقة ما فى السلطة بكل مؤسساتها ..

وإذا كنا بحق - حراصا - على مستقبلنا فلا بد ان نبدأ من اليوم فى تحديد حركته السياسية حين يكون له من الامر شيء .." كيف .. ؟

ندعوه الى المشاركة فى تقنين الشريعة ، مبتدئين باهم جوانب هذا التقنين - وهو نظام الحكم .. وهنا يمكن ان نتوقع صراعا بين الآراء المتعارضة .. لكن النتيجة الظافرة ستكون حتما من نصيب الديمقراطية .. لأن الإسلام بشريعته وبفقهه الخصيب لا يعرف نظاما للحكم سواها .."!!

بعد ان نبلغ هذه الغاية يعرض القانون الإسلامى المنتظم للحكم على النسق الديمقراطى على الشعب فى استفتاء عام - حيث تصبح نتيجة الاستفتاء وثيقة مقدسة وخالدة تكبل كل الجامحين الذين قد يحاولون اليوم ، او غداً ، او بعد غد ، الردة عن الديمقراطية ، او إشعال النار فى معبدها .."!!

حينما نقرر اليوم ان الديمقراطية السياسية والاجتماعية ، هما طريقنا للحرية ، وللعدل .. لنظام الحكم ، ولرقابة المجتمع .. موثقين ذلك بوصايا الله ورسوله ، ومؤكدين ان هذا هو منهج الاسلام الذى لا يزيغ عنه إلا هالك .. عندما يصبح ذلك كذلك ، نكون قد اعتصمنا بحبل الله جميعا .. كما نكون قد هيأنا لانفسنا وللاجيال من بعدنا الوطن الحر ، لمواطنين احرار ..!!

وكل ما وراء ذلك من تقنين الشريعة وتطبيقها ، هين ، امره ، طيبة عقباه ..

اما ان نعرض عن الذكر ، ونتابى على الحق ، ونتوهم العسر فيما كله يسر .. والضر فيما كله نفع .. ولا ينادى بعضنا بعضا : حى على الفلاح .. فسنكون والذين يغزلون الهواء ، وينسجون الماء سواء ..!!!

وإذا حرمنا الديمقراطية من هذه القاعدة الصلبة المتمثلة فى شد ازرها ، وربط لواصرها بالدين : فسنكون كمن ترك رضيعه عرياناً تحت الشمس كى تمده بدفئها وحرارتها ، فلتختطفه الغراب او العقاب وهو مليم ..!!

وإذا جلبنا عنف المطالبة ، بعنف المحاسبة : فسنكون - كما قلت من قبل - كمن يطفىء النار بقاذفات اللهب ...!!

○ ○ ○

هكذا ترون ان الديمقراطية «قضيتى» ، ولكن هل انتهى حديثى عنها ..؟؟

اما فيما يتعلق بموضوع الشريعة ، فنعم ..

واما فى غير ذلك من مجالات ، فليس بعد ... وإلى لقـاء ..



الحدث
الذي يعيش طويلاً
المارد المصري
شارع الجمهورية - بورسعيد
يهنئ شعب بورسعيد وشعب مصر العظيم بعيد الأضحى المبارك . ويعرض في هذه المناسبة الكريمة أكبر
كرنفال للملابس الجاهزة في بورسعيد .. رجالي - حريمي - أطفال ، مع
أرقى المفروشات .. صناعة يدوية ، - اكسسوار للعرائس - أسعار مثار للدهشة
مع أرق أمنيات : إبراهيم المجاور ، جوزيف مقار
فرحي أبو حبيش
أمين صندوق لجنة الوفد
ببورسعيد
شيريتكو
Shirinco
Misr
أحدث معارض الموبيليا المصرية المتطورة
من الأنتريهات والصالونات وحجرات النوم والسفرة
شيرينكو مصر
رمز الجودة والمتانة والذوق الرفيع
مع تحيات حسن الغراز
ت : ٢٦٢٧٨ / ٢٦١٨٣
مصطفى فهمي مروان
وأولاده
المحامي
بورسعيد
تجار خضار
بورسعيد ت/ ٢٩١٦٠
محلات
عضو لجنة الوفد
بحي العرب
بورسعيد ت/ ٢٢٠١
شركة
حسن عبد الكريم
وأولاده
للتجارة والاستيراد
المكتب الهندسي
للأعمال الهندسية والمقاولات
مهندس / عبده أحمد سالم
مقاولات ميكانيكية وبحرية وإنشاءات معدنية
محمد سالم
الحدث الرياضي الكبير
بورسعيد
تقدمه محلات
إنترناشيونال
الرياضي
هشام ومحمد أبو المعاطي
جماعي النقيب
استيراد
أخشاب الميلامين
ت: ٢١٥٥٥
الشيخ
للأجهزة
والمعدات
بورسعيد
مع تحيات السيد الشيخ
ت: ٢٩٧٦٧
كرتريد
للاستيراد والتصدير
مهندس
أحمد الكردي
عمارة برج الخليج
شركة أولاد الشيخ
بورسعيد / القاهرة
تصدير / استيراد
موني
شراب الشعير العالمي من سويسرا
umbro
sportswear
ابوطربيه
متخصصون لتجهيزات الفنادق والمنشآت السياحية
نحن نوفر لك الوقت ونقدم لك الأجود
ونسلك كافة احتياجاتك مهما كبر حجمها في الحال
صيدلية
للمقاولات والتجارة
SPEEDO
molten
D
YORK
بورسعيد والمعادي
المركز الهندسي المصري
إخوان شهبوب
للمفروشات الحديثة
شارع المقدس
بورسعيد
ت ٢١٠٧٤
نعلن عن وصول
معامل
للألوان بورسعيد
نظارات
بورسعيد
شارعي الغنوري وسعد زغلول
ت : ٢٣٩٦٨
يتقدم بأسمى آيات التهنئة وأطيب التمنيات لشعب مصر العظيم وشعوب الأمة الإسلامية
بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك
أعاده الله علينا بالخير والبركات
مع تحيات جمال مظهر مندوب الوفد في بورسعيد
لبيك اللهم لبيك
شركة
روما
التجارية
تهنئ شعب مصر بمناسبة عيد الأضحى المبارك وتعلن
عن استمرار تحطيم الأسعار بصورة خيالية حتى نهاية فصل الصيف لأحدث الموديلات العالمية من الملابس الجاهزة
المستوردة من باريس • ايطاليا • لندن رجالي / حريمي